وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ



الجوانب التاريخية لبعض مدن المشرق الإسلامي من خلال كتاب الرّوض المعطار في خبر الأقطار للحميَري (ت727هـ/1326م)

رسالة تقدم بها الطالب

بارق عزيز سعدون

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

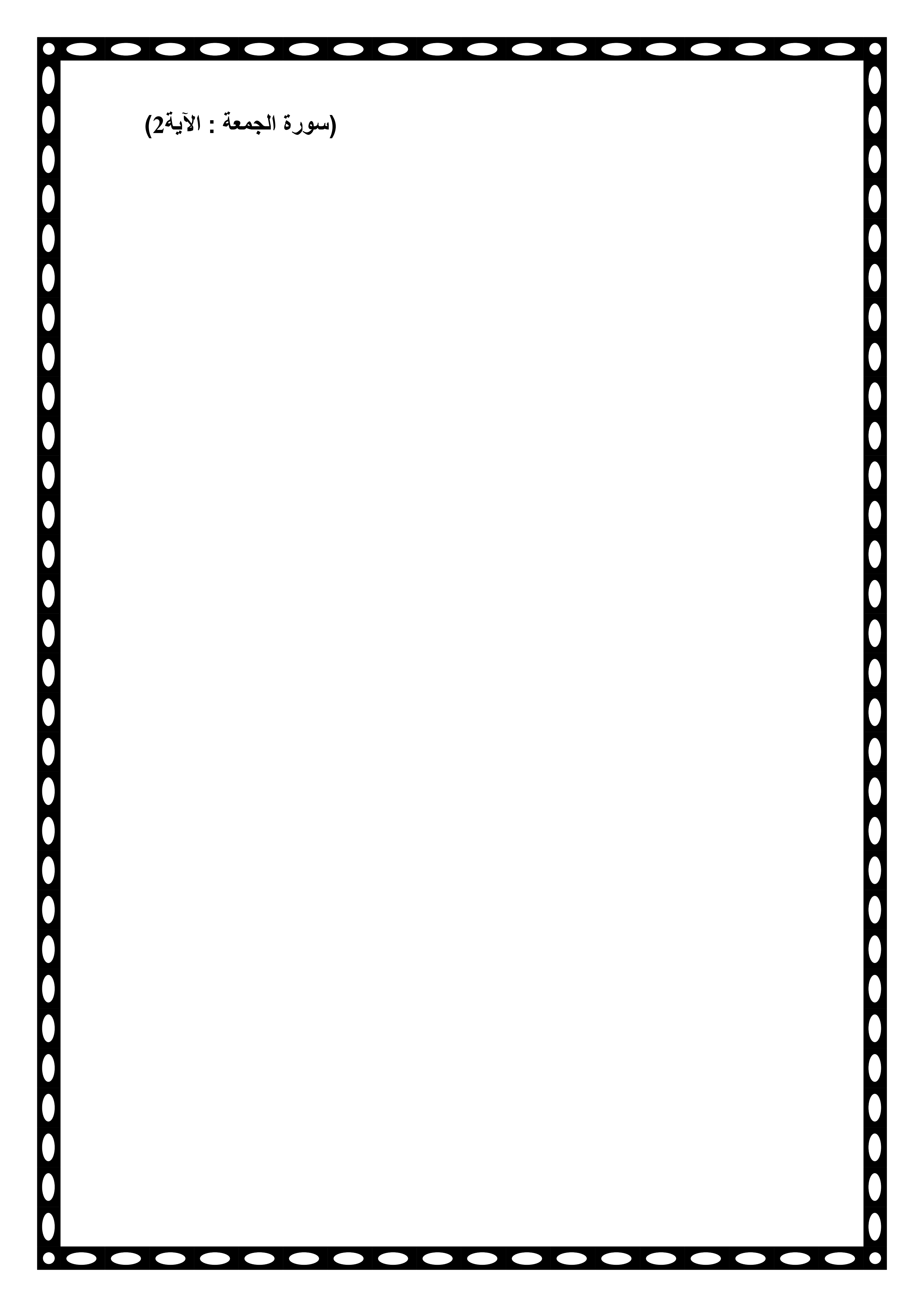
بإشراف

الأستاذ الدكتورة
سميعة عزيز محمود

صفر /1434هـ شباط/2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم



(سورة الجمعة : الآية2)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :-

الجوانب التاريخية لبعض مدن المشرق الإسلامي من خلال كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (ت727هـ/1326م)

التي تقدم بها طالب الماجستير (بارق عزيز سعدون) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

المشرف : أ. د سميعة عزيز محمود

التاريخ : / / 2013

بناء على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ : أ.م.د عبد الخالق خميس علي

التاريخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ ((**الجوانب التاريخية لبعض مدن المشرق الإسلامي من خلال كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري** (**ت**727**هـ**/1326**م**)) المقدمة من قبل الطالب (بارق عزيز سعدون) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأغلاط والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

الدرجة العلمية :

التاريخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ ((**الجوانب التاريخية لبعض مدن المشرق الإسلامي من خلال كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري** (**ت**727**هـ**/1326**م**)) المقدمة من قبل الطالب (بارق عزيز سعدون) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم .

التوقيع :

الاسم :

الدرجة العلمية :

التاريخ : / / 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ ((**الجوانب التاريخية لبعض مدن المشرق الإسلامي من خلال كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري (ت727هـ/1326م)**)) ، وقد ناقشنا الطالب (**بارق عزيز سعدون**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونقر أنها جديرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي، وبتقدير (   ) .

التوقيع :
الاسم :
التاريخ : / / 2013
عضواً

التوقيع :
الاسم :
التاريخ : / / 2013
عضواً

التوقيع :
الاسم :أ.د سميعة عزيز محمود
التاريخ : / / 2013
عضواً ومشرفاً

التوقيع :
الاسم :
التاريخ : / / 2013
رئيس اللجنة

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى

التوقيع :
الاسم : الاسم : أ . م . د نصيف جاسم محمد
عميد كلية التربية – للعلوم الإنسانية/وكالة
/ /2013

الإهـــــداء

إلى .. مَن بلَّغ الرّسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمـة الـى نبـي الرحمـة ونـور العالمين سيدنا محمد ﷺ

.. مَن ربّياني صغيراً وبذلا الغالي والنّفيس من أجل وصولي الـى هذه المرحلة ولا تزال ألسنتُهم تلهج بالدّعاء الصّادق الـى الله –عز وجل أن ينفعني بما علمني وأن يزدني علما .. أمي وأبي العزيزين

.. أخي الأستاذ طارق

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله على فضله وآلائه حمد الشاكرين ، والشكر له عز وجل شكر الحامدين على ما أنعم وهدى ، وَمّنَ عليَّ طيلة مدة البحث ، والصّلاة والسّلام على سيد خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلمّ وصحبه الكرام الطيبين

أتوجه بالشكر والعرفان الى الاستاذة الدكتورة (سميعة عزيز محمود) لما بذلته من توجيه وإرشاد في أنجاز هذا البحث ، ولم تبخل عليَّ في تقديم العون والإرشاد داعياً لها بالصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى الاستاذ المساعد الدكتور (عبد الباسط عبد الرزاق حسين) ، إذ أرشدني الى اختيار الموضوع ، ولم يبخل عليَّ بالنصح والإرشاد فجزاه الله عني خير الجزاء ، ووفقه لما يحب ويرضاه .

وأجد لزاماً أن أشكر أساتذتي في قسم التاريخ الذين تتلمذت على أيديهم وأخص بالذكر الدكتور تحسين حميد والدكتور عاصم اسماعيل والدكتور عبد الخالق خميس والكدتور عدنان خلف والدكتور عبد الرزاق والدكتورة ندى ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

كما أقدم شكري وامتناني إلى جميع موظفي المكتبة المركزية في بعقوبة ومكتبة الخالص وموظفي مكتبة كلية التربية في جامعة ديالى ، والشكر موصول الى جميع موظفي المكتبة الوطنية في بغداد وموظفي المكتبة المركزية وموظفي مكتبة جامعة بغداد .

وشكري الى زملائي وزميلاتي الذين قدموا لي المؤازرة والمشورة في مشواري الدراسي فلهم جميعاً الشكر والامتنان والتقدير .

الباحث

قائمة الاختصارات

المعنى	المختصر	ت
هجرية	هـ	1
ميلادية	م	2
توفي	ت	3
جزء	ج	4
مجلد	مج	5
طبعة	ط	6
دون تاريخ	د–ت	7
دون مكان	د–م	8
صفحة	ص	9
قسم	ق	10

قائمة المحتويات

الفصل الأول

الحميري حياته وسيرته العلمية

اسمه وكنيته

اصله ونسبه

صفاته واخلاقه

طلبه للعلم

علومه ومعارفه

سيرته العلمية

شيوخه

تلاميذه

المدينة التي نشأ فيها وطلب العلم فيها (سبته)

علماء مدينة سبته

الفصل الثاني

منهج وموارد الحميري

أولاً . منهج البحث التاريخي عند الحميري

عرضه للمادة التاريخية

ا . الاسناد

2 . الاشارة الى المصادر

3 . الايجاز

4 . الاستشهاد

5 . النقد

ثانياً . موارد الحميري

1 . البخاري (ت256هـ/869م)

2 . الطبري (ت310هـ/922م)

3 . المسعودي (ت346هـ/957م)

4 . ابو الفرج الاصفاني (ت356هـ/966م)

5 . ابو العلاء المعري (ت449هـ/1057م)

6 . البكري (ت487هـ/1094م)

7 . الادريسي (ت560هـ/1164م)

8 . عبد الرحمن بن حبيش (ت584هـ/1188م)

9 . ابن جبير (ت614هـ/1217م)

10 . ابو ربيع الكلاعي (ت634هـ/1236م)

الفصل الثالث

مدن المشرق الإسلامي

أولاً . فارس

ثانياً . خراسان

ثالثاً . حلوان

رابعاً . اصبهان

خامساً . طبرستان

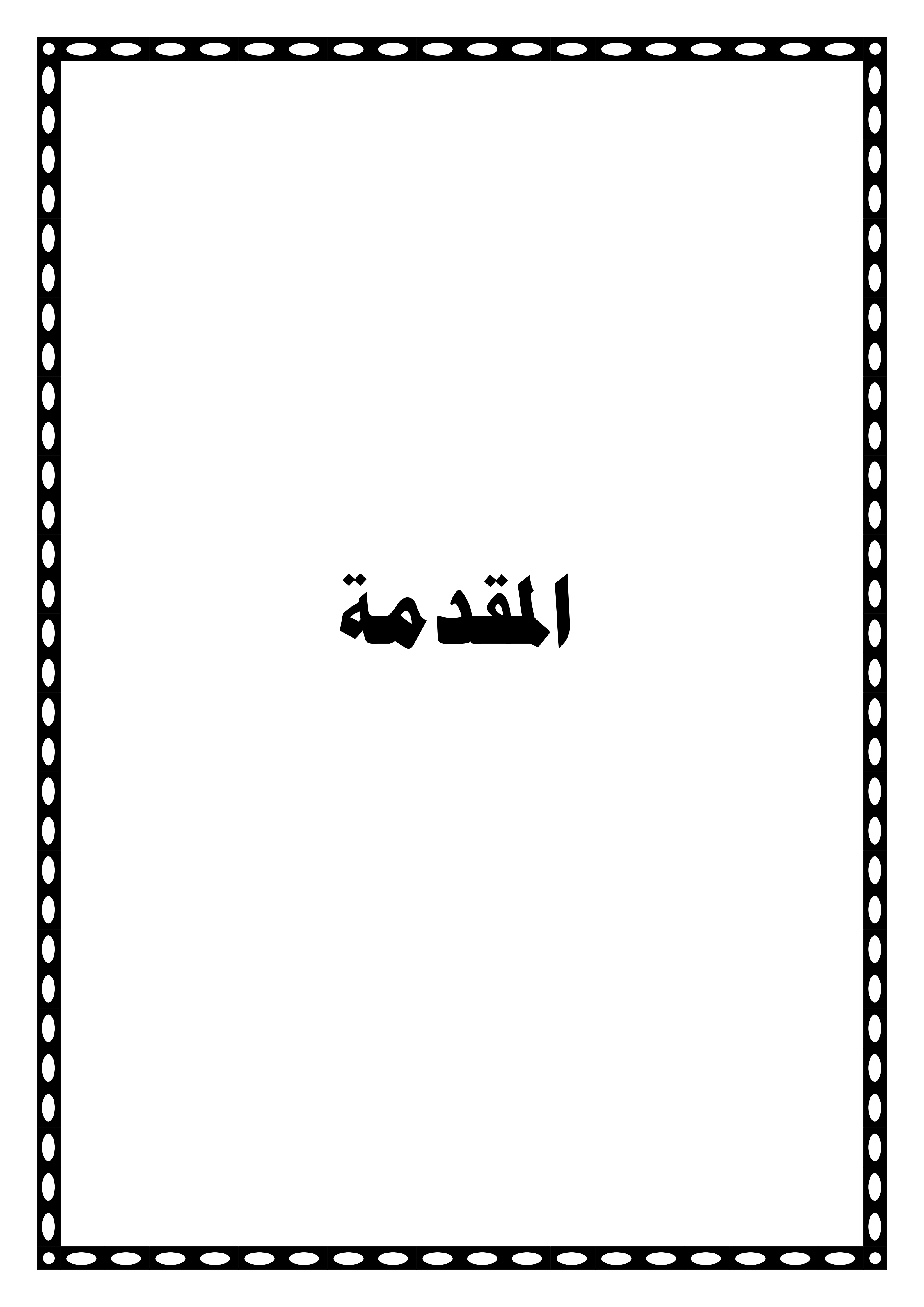
سادساً . اذربيجان

سابعاً . الري

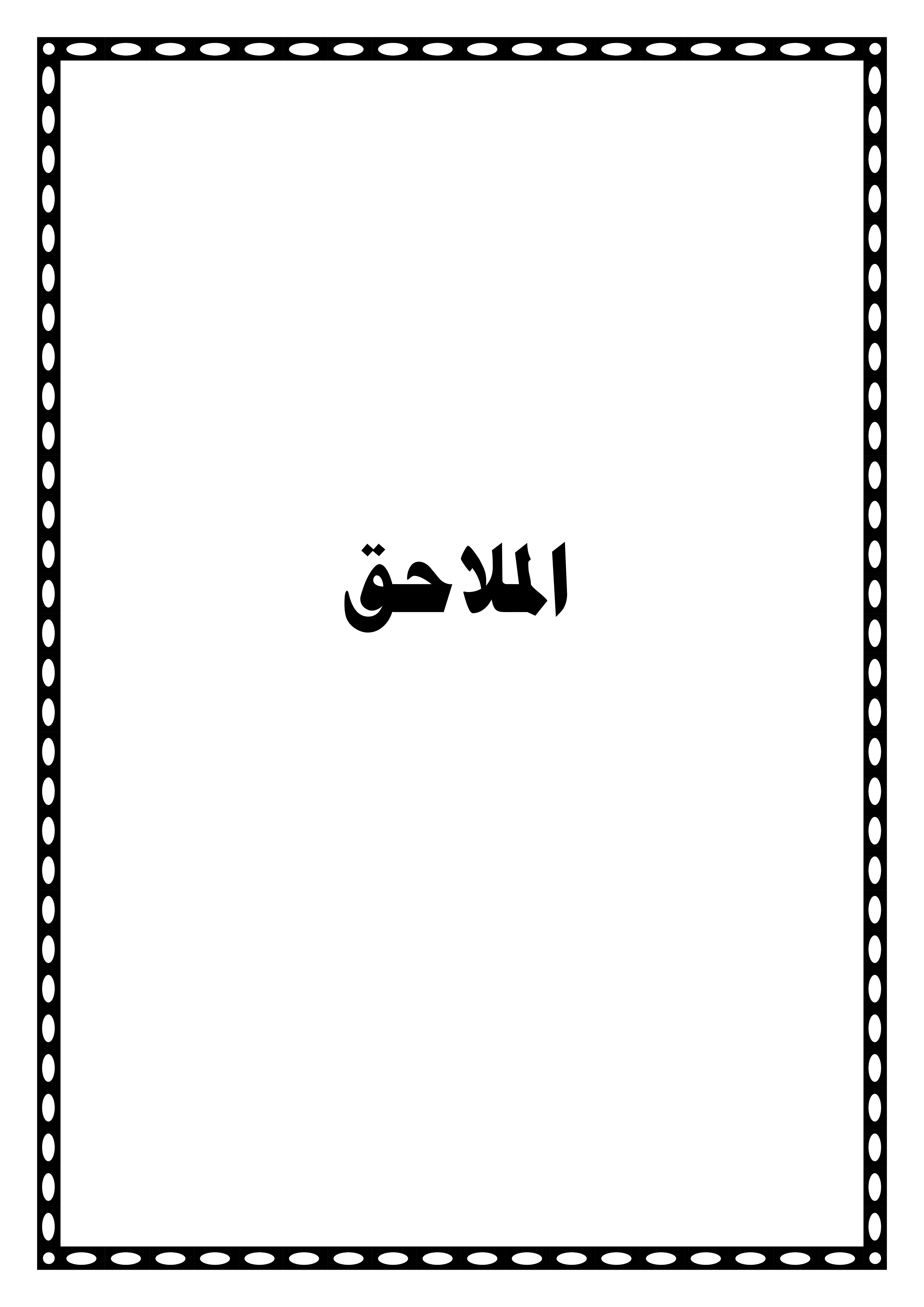
قائمة

المصادر والمراجع العربية

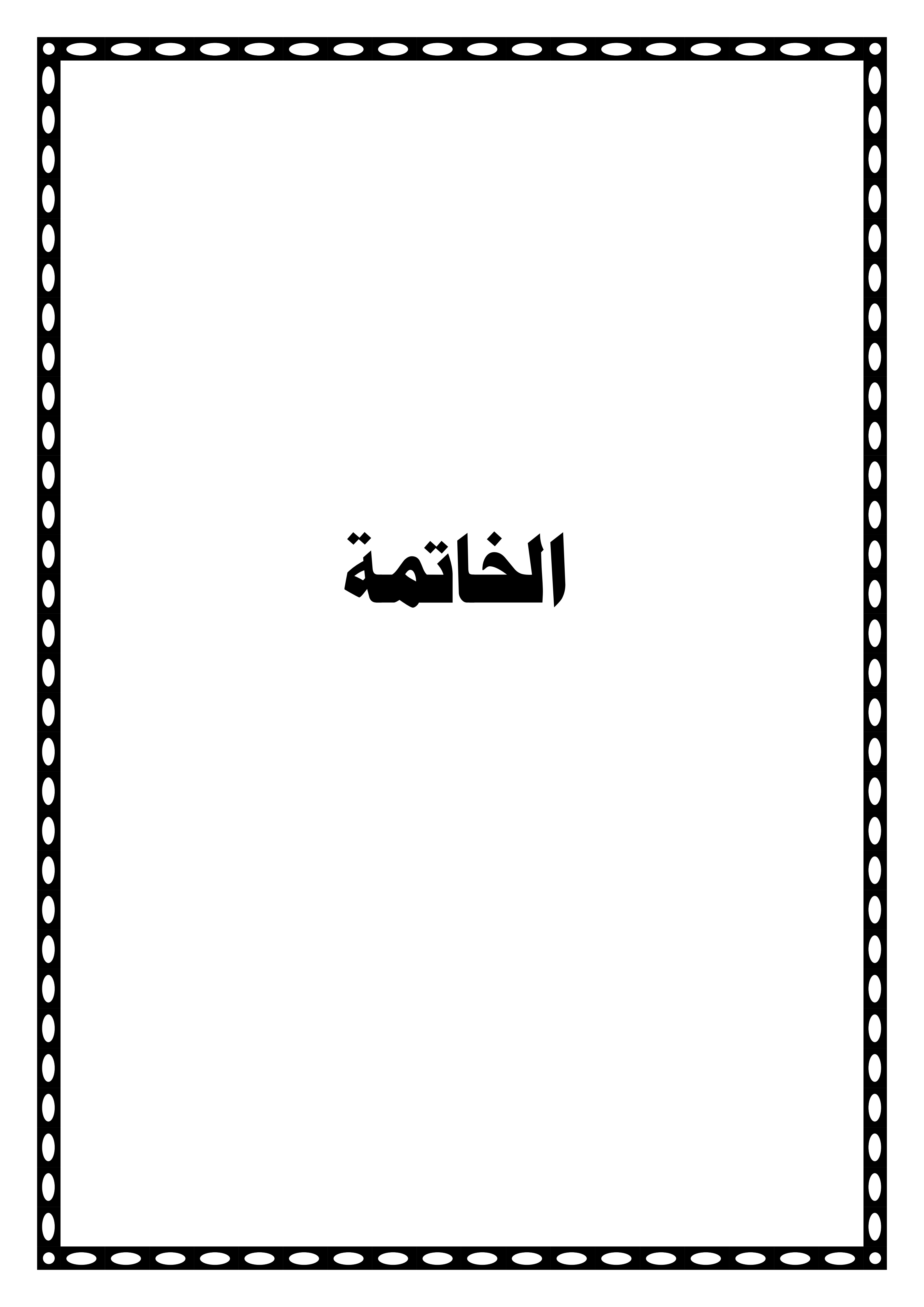
والمترجمة



المقدمة



الملاحق



الخاتمة

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

ان دراسة المعاجم الجغرافية يعد أساساً للتطور الحضاري ورقيِّهِ , فالمظاهر الجغرافية مرآةٌ تعكس تاريخ الأمم ونهضتها ورقيّها , كما توضّح احداثها التاريخية التي حدثت في تلك الأقاليم ؛ ومن هنا اهتم المفكرون في دراسة جغرافية بلدانهم مستوحين في دراستهم الجغرافية ما سبقهم من معرفة في هذا الاتجاه ؛ لينعكس هذا كله على خدمة أوضاعهم السياسية والفكرية والاقتصادية لمجتمعات دولهم .

فالتاريخ الجغرافي يمثل جانبا مهما من جوانب المعرفة التاريخية ، فقد عني به الرحالون الجغرافيون قديما وحديثا وافردوا له مصنفات ومعاجم وكتباً كثيرة تحدثت عن جوانبها المختلفة وعكست حالة العصور التاريخية التي كتبوا فيها والتي سبقتها من الناحية التاريخية للمعاجم الجغرافية , وكثير ما كانت تشدني الرغبة للبحث في التاريخ من خلال كتب المعاجم ؛ لأنني اعتقد أَنَّ ما يرِد من مرويات وأحداث في تلك الكتب والمعاجم تكتسب من الأهمية ما يجعلها من الدقة بمكان ؛ لأنها بعيدة عن الغرض والهوى , وهذا بطبيعة الحال لا ينطبق على ما يتعلق بالتاريخ من أحداث سياسية وعسكرية فحسب ، بل استيعابه للجوانب الأخرى ؛ لذا غرس في نفسي ميلاً إلى الدراسة التاريخية , وكان هذا هاجسا راودني كثيرا , ولكن بحمد الله وبمنّةٍ منه وبعد أن استشرت أساتذتي من المتخصصين في هذا الجانب , أرشدوني إلى احد المعاجم الجغرافيّة لعلني أجد فيها ضالتي , فكان كتاب الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار المنسوب للحِميَري (ت727هـ/1326م) , لم يدع هذا المعجم مفردة جغرافيّة تتضمن في طياتها الأحداث التاريخية إلا ذكرها وبَحثَ في تفاصيلها وما اقترب من معانٍ سياسية واجتماعية واقتصادية . وبناءً على هذا يمكن القول انه من المصادر الأساسية في التاريخ الإسلامي ، فهو موسوعة فيها الكثير من

المعلومات التي تلقي ضوءا على الحضارة الإسلامية وتوثق كثيراً من النصوص والأخبار .

لذلك يعد كتاب الرّوض المِعطار معجماً جغرافياً أورد فيه الحميري وصفاً جغرافياً لجميع أصقاع الأرض فهو يصف مدن المشرق والمغرب الإسلاميين وأقاليمها ، مع ذكر أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في تلك الأقاليم ويُعدُّ مؤلِّفَ الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار من رجالات القرن التاسع الهجري ، وكان أول من نبّه الأفكار اليه المقري في كتابه نفح الطيب وقد وضع هذا الكتاب في يد المقريزي ، فاختصره على مجلد صغير ، ومع ذلك ضل مجهولاً حتى عثر عليه ليفي بروفنسال فأنتخب منه المادة المتعلقة بالاندلس ونشرها مع ترجمة فرنسية في القاهرة سنة 1937م بوساطة لجنة التأليف والنشر .

وإذا ما رجعنا الى حدود سنة (727هـ/1326م) الحميري وهي سنة سنجد أنه يُعدّ من المؤرخين المتأخرين غير المعاصرين لمؤرخين آخرين في ذلك العصر ؛ لذلك نجد صعوبة حينما نحاول البحث عن سيرته او حياته إلا في لمن عاصره أو لِمَن توفوا بعده وهم قِلّة .

فمثلاً ابن حجر المتوفي سنة (852هـ/1448م) يعتبر من المؤرخين المعاصرين للحميري ، فهو يورد شيئاً عن اسمه وحياته وحاله ، وكذلك المقري المتوفي سنة (1041هـ/1631م) ، غير إنّنا نجد صعوبةً في العثور على المصادر القليلة التي تخص الحميري ، حتى في مؤلَّفهِ الرّوض المعطار في خبر الاقطار فهو يورد أحداثاً تاريخية ربّما مضت عليها قرون ، إذ ينقل عن مؤرخين آخرين ولا يؤرّخ أصلاً أحداثاً تاريخية قد يكون عاصرها او سبقته ببضع أعوام .

ومن هنا تأتي اهمية البحث وضرورات دراسته , وإنَّ مثل هذه المعاجم وغيرها لا يزال بحاجة الى الكثير من الدراسات الاكاديمية في جوانب اخرى ؛ وكان هذا سببا في اختياري إياه موضوعا لدراستي في الماجستير , وادعو الله ان يكتب لي التوفيق في ذلك . وبات من المهم الوقوف عند هذه الدراسة والتحليل من خلال ثلاثة فصول ومقدمة وتحليل المصادر والمراجع فضلا عن تثبيت المصادر والمراجع وملخص للرسالة باللغة الانكليزية .

تناولتُ في الفصل الاول دراسة بسيطة عن كتاب الروض المعطار ومؤلفه الحميري من خلال اسمه ونسبه صفاته وأخلاقه , ولقبه والمدينة التي نشأ فيها وطلبه للعلم .

أما الفصل الثاني , فأوردتُ فيه موارده , أي موارد الحميري , واهم الاحداث التاريخية التي نقلها عن بعض المؤرخين وأهمهم الطبري والمسعودي والبكري والاصفهاني ، ومما يؤخذ على كتاب ((الروض المعطار)) أنَّ الحميري لم يقتصر في ايراد الاحداث على المصادر التاريخية فقط وانما استمد معلوماته ايضامن كتب الرحلات ، ولعلّ رحلة ابن جبير خير دليل على ذلك ، وكذلك الكتب الادبية ، مثل : أدبيات أبي العلاء المعري .

وتناول الفصل الثالث اوضاع المشرق الاسلامي بصورة عامة على مرّ العصور , بدءا من بداية نشوء مدن المشرق الاسلامي قبل الاسلام مرورا بفتحها من قبل العرب المسلمين ودخولها في الدين الاسلامي , واهم الاحداث التاريخية التي حصلت في المشرق على مختلف الأصعدة .

كما اشتمل البحث على خاتمة تلخّص في استنتاج جملة من الحقائق والنتائج التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة , وهناك ملاحق ارتأيتُ وضعها لما لها من اهمية اقتضاها موضوع البحث .

ومن المصادر التي اعتمدت عليها في دراستي وهي كثيرة ومتنوعة : القرآن الكريم , وأما كتب التاريخ فمنها تاريخ الامم والملوك للطبري (ت310هـ/922م) وابن الاثير (ت630هـ/1232م) ، وأفدتُ كذلك من المصادر الجغرافية ، فقد كانت من المصادر الاساسية لمعرفة تواريخ المدن وتخطيطها وجغرافية المدن ومنها البكري (ت487هـ/1094م) في كتابه (معجم ما استعجم) (المسالك والممالك) ومعجم البلدان لياقوت الحموي (ت626هـ/1228م) ، وأبن حوقل (ت367هـ/977م) في صورة الارض ، أما المعاجم اللغوية التي استعنت بها لتوضيح بعض المفردات الغريبة في الروايات التاريخية .

كما ان للمراجع الحديثة اهمية كبيرة في افادة البحث بالمعلومات وكان لها تأثيرٌ في الارشاد الى المصادر القديمة .

واذا ما رجعنا الى سنة وفاة مؤلف كتاب الروض المعطار للحميري المتوفى في حدود سنة تسعمائة هجرية سنجد أنّ الحميري يعدّ من المؤرخين المتأخرين أو غير المعاصرين لربما لباقي المؤرخين ؛ لذلك نجد صعوبة حينما نحاول البحث عن سيرته او حياته .

وأخيراً أضع أمام حضراتكم أساتذتي الكرام , ما سطّره قلمي وما قلّبه وادخره فكري وما نالته من الكتب يدي , فأن أخطأت فمن نفسي , وان أصبت فبفضل الله عليَّ , فالكمال لله وحده , فما وجدتم لي من زلل وهفوة دليل على بشريتنا وصحة كتاب ربنا الذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الباحث

الفصل الأول

الحميري ، حياته وسيرته العلمية

أسمه وكنيته :

محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري يكنى ابو عبد الله بن عبد المنعم السبتي[1] .

اصله ونسبه :

الحميري : بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي اخرها راء ، هذه النسبة الى حمير , وهو من اصول القبائل التي تسكن اليمن[2] ، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان , فولدَ حمير بن سبأ مالكا والهميع , وزيرا , وأوسا , وعربيا , ووائلا , ودرميا , وكهلان , ومعد يكرب , ومروحا, ومره , . رهط معد يكرب بن النعمان الذي كان بحضرموت ومن بطون حمير : معدان بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن القوت بن قطن بن غريب وملحان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل , وشرعب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس , واليه تنسب الرماح الشرعبية , والدرون , وقد يقال لهم الاذواء , وايضا زمرد , فمنهم بنو فهد , وعبد كلال , وذو كلاع , وهو يزيد بن النعمان , وذو اصبح وأسمه الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث وهو اول من عُمِلت له

---

(1) ابن حجر , ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت852هـ/1448م) ، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، ط2 , دائرة المعارف العثمانية , (حيدر اباد ـ الهند , 1392هـ/1972م) ، ج5 , ص 282 .

(2) ابن الاثير , عز الدين الجزري (ت630هـ/1232م) ، اللباب في تهذيب الانساب , تحقيق : احسان عباس , مكتبة المثنى ، (بغداد ، د.ت) , ج1 , ص393 ؛ القمي ، عباس , الكنى والألقاب ، مكتبة الصدر , شارع ناصر خور ، (طهران ، د–ت) , ج2 , ص198 .

السياط الاصبحية , وذو يزن واسمه , عامر بن اسلم بن زيد بن الغوث بن قطن بن عربي , ذو جدن ، وهو غلس بن الحارث بن زيد بن الغوث[1] .

وحِميَر: هي قبيلة يمنية معروفة منذ ايام السبئيين وكان لها نفوذ كبير في اواخر ايام دولة سبأ , ثم كونت لها دولة في وسط اليمن عاصمتها في ظفار وكان ذلك قبيل المسيحية , واستمرت حتى ظهور الاسلام يطلق العرب اسم (الحميريين) على قدماء اليمن بصفة عامة , ويسمون جميع الاثار القديمة (الحميرية) بالرغم من ان كثيراً منها كان قائما قبل ظهور حمير بقرون كثيرة وما زالت تعيش في اليمن قبيلة قوية تسمى بهذا الاسم حتى الآن كما أنّ العرب يطلقونه ايضا اسما على بعض الاشخاص[2] ، ومنهم محمد بن حمير حمصي مشهور , وبالتصغير حُمَيَّر بن عدي العابد زوج معاذة , وغيره , وبالتخفيف , عبد الله وعبد الرحمن : ابنا حمير بن عمرو قتلا مع عائشة (ت58هـ)(رضي الله عنها) يوم الجمل[3] . فحمير: قبيلة عربية , يمانية متأصلة في مجدها وسؤددها ومكانتها الاجتماعية بين القبائل , ولها من صفاتها العامة كالشجاعة والكرم وحماية الجار وأمثالها مما يتنافس عليه العرب إذّاك ما يرفعها في اعين النسابة[4] .

صفاته واخلاقه :

---

(1) الأندلسي , احمد بن محمد بن عبد ربه (ت328هـ/939م) ، العقد الفريد , تحقيق : عبد المجيد النرجسي ط 1 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1404هـ/1983م), ج3 , ص ص321.320 .

(2) الموسوعة العربية الميسرة , دار نهضة لبنان للطبع والنشر , (بيروت ، د–ت) , ص742 .

(3) الذهبي , ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ/1347م) , المشتبه بالرجال اسمائهم وأنسابهم , تحقيق : علي محمد البجاوي , ط1 , دار احياء الكتب العربية , (بيروت ، 1962م) , ج 1 , ص ص250 . 251 .

(4) الحكيم ، محمد تقي , ديوان السيد الحميري , تحقيق : شاكر هادي شكر , منشورات دار مكتبة الحياة , (بيروت ، بلات) , ص6 .

كان الحميري رجلاً حدقاً , طيبَ اللهجةِ سليمَ الصدرِ , تامَ الرجولة , صالحاً , عابداً , كثير القرب والأوراد في اخر حاله , صادق اللسان , قرأ كبيرا وسنه تنيف على سبع وعشرين ففات اهل الدُؤب والسابقة , وكان من صدر الحفاظ لم يستظهر احد في زمانه من اللغة ما استظهره فكان يستظهر كتاب التاج للجوهري وغيره , آية تتلى ومثالا يضرب , قائما على كتاب سيبويه[1] يسرده بلفظه اختبره الفاسيون في ذلك غير ما مرة , طبقه في الشطرنج يلعبها محجوبا , مشاركا في الاصول , آخذا في العلوم العقلية مع الملازمة للسنة , يعرب ابداً كلامه ويزنه[2].

طلبه للعلم :

قدم غرناطة مع الوفد من اهل بلده عندما صارت إليه إيالة الملوك من بني نصر , لما وصلوا بالبيعة[3] .

علومه ومعارفه :

الروض المعطار في اخبار الاقطار (الامصار) للشيخ العمدة ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن عبد المنعم الحميري المتوفى سنة (727هـ) تسعمائة كتاب في السير والاخبار جمع فيه الحميري لب كتب عديدة , اوله الحمد لله الذي جعل الارض قرارا وفجر خلالها انهاراً ، إلخ ... , ذكر فيه انه قصد ذكر المواضع المشهورة الاصقاع التي تعلقت بها قصة او في ذكرها فائدة او كلام فيه

---

(1) سيبويه : بشر بن سعيد , ويقال عمرو بن عثمان يكنى ابا بشر مولى الحارث بن كعب . المقدسي , محمد بن طاهر (ت448هـ/1056م) , معرفة الالقاب , تحقيق : عدنان حمود , ط1 , مكتبة الثقافة الدينية , 1422هـ , ص 170 .

(2) الحميري , محمد بن عبد المنعم (ت727هـ/1326م) , الروض المعطار في خبر الاقطار , تحقيق : احسان عباس , ط1 , (بيروت ، د–ت) , ص3 . ابن الخطيب , لسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ/1374م) ، الاحاطة في اخبار غرناطة , تحقيق : محمد عبد الله كنان , ط1 , مكتبة الخانجي ، (القاهرة , 1395هـ/1975م) , ج3 , ص134 .

(3) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة , ج 3 , ص135 .

حكمة او لها خبر ظريف ، إلخ ... , ورتبه على حروف المعجم فأحتوى على فنن ذكر الاقطار وما اشتملت عليه النعوت والصفات وثانيها ذكر الاخبار والوقائع , وذكر أنَّ نزهة المشتاق إنما أعظم حجمها لما اشتملت عليه من قوله ومن فلانه الى فلانه خمسون ميلا او فرسخا اما الخبر عن الأصقاع بما يحسن إيراده فإنما يوجد في مواضع قليلة مع عسر وجدان الناظر فيه[1] .

وفاته : كان من الوفد الذين استأصلهم الموتان عند منصرفهم عن باب السلطان , ملك المغرب , بأحواز تازا[2] , حسبما وقع التنبيه على بعضهم[3] .

سيرته العلمية

اولا : شيوخه

تلقى محمد بن عبد المنعم الحميري العلوم المختلفة على يد العديد من المشايخ ، وكان لهم الاثر الواضح في تكوين شخصيته العلمية والثقافية والاجتماعية وقد رتبنا شيوخه بحسب سنوات وفياتهم :

1. ابو اسحاق :

ابراهيم بن احمد بن عيسى الغافقي الاشبيلي المالكي , سمع التيسير من ابن حوير بسماعه من ابي حمزة وبحث كتاب سيبويه على ابن ابي الربيع وتلا بالسبع وكان مقرئا نحويا ذا علوم وتصانيف وجلالة وتلامذة , وتوفي بسبته سنة ست عشرة وسبعمائة وله خمس وسبعون سنة[4] .

---

(1) حاجي خليفة , مصطفى ابن عبد الله , كشف الظنون على اسامي الكتب والفنون , تحقيق : محمد شرف الدين , وكالة المعارف الجلية , المطبعة البهية , (د–م ، 1360هـ/1941م) , ج1 , ص920.

(2) لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

(3) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة , ج3 , ص135 ؛ انظر : مقدمة الروض المعطار للحميري , ص4 .

(1) ابن العماد الحنبلي , ابي الفلاح عبد الحي بن العماد (ت1089هـ/1678م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ط2 , دار المسيرة ، (بيروت , 1399هـ/1979م) , ج6 , ص38 .

2. **قاسم بن عبد الله بن محمد الشاط الانصاري :**

نزيل سبته واصله من بلنسية , يكنى القاسم , قال : " والشاط اسم لجدي " , وكان طوالا فجرى عليه الاسم , وكان رحمه الله تعالى نسيج وحدة في ادراك النظر , ونفوذ الفكر , وجودة القريحة , وتسديد الفهم الى حسن الشمايل , وعلو الهمة , والعكوف على العلم , والاختصار على الاداب السنية والتحلي بالوقار والسكينة , اقرأ عمره بمدينة سبتة الاصوال والفرائض , وكان مقدماً موصوفاً بالامانة موفور الحظ من الفقه , حسن المشاركة في العربية , كاتبا , مرسلا , ريِاناً من الاداب , ذا حاسةٍ في الفنون , ونظر في العقليات ، صَرورة لم يتزوج ، وكان يتحلى بطهارة وعفاف , وقال في (المؤتمن) : كان في معارفه عالي الهمة , نزيه النفس , ذا وقار وتأودة في مشيه ومجلسه , يشاب وقره بفكاهة نظيفة , لا تنقص في وقاره ، ظريف الملبس ، يخضب رأسه بالحناء على كبره[1] .

قرأ بسبته على ابي الحسن بن ابي الربيع ، وبه تأدب وعلى ابي بكر , وعلى الحافظ ابي يعقوب المحاسيبي وعلى الطيب ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي خالد العبدري الابدي , وعلى ابي الحسن البصري , وعلى خاليه ابي عبد الله محمد وابي الحسن ابن الطرطاني واجازه ابو القاسم بن البراء , وابو محمد بن ابي الدنيا وابو العباس بن علي الفخار , وابو جعفر الطباع , وابو بكر بن فارس , وابو محمد الانباري وغيرهم , وأخذ عنه الجملة من اهل الاندلس من شيوخنا كالحكم الاستاذ ابي زكريا بن هذيل , وشيخنا ابي الحسن بن الهياب , وشيخنا ابي البركات والقاضي ابي بكر بن شيرين وقاضي الجماعة ابي القاسم الحسني الشريف والوزير

---

(2) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة , ج4 , ص ص259 -260 . المالكي , ابن فرحون ابراهيم بن نور الدين (ت799هـ/1396م) ، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب , تحقيق : مأمون بن محيي الدين الجنان ، ط2 , دار الكتب العلمية , (بيروت ، 1417هـ/1996م) , ص384 .

ابي بكر ذي الوزارتين ابي عبد الله بن الحكيم , والقاضي ابي القاسم بن سلمون , وغيرهم[1] .

وقد اشتهر القاسم بتأليفه للكتب ومنها : (انوار البروق في تعقب مسايل القواعد والفروق) ، و(غنية الرائض في علم الفرائض) ، و(تحرير الجواب في توفير الثواب) ، وفهرسة حافلة ، وكان مجلسه مُؤلِّفا للصدور من الطلبة والنبلاء من العامة[2] .

وكان القاسم شاعراً مجتهداً : وكان يقرض أبياتاً حسنة من الشعر , فمن ذلك قوله يذيل أبياتاً لأبي المطرف بن عميرة وهي :

فَضُلَ الجمالُ على الكمالِ بخده　　والحقُ لا يُخفى على من وسطه

عَجبا لـه برهانهُ بشروطه　　معه فما مطلوبه بالسفسطة

علم التباين في النفوس وانها　　منها (مفرطة وغير مفرطـة)

فيه رأت وجه الدليل وفرقه　　اصغت الى الشبهات فهي مورطة

فأراد جمعها معا في الحكمة　　هذي بمنتجة وذي بمغلطـة

ومن شعره قوله

واني سلكت من انقباضي مسلكا　　وجريت من صمتي على منهاج

وتركـت أقوال البرية جانبا　　كي لا أميز مادحا مِن هاجِ[3]

ومن شعره في دخوله غرناطة :

ورد على غرناطة عند تصير سبتة الى الايالة النصرية مع الوفد من اهلها ببيعة بلدهم , فأخذ عنه بها الجملة , ثم انصرف الى بلده قال شيخنا ابو البركات وانشدنا لنفسه قائلا :

قلتُ يوما لِمن اتخذت هواه　　ملة قد تبعتها وشريعة

---

(1) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة , ج 4 , ص460 ؛ المالكي ، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب , ج4 , ص382 .

(2) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة, ج4 , ص 261 .

(3) المصدر نفسه , ج4 , ص 260

لم تأب الوصال وهو مباح   وتسوم المحبة وسوء القطيعة

قال اني خشيت منك ملالا   فتركت الوصال مد ذريعة[1]

ومن شعره ايضا ، قوله :

وغزال أنس سل مِن الحاظه   سيفا أراق دم الفـؤاد بسله

وبخده من ذلك اعدل شاهد   يقضي بان الفتك بـه من فعله

مالي اطاليه فيدحض حجتي   ودي يظل وشاهدي من اهله[2]

وأنشدنا الفقيه ابو القاسم الزقاق , قال أنشدنا الأستاذ ابو القاسم الشاط , وقد خرجنا معه مشيعين إياه من انصرافه عن غرناطة آيبا الى بلده قائلا :

يا اهل غرناطة اني أودعكم   ودمع عيني من جرّاكم جارِ

تركت قلبي غريبا في دياركم   عساه يلقى لديكم حرمة الجارِ

مولده في ذي القعدة من عام ثلاث وأربعين وستمائة بمدينة سبته ، وفاته : توفى بها في اخر عام ثلاث وعشرين وسبعمائة , وقد استكمل الثمانين[3] .

3 . محمد بن علي :

محمد بن علي بن هانئ اللخمي السبتي اصله من اشبيلية[4] ، قرأ على ابي إسحاق الغافقي وابي عبد الله بن حريث وغيرهما ، ومهر وشرح التسهيل لابن مالك شرحاً

---

(1) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة, ص261 .

(2) المصدر نفسه ، ج 4 , ص 261

(3) المصدر نفسه , ج4 , ص 261 .

(1) اشبيلية : مدينة بالاندلس بينها وبين قرطبة مسيرة ثلاثة ايام , ومن الاميال ثمانون , وهي مدينة قديمة ازلية يذكر اهل العلم أنّ اصل تسميتها (إشبالى) معناه : المدينة المنبسطة , ويقال الذي بناها

نفيساً ، وعمل الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة وارجوزة في الفرائض قال ابن الخطيب : كان عالما بالعربية كثير القناعة حافظا لمرؤته وصون ماء وجهه ، بارع الخط ، متوسط النظم ، وانشد له قال – وهو حسن في معناه – :

ما للنّوى مدت لغيرِ ضرورةٍ ولعلّ ما عهدي بها مقصورة

ان الخليلَ وإن دعته ضرورةٌ لم يرضَ ذاك ، فكيف دون ضرورة

وكانت وفاته بجبل الفتح ، أصابهُ حجر المنجنيق فقتله في ذي القعدة سنة(733هـ/1332م)[1] .

ثانيا : **تلاميذه** :

لم تُشر المصادر التاريخية الى اسماء التلامذة وبذلك اكتفى الباحث بذكر الشيوخ .

يعتبر محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري من أهل سبتة حيث ولد بمدينة سبتة ونشأ بها وتلقى علومه فيها حيث تلقى علومه المختلفة على يد العديد من المشايخ الذين كان لهم دور في تكوين شخصيته العلمية ، فلذلك كان لمدينة سبتة وهي المدينة التي نشأ فيها الحميري دور كبير في إبراز مناحي ثقافته وضروب براعته الى جانب هذا فقد ظهر في مدينة سبتة الكثير من العلماء سواء الذين تلقى الحميري علومه على أيديهم أم غيرهم من العلماء وفي مختلف العلوم (العقلية ،

بولس القيصر , وأنّه أول من تسمّى القيصر , وكان سبب بنائه اياها ، أنّه أول ما دخل الاندلس ووصل الى مكانها أعجبه كرم ساحتها وطيب ارضها وجبلها المعروف بالشرق ، ينظر : الحميري ، صفة جزيرة الاندلس , ص14 .

(2) العسقلاني , الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ج5 , ص347 .

النقليـة) ممـن جـابوا الارض مشـارقها ومغاربهـا وانتفـع مـنهم الكثيـر مـن المسـلمين ونشروا علمهم وتلقى علومهم الكثير من التلاميذ وانتفعوا منه ، لذلك تعتبر مدينة سبتة مدينة عظيمة تتمثل عظمتها سواء من خلال معالم تلك المدينة وأثارها ونخص بالذكر منها – جبل المينا – وهو جبل يكثر فيه الشعراء من أهل سبتة ، أم من خلال ما أفرزته تلك المدينة من علماء ومشايخ أفادوا بعلمهم ، ومما يثبت صحة قولنا هذا هم المشايخ والعلماء الذين تلقى الحميري علومه على أيديهم ومنهم : أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عيسى الغافقي (ت716هـ) شيخ النحاة والقراء في سبتة ، ومـنهم ابـو القاسـم القاسـم بـن عبـد الله بـن الشـاط (ت723هـ) قـارىء الاصـول والفـرائض بمدينـة سـبتة ، ومـنهم محمـد بـن علـي بـن هـانىء اللخمـي السـبتي (ت733هـ) ، ومنهم أبو العباس الينشتي صاحب سبتة كان قيامه بها سنة ثلاثين وستمائة وغيرهم كثيرون ، لذلك ومن خلال هذا كله تتضح أهمية مدينة سبتة وهذا ما سنتناوله لاحقاً بشيىء من التفصيل عن مدينة سبتة .

جغرافية (مدينة سبته)

سبته في اللغة هي : من (س ب ت) : يوم السبت , جمعه سبوت وأسبت مثل فلس وفلوس وأفلس ، وسبت اليهود ، انقطاعهم عن المعيشة والاكتساب وهو مصدر ، يقال سبتوا سبتا من باب ضَرَب ، اذا قاموا بذلك ، وأسبَتَ بالالف لغة

وسبت سبتا من باب ضرب ايضا وسَبَت رأسه حَلَقَهُ حلفه والمسبوت المتحير والسُبات وزن غُراب : النوم الثقيل ، واصله الراحة[1] .

اما سبب تسميتها بذلك فقيل لانقطاعها في البحر من قولك تسبّت النعل : إذا اقطعها وقيل لأن مخططها هو سبت بن سام بن نوح , وأول من سكن بر العدوة وبر الاندلس من ولد نوح بعد الطوفان , سبت واندلس ابنا يافت بن نوح فنزل في اواخر المعمور من بر العدوة وبنى له منزله في موضع سبته , فدُعيت باسمه وتناسلت منه قبائل البربر[2] , واتسعت في بر العدوة الى ان بلغت فلسطين وكان ملكهم يسمى جالوت وكان مجوسيا وهزمه طالوت وقتله داود عليه السلام [3] .

وسبته هي مدينة حصينة ذات عمران وخير كثير فما حولها[4] ، وهي على ضفة البحر الرومي وهو بحر الزقاق الداخل من البحر المحيط , وهي في طرف من الارض داخل المغرب الى الشرق ضيق جدا والبحر المحيط بها شرقا وشمالا وقبله ، ولو شاء ساكنوها ان يوصلوه من ناحية الشمال لَوَصلوه فتكون جزيرة منقطعة[5] .

---

(1) المقري , احمد بن محمد (ت1041هـ/1631م) , المصباح المنير , دار الحديث ، (القاهرة , 1422هـ/2003م) , ص159 .

(2) البربر : قبائل كانت من ازلهم فيما مضى بارض فلسطين , وكان ملكهم جالوت بن جلهم الذي قتله النبي داود عليه الصلاة والسلام فلما قتلا جلت البربر من ارض فلسطين الى ارض المغرب فنزلوها وتفرقوا فيها , وهم قبائل شتى , منهم : زنات هو مقبلة , ومرفند , ولواثة , وهوارة , نفوشة , ولبيبة سبع قبائل فصارت هذه القبائل الى حد بأرض المغرب , ينظر: ابن اعثم , ابي محمد احمد (ت314هـ) الفتوح , ط1 , دارة الندوة الجديدة , (بيروت ، د–ت) , ج2 , ص62 .

(3) المقري , ازهار الرياض في اخبار عياض , (د–م ، 1361هـ/1934م) , ج1 , ص29-30 .

(4) مجهول , اخبار مجموعة , تحقيق : ابراهيم الابياري , ط2 , (د–م ، 1410هـ/1989م) , ص40 .

(1) البكري , ابو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت487هـ/1094م) ، المسالك والممالك , دار الغرب الاسلامي , 1992م , ج2 , ص779 .

وهي مدينة حصينة تشبه المهدية[1] التي بأفريقية على ما قيل ؛ لأنها ضاربة في البحر داخله بدخول كف على زند , وهي ذات اضياف وخمس ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق[2] ومن جنوبها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق وبينها وبين فاس عشرة ايام[3] .

وهي مدينة لطيفة على نحر البحر وبها بساتين واجنة تقوم باهلها , وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن خارجها ايضا من الابار شيء كثير ، عذب مرسى ، قريب الامر وبها معدن للمرجان صالحا يعمل فيه قوبريات لطاف , ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربري أخذ صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها واليا عليها , وكذلك كان بحر موسى في ضمنهم[4] .

رقي مدينة سبته :

في مدينة سبته حمام قديم يعرف بـ(حّمام خالد) , ولها ربض من جانب الشرق فيه ثلاثة حمامات ، وجامعها على البحر القبلي المعروف بـ(بحر الرسول) له خمسة بلاطات في صحنه جبانو لها مقبرة في الجبل (مطلة على البحر) ومقبرة اخرى بجوفها على بحر الرملة , واهلها عرب وبربر ، فعربها تنسب الى صدق ، وبربرها

(2) المهدية : مدينة على البحر مسورة بالحجر والجبل , شربهم من ابار وجباب ماء المطر وهي خزانة القيروان ، ومطر اصقيلية ومصر عامرة اهله ومن احب ان ينظر الى القسطنطينية فلينظر اليها ولا يتمناها الى بلد الروم ، ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص326 .

(3) بحر الزقاق : بحر على جهة المضيق من جهة سبته وقد ضل ساحلا استراتيجيا يضيق الى مسافة ثمانية عشر ميلا وطوله الى ميل الميناء ، ينظر : موسى ، علي بن سعيد ، الجغرافية ، تحقيق : اسماعيل العربي ، ط1 ، المكتب البخاري ، (بيروت ، بلات) ، ص21 .

(4) ياقوت الحموي , شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (ت626هـ) , معجم البلدان , ط1 , دار صادر ، (بيروت , 1375هـ/1956م) , ج3 , ص ص183.182 ؛ البغدادي , صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة البقاء , تحقيق : علي محمد البجاوي , ط1 , دار الجيل ، (بيروت , 1412هـ/1992م) , ج2 , ص688 .

(5) ابن حوقل , ابي القاسم بن حوقل ألنصيبي (ت367هـ) ، صورة الارض , ط2 , دار صادر ، (بيروت ، 1928م) , ج1, ص ص78 .79 .

من ناحية اصيلة والبصرة ، ولم تزل دار علمٍ ، وبشرقي مدينتها جبل منسق كان محمد بن ابي عامر ابتدأ فيه بناء سور لم يتم ، وهذا الجبل مطل على الربض المذكور الذي فيه الحمامات ،وما بينها كروم ، ودار الامارة في جوفي المدينة وطولها من السور الغربي الذي يدخل منه الى المدينة قاطعا الى الشرق الى اخر الجزيرة خمسة اميال ، والمدينة في الجانب الغربي منها ، ولسورها الغربي تسعة ابراج ، والباب في البرج الاوسط ، وبين يدي هذا السور سور لطيف يستر الرجل ، ويتصل به خندق عميق عريض عليه قنطرة خشب ، امامها بستان وآبار ومقبرة ، والسور القبلي على اجراف عالية , والشرق الجوفي فيه تضامن ولها باب ثان مما يلي الجوفي في برج يعرف بـ(برج سابق) يدخل منه الى دار الامارة , وزرع المدينة من السور الغربي الى الشرقي الفان وخمسمائة ذراع[1]

وينتسب الى مدينة سبتة كثير من العلماء منهم : محمد بن رشيد الفهري , ولد بسبتة في عام (657هـ/1258م)[2] ، وخرج من المرية[3] لأداء فريضة الحج ، فمرّ بطريقه بشمال افريقية ومصر وزار الشام ايضا , وعند عودته اشتغل بعض الوقت بالتدريس في غرناطة ،ثم امضى بقية عمره في كنف عثمان الثاني من بني مرين بفاس الى وفاته بها عام (721هـ/1321م) ،والى جانب مؤلفاته في الحديث فإنّ له وصفاً لرحلتين مختلفتين من حيث العنوان لكنه يضع لهما أحياناً اسما جامعا هو (الرحلتان) , أمّا الاولى : فيصف فيها طريقه في افريقيا ويعالج الكلام من علماء الاسكندرية والقاهرة في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي ، وعنوانها الذي تغلب عليه الصنعة يعكس بحق مضمون هذه الرحلة ،وهو (ملىء اليعبة في ما

(1) البكري , المسالك والممالك , ج2 , ص 78 .

(2) كراتشوفسكي , اغناطيوسي وليانوفش , تاريخ الادب الجغرافي العربي , ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم , الادارة الثقافية ، (د–ت) , ج 1 , ص ص382 ‎-383 .

(3) المرية : مدينة عظيمة على ساحل البحر وهي محدثة احدثها العرب في الاسلام كانوا يرابطون فيها ، ينظر : مؤلف مجهول , ذكر بلاد الاندلس , تحقيق : لويس مولينا , (مدريد ، 1983م) , ج 1 , ص77 .

جمع بطول الغيبة في الوجهة الواجهة الى الحرمين مكة وطيبة) شرفها الله ، أمّا الرّحلة الثانية : فتتناول الكلام عن اهل الحديث والفقهاء الأندلسيين ، وقد فرغ من تأليفها في حوالي (689هـ/1290م) بسبته . وكلا الرحلتين كانتا في جوهرهما تمثلان الطراز المعروف لنا وهو (يوميات عالم) وممّا يلفت النظر فيهما أنّ المؤلف الى جانب اهتمامه بالادب ،يهتم كذلك بالتاريخ وبالتاريخ الطبيعي ومن الممكن تكوين فكرة واضحة عن كتابته ومحتوياته ولو من خلال تلك الشذرة التي يطردها للكلام عن مصحف عثمان الموجود بمسجد قرطبة والتي نقلها عنه المقري في القرن السابع عشر الميلادي ، وكذلك من خلال موقفه من صدق عقيدة الشاعر ابراهيم بن سهل او الكتّاب الباحثين الذين كانوا تلاميذ له[1] ، ومنهم : ابن مرانة السبتي وكان من اعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه وله تلامذة وتآليف ، ومن تلامذته ابن العربي الفرضي الحساب ،ويقولون انه من اهل بلده[2] , وكان المعتمد بن العباد[3] يقول : اشتهيت ان يكون عندي من اهل سبته ثلاثة نفر : ابن غازي الخطيب , وابن عطاءالكاتب وابن مرانة الفرضي[4] ومِمّن ينتسب اليها ابو اصبغ عيسى بن علاء بن نذير بن ايمن السبتي، من اهلها سمع بقرطبة من احمد بن خالد ومحمد بن عبد الملك[5] ، وقاسم بن اصبغ وغير هؤلاءَ ولِي القضاء والصلاة

---

(1) كراتشوفسكي , تاريخ الادب الجغرافي العربي , ج1 , ص ص382 -383 .

(2) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج3, ص ص182–183 ؛ البغدادي , مراصد الاطلاع , ج2 , ص688 .

(3) المعتمد بن عباد : ابو القاسم محمد بن عباد , احد أمراء بني العباد في اشبيلية ، وهو خلف اباه حكم من (433 –461هـ) ، وكان من اشهر امراء دول الطوائف وكانت مملكته من اكثر المماليك اتساعاً في عصره , ينظر : ابن بسام , ابو الحسن علي الشنتريني (ت542هـ/1147م) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة , منشورات وزارة الثقافة , (دمشق ، 1978م) , ص 328 .

(1) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 3 , ص ص 182– 183 ؛ البغدادي , مراصد الاطلاع , ج2 ، ص688.

(2) محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز بن هارون اللخمي , احد رجال الكمال بل لا نرى علما وادبا وشرفا ومنصبا ، ينظر : ابن الابار , محمد بن عبد الله

بموصفه وكان فقيها عالماً ، ومحدثاً ضابطاً ، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة وهو ابن ست وثمانين[1] .

فتح مدينة سبته :

في سنة (319هـ/931م) افتتح الناصر لدين الله الاموي مدينة سبته بالعدوة على بحر الزقاق من بر العدوة التي تضم باب المغربين ومفتاح باب المشرقين , وهي على ما قيل مجمع البَرَّين , قاعدة البر والبحر , واللؤلؤة الحالة من النيا التي نظمها أمير المؤمنين الناصر بالرجال ، واتقنها بالبنيان ، وبنى سورها بالكذان، والزم فيها من رضيها من قواده واجناده وصارت مفتاحا الى العدوة[2] .

علماء مدينة سبته

ظهر في مدينة سبتة العديد من العلماء وكان لهم الاثر الواضح في ازدهار الجوانب العلمية والثقافية بهذه المدينة وقد رتبنا علماء المدينة بحسب ترتيب الحروف ((ألف , باء)) الهجائية .

1. ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد المرادي السبتي :

اشتهر بالرقاء وكان يكتبها بخطه ، اشتغل بالاصول بمدينة فاس على الكتاني الاصولي ، وسمع الحديث بمراكش من القاضي ابن محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله ، والحافظ ابي الحسن علي بن محمد الخضار ، وغيرهما ، ودخل

(ت658هـ/1259م) ، المعجم في اصحاب القاضي الامام ابن علي الصديق , مطبع روض , (د–م ، 1988م) , ص132 .

(3) ابو محمد الرشاطي (ت542هـ/1147م) ، الاندلس في اقتباس الانوار وفي اختصار اقتباس الانوار , تحقيق : ايميلو مولينا , (مدريد ، 1990م) ، ص73

(4) ابن عذارى , ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك (ت695هـ/1295م) , البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب , تحقيق : ج. س . كولان , دار الثقافة , (بيروت ، د–ت) , ج1 , ص200 ـ 201 .

الاسكندرية والديار المصرية طالبا للحج ، سمع بمكة من الشريف ابي محمد بن يونس بن يحيى الهاشمي ، والحافظ ابي الفتوح بن الحصري ، وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الصوفي ، وغيرهم ، وسمع بمصر من ابي الحسن علي بن ابي الكرم الحلال المعرف بابن البناء ، والحافظ ابي الحسن بن المقدسي ، وغيرهما ، وسمع بدمشق من شيخنا قاضي القضاة ابي القاسم بن الحرستاني وكان من طلبته , والعلامة ابي اليمن الكندي ، وابي البركات ، وابي محمد عبد الجليل ابن ابي غالب الاصبهاني ، وابي العباس احمد بن عبد الله السلمي العطار ، وابي بركات ابن العساكر واخوته ، وابي القاسم بن حصري ، وجماعة يطول ذكرهم . ونضيف تسميتهم وحصرهم صحبته دهرا طويلا وسمعت معه كثيرا , وكتب أبو عبد الله المرادي بخطه من الكتب الكبار والاجزاء الصغار جملة صالحة , وكانت اخلاقه حسنة , وفضائله جميلة مستحسنة , توفى بدمشق ليلة الاربعاء الثالث من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة ، ودُفن صبيحته بسفح جبل قاسيون رحمه الله ولم يزل يكتب ويسمع الى حين وفاته[1] .

2. **السبتي :**

هو سيدي ابو العباس احمد بن السبتي الخزرجي ، الولي الصالح ، العالم العارف بالله , ذو الكرامات الشهيرة ، والمناقب الكثيرة ، والاحوال الباهرة ، والأفضال الظاهرة , والاخلاق الطاهرة , نزيل مراكش , وبها توفى سنة احدى وستمائة , وولادته , بسبتة عام اربعة وعشرين وخمسمائة[2] ، ودفن خارج مراكش ،

---

(1) ابن الصابوني , ابي حامد جمال الدين محمد بن علي المحمودي (ت680هـ/1281م) ، تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقاب , تحقيق : مصطفى جواد , مطبعة المجمع العلمي العراقي , (بغداد ، 1377هـ/1957م) , ص ص 170 ـ 174 .

(1) المقري , نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1415هـ/1995م) , ج6 , ص 122 ـ 123 .

وقال لسان الدين ابن الخطيب رحمه الله تعالى : كان سيدي ابو العباس السبتي مقصودا في حياته[1] .

3. عياض بن موسى بن عياض اليحصبي :

من اهل سبته , يكنى أبو الفضل , قدم الاندلس طالبا للعلم فأخذ بقرطبة عن القاضي ابي عبد الله محمد بن علي بن حمدين وابي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وعن الشيخ ابي محمد بن عتاب ، وغيرهم , واجاز له ابو علي الغساني ما رواه ، واخذ بالمشرق كثيراً عن القاضي ابي علي حسين بن محمد الصدفي وعن غيره , وعني بلقاء الشيوخ والاخذ عنهم وجمع من الحديث كثيرا ، وله كتابة كثيرة به , واهتمام بجمعه , وهو من اهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم ، واستقضى ببلده مدة طويلة حمدت سيرته فيها ، ثم انتقل عنها الى قضاء غرناطة ، فلم يطل امره بها , وقدم قرطبة في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين وخمسمائة فأخذ عنه بعض ماعنده ,وسُمعَ يقول : سمعت القاضي ابا علي حسين بن محمد الصدفي يقول : سمعت الامام ابا محمد التميمي ببغداد يقول : مالكم تأخذون العلم عنا وتستفيدونه منا ثم لا تترحمون علينا فرحم الله من اخذنا عنه من شيوخنا وغفر لهم . وَكتب الى القاضي ابو الفضل بخطه يذكر انه ولد في منتصف شعبان من سنة ست وسبعين واربعمائة ، وتوفي بمراكش مغربا عن وطنه سنة اربع واربعين وخمسمائة[2] .

4. محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحسني:

الحسني من اهل سبته ، هذا الرجل كان فضلا جملة من جمل الكمال , عرف بالوقار والحصانة , ونزع غربا في قوس السيادة متوقد الذهن , اصيل الادراك , حاملا لِراية البلاغة , رحلة الوقت في التبريز , معلوم اللسان عربية , مستبحرة لحفظ اصيلة التوجه , مرهفة باللغة , والغريب والتاريخ , والخبر والبيان وصناعة

---

(2) المصدر نفسه , ج6 , ص122 – 123 .

(1) ابن بشكوال , ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت578هـ/1182م) الصلة , تحقيق : ابراهيم الابياري , ط1 , دار الكتب اللبناني , (بيروت , 1410هـ/1989م) , ج2 , ص661 .

البديع وميزان العروض , وعلم القافية , مقدما في الاحكام وتدريس الفقه[1] ، بارع التصنيف , غزير الحفظ , حاضر الذكر , فصيح اللسان مفخرا من مفاخر اهل بيته . ولي القضاء والخطابة بالحضرة بعد ولاية غيرها التي انبهها مدينة مالقة , وكان نافذ الامر عظيم الهيبة , قليل الناقد , ثم عزل عن القضاء من غير زلة تحفظ ولا هناة تؤثر , فتحيز الى التحليق لتدريس العلم , وتفرغ لإقراء العربية والفقه ثم أُعيد الى القضاء وتوفي قاضيا[2] في غرناطة[3] . اخذ العربية عن ابي عبد الله بن هانئ الاستاذ , وانتفع به , وعليه جل قراءته واستفادته , واخذ عن الامام شيخ المشيخة ابي اسحاق الغافقي والقاضي المحدث ابي عبد الله بن رشيد والقاضي ابي عبد القرطبي , والفقيه الصالح ابي عبد الله ابن حريث واخذ عن الاستاذ النظار ابي القاسم بن الشاط ، وغيرهم . وتصانيفه بارعة منها (رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة) ومقصورة الاديب ابي الحسن حازم مما تنقطع الاطماع فيه ومنها رياضة الأَبي في شرح قصيدة الخزرجي ، وقيّد على كتاب التسهيل لابي عبد الله بن مالك تقييدا جليلا ، وشرحا بديعا قارب التمام , وشرع في تقييد على الجزء المسمى بـ(درر السمط في خبر السبط) توفي في سنة ستين وسبعمائة[4]

5 . محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابن ابي بكر بن خميس الانصاري :

من اهل الجزيرة الخضراء كان فاضلا , وقورا , مشاركا , خطيبا , فقيها , مجودا للقرآن , قديم الطلب , شهير البيت , معروف العز , نبيه السلف في القضاء

---

(2) المالكي , الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب , ص384 .

(3) المصدر نفسه , ص ص385384

(4) غرناطة : بفتح اوله وسكون ثانيه , ثم نون , وبعده الالف وطاء مهملة , وقيل بالف قبلها , وهي مدينة معروفة بمدينة اليهودي ، وهي مدينة عظيمة وبها حمامات مثيرة ويشقها نهر متوسط بعرف بحدرة ، وهي دار محصلة المسلمين بالاندلس ودار الامارة ، ينظر : مجهول ، ذكر بلاد الاندلس ، ج1 ، ص69 .

(1) المالكي , الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب , ص384 .

والخطابة والإقراء , مضى عمره خطيبا بمسجد بلده الجزيرة الخضراء , الى ان تغلب العدو عليها , وباشر الحصار بها عشرين شهرا ، نفعه الله ، وقد انتقل الى مدينة سبته ، فاستقر خطيبا بها الى حين وفاته[1] .

6. محمد بن علي بن عبد الله الاموي (يعرف بابن الشيخ) :

من اهل سبته يكنى ابا عبد الله محدث سبته في وقته اشتهر بالخير والصلاح والورع , رحل الى الاندلس فطال المقام بها وسمع من ابي عيسى وهب بن مسرة وابن الخراز وغيرهم ، وكانت عنده غرائب وعجائب وتوفى في حدود اربعمائة[2] ، اما مشيخته فقد قرأ على والده رحمه الله , وعلى شيخه وشيخ ابيه ابي عمر , وعباس بن الطفيل الشهير بابي عظيمة ، وعلى الاستاذ ابي جعفر بن الزبير , والخطيب ابي عبد الله بن رشيد بغرناطة عند قدومه عليها ، والقاضي ابي المجد بن ابي الاحوص قاضي بلده , وكتب له بالاجازة الوزير ابو عبد الله ابن ابي عامر بن ربيع واجازه الخطباء الثلاثة ابو عبد الله الطنجالي , وابو محمد الباهلي , وابو شمس بن سعيد , واخذ بسبته عن القاضي ابي عبد الله الحضرمي والامام الصالح ابي عبد الله بن حريث , والمحدّث ابي قاسم النجيبي , والاستاذ ابي عبد الله بن عبد المعتصم والاخوين ابي عبدالله وابي ابراهيم ابني يربوع . وقال : كلهم لقيته وسمعت منه واجاز لي اجازة عامة ما عدا الامام ابن حريث ، فإنّه اجاز لي ولقيته ولم اسمع عليه شيئا ، واجازني غيرهم كناصر الدين المشدالي , والخطيب ابن عزمون وغيرهما[3] ، أمّا تواليفه : قال : وكان احد بلغاء عصره , وله مصنفات منها (النفحة الارجية في الغزوة المرجية) ، ودخل غرناطة مع مثله من مشيخة بلده في البيعات أظن ذلك , وتوفى بالطاعون بسبته اخر جمادي الاخرة من عام خمسين وسبعمائة[4]

---

(2) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة , ج3 , ص ص184- 185

(3) ابن بشكول , الصلة , ج2, ص594 .

(1) ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة , ج3 , ص185 .

(2) المصدر نفسه , ج 3 , ص 185 .

7. محمد بن عبد الحق بن اسماعيل بن احمد:

ابو عبد الله الانصاري السبتي المغربي المالكي , ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واخذ عن الحاج ابي القسم بن ابي حجر ببلده ووصل الى غرناطة فقرأ الادب وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين فحج , وحضر عندي في الاملاء واوقفني على شرح البردة له , وله اداب وفضائل وقال في اولهما صاحبنا كتب إليَّ وكان حسن الطريقة[1] ، له يد في النظم والنثر بل شرح البردة , ذكره في معجمه وقال : كتب الخط الحسن ونظم الشعر وحج سمعت من نظمه , ومات في صفر سنة ست وثلاثين رحمه الله ، قلت : وذكره في ثلاث غلط , وهو في عقود المقريزي ، وأرّخ مولده ايضا في شوال سنة ثلاث ، قال : وتردد إلي مدة حتى مات وكان لي به انس وانشدني قائلا :

اذا نطق الوجود احتاج قوم بآذان الى نطق الوجود
وذاك النطق ليس به انعجام ولكن دق عن فهم البليد
فكن فطنا تنادي من قريب ولاتك من ينادي من بعيد

وقال : انه رأى بحائط مكتوبا دواعي الاحزان : الرغبة في الدنيا ، والاستكثار منها ، ومن اصبح ساخطا على ما فاته منها فقد أصبح ساخطا على الله ربه ، فلا تأس على ما فاتك منها فأنما تنال ما قدر لك لا يناله احد غيرك[2] .

8. محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد العزفي :

من اهل سبتة بن زكريا بن ابي طالب ، قال ابن الخطيب : كان من اهل البراعة والذكاء وانتهت اليه الرياسة بسبته بلده كسلفه وهم من رؤسائها ، فلما خرج منها تغلب ابن عمه عليها ، انتقل الى غرناطة فأقام بها ، واشتهر ادبه ، وله يد

---

(3) السخاوي , شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/1496م) , الضوء اللامع لاهل القرن التاسع , منشورات دار مكتبة الحياة , (بيروت ، د–ت) , ج 7 , ص ص279-280 .

(1) السخاوي , الضوء اللامع لاهل القرن التاسع , ج7 , ص ص279-280 .

في الطب وذوق فيه ، ثم انتقل الى العدوة فكتب عن ملوكها ، ومن شعره في بعض القضاة[1] بفاس[2] قائلا :

وليت بفاس أمور القضاء فاحدثت فيها امورا شنيعة

فتحت لنفسك باب الفتوح وغلقت للناس باب الشريعة

يشير الى بابين من ابواب المدينة المذكورة[3] .

(2) ابن حجر , الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة , ج6 , ص 35 .

(3) فاس : مدينة حاضرة المغرب يشق وسطها نهر عظيم ، فيها أعين كثيرة , ومياه غزيرة عذبة يقال إن اعينها على عدد ايام السنة واهلها ظرفاء وادباء واكثرهم فقهاء وذلك ؛ إن فيهم اناسا تناسلوا من اهل القيروان وفيهم براعة ونبالة ، وبذخ وهي دار مملكة يقصدها الناس من جميع الاقطار ، ينظر : الزهري , ابي عبد الله بن ابي بكر , الجغرافية , تحقيق : محمد حاج صادق , مكتبة الثقافة الدينية ، (د–ت) , ص114 .

(4) المصدر نفسه , ج6 , ص35 .

الفصل الثاني
منهج وموارد الحميري

أولاً . منهج البحث التاريخي عند الحميري :

لقد عرضنا فيما تقدم من الفصل الاول حياته وسيرته العلمية ، أما عن دراسة الجانب التاريخي عند الحميري ، فيتضح لنا أن كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار معجم جغرافي – تاريخي ، فجغرافي يصف الاقطار وما تتميز به تلك الاقطار من صفة جغرافية أو إقليمية ، وتاريخي يذكر الاخبار والوقائع المتصلة بتلك الاقطار ولاسيما أن يكون مما اتصل بها قصة او حكمة او خبر ، ومنا وقع الاختيار لدراسة ما فيه من جوانب تاريخية ودراسة منهجه وموارده .

عرضه للمادة التاريخية :

1 . الإسناد :

هو رفع الحديث الى قائله[1] ، إذ استمر التدوين في مراحله الأولى بالطابع الشخصي بالنسبة للهدف من استخدام التدوين وبطابع العفوية والفضول العلمي والمنفعة الدينية أو الاجتماعية بالنسبة للدوافع العامة ، وقد بدأت عملية التدوين نقلاً عن الشفاه وعن غيرها من المسجلات (كالوثائق والكتب) مبكرة جداً وبعضها يرمى الى العهد النبوي الشريف ، لكنها ما اتسعت ولا وضحت إلا في العهد الاموي ، وقد أخذت فيه عدداً من الاتجاهات ، فبعضها للسيرة النبوية المطهرة ، وبعضها لتاريخ اليمن ، وبعضها للانساب ، البعض الاخر لاخبار الفتوح ... الخ ، إذ اعتمدت هذه المرحلة حتى مطلع القرن الثاني للهجرة ، وكان اهتمام التدوين فيها متوجهاً بصورة خاصة وتحت حفظ المتدينين والحاجة الدينية – السياسية الى مواضع محددة من السيرة النبوية[2] ، إذ بدأت دراسة مغازي الرسول ﷺ في المدينة ضمن دراسة

---

(1) الحلاق ، محمد جمال الدين بن محمد (ت1332هـ/1913م) ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د–ت) ، ص202 .

(2) مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطوير علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1978م) ، ج1 ، ص ص93–94 .

الحديث ، ومع أن المحدثين استمروا على اهتمامهم بالمغازي إلا أن بعضهم أخذ يعنى بدراسة حياة الرسول ﷺ بشكل يتعدى الاختصار على نواحي التشريع[1] .

وكان رواد دراسة المغازي محدثين كما أن النظرة التي نظر بها العلماء الى مؤلف المغازي تؤيد هذا الرأي ، وهذا يفسر أهمية " الاسناد " أو سلسلة الرواة في تقدير قيم المغازي ويعني ذلك ربط قيمة الحديث أو الرواية بمنزلة المحدثين أو الرواة ، وهذا الاتجاه ولد في فترة مبكرة نظرة نقاده الى الرواية ، او مصادر المعلومات ، وادخل عنصر البحث والتحري في جمع الروايات وكَوّن أساساً متيناً للدراسة التاريخية[2] .

ونجد هذه المنهجية أتبعها الحميري في كتابه الروض المعطار بكثرة ، ومن أمثلتها في غزوة الطائف حينما مضى فلٌ ثقيف حين فرغ رسول الله ﷺ من حنين فأغلقوا عليهم أبواب مدينتها ثم صنعوا الصنائع للقتال ، فسار اليهم رسول الله ﷺ ، فنزل عليهم فحاصرهم ، وفي ذلك قال كعب بن مالك :

قضينا على تهامة كل ريب ... وخير ثم اجمعنا السيوفا

نخيرها فلو نطقت لقالت ... قواطعهن دوساً او ثقيفا[3]

ومن أمثلته في غزوة مؤتة سنة ثمان للهجرة : أن رسول الله ﷺ بعث الجيش الى مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة[4] وقال : " إن

(1) الدوري ، عبد العزيز ، نشأة علم التاريخ عند العرب ، ط1 ، (بيروت ، 2005م) ، ص19 .

(2) المرجع نفسه ، ص19 .

(3) ابن هشام ، ابي محمد عبد الملك بن هشام (ت218هـ/833م) ، السيرة النبوية ، ط2 ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ، 1428هـ/2007م) ، ص641 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص379 .

(4) زيد بن حارثة بن شراحبيل بن كعب بن عبد العزى بن أمرىء القيس مولى رسول الله ﷺ ، اشتراه حكيم بن حزام من سوق حباشة وهو سوق بناحية مكة لخديجة بنت خويلد فوهبته خديجة لرسول الله ﷺ ، فتبناه قبل النبوة ، ينظر : ابن عبد البر , ابي عمر يوسف (ت463هـ/1070م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب , تحقيق : خليل مأمون شيحا , ط1 , دار المعرفة , (بيروت ,1427هـ/2006م) ، ص285 .

أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس ، فإن اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس "[1] .

أ- **السماع** : هو السماع من لفظ الشيخ إملاءً من حفظه او تحديث من كتابه[2] .

ويعتبر السماع جزء من أجزاء الاسناد ، حيث كان له حضور واضح في روايات الحميري ، ومن الأمثلة ما نقله بهذا السند في كتابه الروض المعطار قوله : بابل بالعراق ، كانت بابل من عظمها واستشباع أمرها لا تكاد تجعل من عما الآدميين ، وهي المذكورة في قوله تعالى : ﴿ ❒◆♦✌◆✍✍ 🕮🕮⬆☼❽⌘✌♦ ⬉♦✍■❼ ✁✍✍⊛⊿☺⌂■⌛☒✓✗✗✌ ✍✍⌛♦✍✍✍ ✍✍•﴾[3] ، ويقال أن الضحاك أول من بناها وسكنها العمالقة ودخلها إبراهيم عليه السلام ، ويقال : أن بها مولده ، وقيل : بل ولد بالسوس من أرض الاحواز ، وقيل : بكوثى في بابل من أرض السواد ، وينسب إليها السحر والخمر ، ويقال : إن بها هاروت وماروت يُعّذبان إذ اختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة وإنهما معلقان في سرب تحت الأرض على حبلين ، وإن بعض الناس رآهما كذلك ، فجادله يهودي بها لرغبته في ذلك ، فلما رأى منظرهما رأى منظراً عظيماً وأمراً هائلاً أفزعه ، وفيه يقول الحميري : هذا سمعته من الفقيه ابن البراء يحكيه عن مجاهد صاحب التفسير ولا أدري أهو الرأي لهما او غيره فالله أعلم[4] .

ب- **المشاهدة** : وتكون من الخبر المتواتر على أن لا يقل عدد الرواة عن أربعة
وإحالة تواطئهم على الكذب ، ويفضل زيادة الرواة وليس نقصانهم ، وأن يكون مستنداً انتهائه الأمر المشاهدة أو المسموع[5] .

---

(1) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص583 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص565 .

(2) الحلاق ، قواعد التحديث ، ص203 .

(3) سورة البقرة الآية : 102 .

(4) الحميري ، الروض المعطار ، ص73 .

(5) ابن حجر ، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله ، ط1 ، مطبعة سفير الرياض ، (الرياض ، 1422هـ) ، ص37-38 .

ومن مشاهدات الحميري ذكره مدينة لوجاو : وهي مدينة من بلاد الروم في البر الكبير ، كان طاغية صقلية نقل اليها من بقي من صقلية من المسلمين ، إذ كانوا له جنداً وعدة لأعدائه يجد نفعهم ، فنقلهم الى هذه المدينة تحوطاً عليهم لحاجته اليهم وتخوفاً منهم إذ كانوا اعداداً جمة ، فعمروها ومدنوها وصارت لهم بها احوال عظيمة ، وكانوا انجاداً وطال مقامهم بها ، الى أن اختلفوا وتحزبوا وافترقت كلمتهم وآل أمرهم في هذا العصر القريب الى أن أجلاهم عنها صاحب صقلية الآن[1][2] .

ومن مشاهداته ذكره مدينة سبتة ، مدينة عظيمة على الخليج الرومي المعروف بالزقاق ، وهو البحر الشامي المنتهي الى مدينة صور من أرض الشام ، وهي تقابل الجزيرة الخضراء والمعروف أنها مفتوحة السين ، والنسب إليها بكسرها مثل بصرة وبصري ، والبحر الذي يحيط بسبتة شرقاً وجوفاً وقبلة وليس لها الى البر غير طريق واحدة من ناحية الغرب لو شاء أهلها أن يقطعوه قطعوه ، ولها بابان أحدهما محدث ، ولها من جهة البحر أبواب كثيرة ، وفي آخر المدينة بشرقها جبل كبير فيه شعراء كثيرة يسمى جبل المينا ، وقد كان عبد الملك بن ابي عامر أمر أن تبنى في هذا الجبل مدينة ينقل إليها أهل سبتة ، فبنى سورها ومات ولم يتم له المزار والسور باقٍ الى الآن[3] كأنه بني بالامس وهو يظهر من بر الاندلس لبياضه ، ومن غرائب ما في ذلك السور أن فيه شقة مستطيلة بأبراجها مبنية بالزيت عوضاً عن الماء ، وكان غرضه إتمام عمله على هذا النعت لولا الانفاق الكثير ، فإن البناء بالزيت أصلب وأبقى على مرور الدهر فلم يساعده الاجل[4] .

2 . الاشارة الى المصادر :

---

(1) يعني في وقت الحميري .

(2) الحميري ، الروض المعطار ، ص514 .

(3) يعني في وقت الحميري .

(4) الحميري ، الروض المعطار ، ص303 .

من الملاحظ على منهج الحميري أنه لا يصرح باسم الكتاب أو المصدر الذي ينقل عنه إلا من القليل النادر ، وفي كثير من الاحيان يبدأ بكلمة قالوا ، قال ، قيل ، ومثال ذلك : الصخرة ، قيل : هي بيت المقدس نفسه ، وقيل : موضع قبلته[1] ، ومن الواضح عليه أنه ينقل في كثير من الاحيان من كتاب نزهة المشتاق للادريسي ، ومعجم ما استعجم للبكري ، حتى أن كثيراً من المواد لا تعدوا أن تكون إعادة لما قاله الادريسي او البكري ، مثال ذلك : قوله : قال مؤلف نزهة المشتاق : ووهم أهل الاندلس في اصحاب الرقيم حين زعموا أن أصحاب الرقيم هو الشهداء في مدينة لوثا[2] ، وقوله : قال البكري : الجابية هي قنسرين وبالجابية ضرب أيوب ﷺ برجله الارض فنبعت عينان فأغتسل من احدهما وشرب من الأخرى[3] .

3 . الإيجاز :

لقد حاول الحميري أن يجعل الايجاز أساساً في إيراد الروايات التاريخية حتى أن في كثير الاحيان نجد إشارته الى الحديث أو إيراده له إتباعاً للمصادر الجغرافية التي ينقل عنها مع ميله للاختصار الشديد في الاسناد وكثيراً ما يكون الضبط اللغوي أو القاعدة النحوية نقلاً عن مصدر جغرافي ، بل ربما أن الحميري كان يحاول أن يقلل من الضبط قدر المستطاع طلباً للايجاز ومثال ذلك : قوله في مدينة خانقين : هي مدينة من أعمال الجبل بقرب شهرزور سمي الموضع بذلك لأن النعمان حبس به عدي بن زيد وخنقه فيه حتى مات ، وهناك حبس النعمان حتى مات والناس يظنون انه مات بساباط لقول الاعشى :

فداك بما انجى من الموت ربه ... بساباط حتى مات وهو محرزق[4]

وقوله في نهر الخابور :

---

(1) الحميري ، الروض المعطار ، ص355 .

(2) المصدر نفسه ، ص49 .

(3) المصدر نفسه ، ص153 .

(1) الحميري ، الروض المعطار ، ص210 .

وأخو الحضر أن بناه وأذ ... دجلة تجبى اليه والخابور[1]

4 . الاستشهاد :

مما يلاحظ على منهج الحميري أنه يحاول قي كثير من الاحيان الاستشهاد للرواية أو الخبر الذي يذكره ، واستشهاد كثيراً ما يكون عن طريق الآيات القرآنية الكريمة او الاحاديث النبوية الشريفة :

1. كثيراً ما يكون استشهاده بالآيات الكريمة في مواضع التفسير او أسباب النزول ومن المواضع التي يستشهد بها بالآيات القرآنية الكريمة قوله كان بأنطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله تعالى اليهم رسلاً وفيهم نزل قوله تعالى[2] : ﴿ ❒◆✃✁✍✇⇳❸✇⚇⇔ ═❍●←💣 ✌❒⌖♦☒⏲ ❒⏲⬁◆❒⏲💣 ✁✍♍⬂◑♦❷⬀③◆❒✇ ◑✇❶⬂ ♊❒⌂✍↗◆♎❒✍ ✁✍♍⬂☺←❷⬀♋❒💣❒➔❒♌◆ ✍✇⌘ ⬁⬀ ﴾[3] ، صادق وصدوق والثالث شلوم ، ويقال : أنهم من الحواريين ولم يكونوا من الانبياء ، والذي جاء يسعى رجل اسمه حبيب بن مري ، وكان يعمل الحرير ، فما قال لهم[4] : ﴿ ❒◆♊❒⌂✍↗◆ ✌✇♊⇳ ❒⌂⬂⏲❁✍ ✁✍♍⬂☺❒⑨✇③☪◆❒✇ ❻◆♉↖✍⊲ ④❒❍⇔↖◆✍🗐 ⌂♦✍✌◆ ③◆⏲◑♦❒⬀✈✍ ✁✍✍✸⌨✇➔↖❒✁☎ ✁✍♍⬂☺←❷⬀♋❒💣✇✓▫⬃ ✍✍⌘⬁ ﴾[5] ، وطئوه بأرجلهم حتى خرج قصبه على دبره فأدخله الله تعالى الجنة حياً يرزق فيها[6] ، فذلك قوله : ﴿ ⌂✇⑩✍• ✁✍✍⑩⬃⌘↗✍✍ ✁✍✍💻⬂♑❒✡❒❒• ☎ ⌂♦✍✌◆ ③◆⏲💣❒⓿⬂❁💣✿ ⌂♦❒⬀☝✍❼ ③◆➔⇳💣■☺←❒♌◆ ✍✇⌘✍ ✍✍⌂☺✇✍ ↘☒▦☒❷◆ 🖫✍❼ ❻◆🗁■✇❼

---

(2) المصدر نفسه ، ص211 .

(3) المصدر نفسه ، ص38 .

(4) سورة يس الآية : 13 .

(5) الحميري ، الروض المعطار ، ص38 .

(6) سورة يس الآية : 20 .

(7) الحميري ، الروض المعطار ، ص38 .

♦×✓♋✎♦❷⬁▤←☺⬂♑◉☞✁ ⌘♊♋✎ ♏♐♉■◘◻➔◻♉♦❒
⬀♑♓⬄ ﴾[1] ، وصلب الكافر لعنه الله المرسلين منكوسين فأهلكهم الله تعالى جميعاً[2] ، فذلك قوله تعالى : ﴿ ♍♑ ⇳💣☼♦☼♎⌧♐ ♌♑♍ ⬩⬥♑♍
☾◻◻⑨♋■◷♦❒ ☾◻◻⬧⬂⓿❁◷ ✁⬧❶♑✉⬧▫ ⬀☠➔♎
⌘◻◷☺♋⑨←❒♌♦ ⬀♑♓⬄ ﴾[3] .

2. وفي الحديث الشريف ، عندما يتحدث عن غزوات رسول اله ﷺ ، في غزوة تبوك : إن النبي محمد ﷺ قال : " لا يخرجن أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحب له ، ففعلوا إلا رجلين من بني ساعدة خرج أحدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب بعير له ، فأما الذي ذهب لحاجته فخنق على مذهبه ، وأما الذي ذهب في طلب بعيره فأحتمله الريح حتى طرحته بجبلى طىء ، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال : ألم أنهكم أن يخرج أحد منكم إلا ومعه صاحبه ، ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فشفي ، وأما الذي وقع بجبلى طىء فإن طيئاً أهدته لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة "[4] .

5 . النقد :

يلزم للمؤرخ أن تتوفر له ملكة النقد ، فلا يجوز له أن يقبل كل كلام أو يصدق كل وثيقة أو مصدر بغير الدرس والفحص والاستقراء فيأخذ الصدق أو أقرب ما يكون إليه ، ويطرح جانباً ما ليس كذلك ، وإذا اعوزت المؤرخ ملكة النقد سقطت عنه صفته ، وأصبح مجدد شخص يحكي كل ما يبلغه على أنه حقيقة واقعة وليس بهذا يُدرس أو يكتب التاريخ[5] .

---

(1) سورة يس الآية : 26–27 .

(2) الحميري ، الروض المعطار ، ص38 .

(3) سورة يس الآية : 29 .

(4) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص662 ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص11 .

(5) عثمان ، حسن ، منهج البحث التاريخي ، ط4 ، دار المعارف ، (مصر ، د–ت) ، ص19 .

لم يكن الحميري كثير النقد للروايات التاريخية ، إلا في الامور الهامة ، إذ يلاحظ عليه ضعف ملكة النقد لديه بصورة عامة ، ففي رواية نصارى رومة أنهم يعظمون الأحد لأنهم يزعمون أن المسيح عليه السلام قام في القبر ليلة الاحد وارتفع الى السماء ليلة الاحد بعد اجتماعه مع الحواريين وانهم يفطرون في صومهم يومين من كل جمعة وهما : يوم السبت ويوم الاحد ، وهم لا يطعمون يوماً كاملاً ولا ليلة كاملة ، ومن كان بين المسلمين منهم يؤخر الفطر حياء منهم ، وهم مخل عنهم لا يعرمون إلا نصف النهار او نحوه ، والمواظب منهم للصلوات والجماعات من شهر الكنيسة يوم الاحد وليلته وايام القرابين السبعة ، ولو غاب عنهما عمره كله لم يطعن عليه بذلك طاعن ولا عابه عائب ، وليس يشتمل مصحف النصارى الذي هو ديوان فقههم وكنز علمهم ، وعليه مقولهم في احكامهم واعتمادهم في شرائعهم إلا على خمسمائة وسبع وخمسين مسألة ، ومن هذه المسائل على قلتها مائل موضوعة لا معنى لها ولا حاجة بهم الى تقييدها له تقع في سالف الزمن ولا تقع في غابره ، وليست سنتهم مأخوذة من تنزيل ولا رواية عن نبي ، وإنما جمعها عن ملوكهم وايمانهم التي لا بعدها : بالله الذي لا يعبد غيره ولا يدان إلا له[1] ، وهنا يحاول الحميري أن يفند الرواية بقوله : وإلا فخلع النصرانية وبرىء من المعمورية وطرح على المذبح حيضة يهودية وإلا فلعنه البطريق الاكبر والشمامسة والديرانيون واصحاب الصوامع ومقربة القربان ، وإلا فبرىء من الثلاثمائة وثمانية عشر اسقفاً الذي خرجوا من بيوتهم حتى اقاموا دين النصرانية وإلا فشق الناقوس وطبخ فيه لحم جمل وأكل يوم الاثنين مدخل الصوم ، وإلا تلقى الله بعمل اسحاق طرى اليهودي[2] .

---

(1) الحميري ، الروض المعطار ، ص276 .

(2) المصدر نفسه ، ص276 .

ثانياً . موارد الحميري :

1. البخاري (ت256هـ) :

هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بزدزبه الجعفي , ابو عبد الله البخاري الحافظ , امام اهل الحديث في زمانه والمقتدى به في اوانه , والمقدم على سائر اقرانه وكتابه يستقى بقراءته الغمام , واجمع العلماء على قبوله وصحة ما فيه, كذلك سائر اهل الاسلام , ولد البخاري (رحمه الله) في ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات ابوه وهو صغير فنشأ في حجر امه فألهمه الله حفظ الحديث وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشر , حتى قيل انه يحفظ وهو صبي سبعين الف حديث سردا , وحج وعمره ثماني عشرة سنة فأقام بمكة يطلب بها الحديث , ثم رحل بعد ذلك الى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي امكنته الرحلة اليها ، وكتب عن اكثر من الف شيخ وروى عنه خلائق وامم[1] .

ومن نقولاته عن البخاري : ما يخص معركة صفين وقبول الامام علي (عليه السلام) للتحكيم[2] .

2. الطبري(ت310هـ) :

ابو جعفر بن محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ، وقيل : يزيد بن كثير بن غالب , صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير , كان إماماً في فنون كثيرة ، منها : التفسير , والحديث , والفقه , والتاريخ . وكان إماماً مجتهداً , وكان ثقة في

---

(1) ابن كثير ,ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ/1372م) ، البداية والنهاية , ج 11 , ص25 ؛ العسقلاني , تهذيب التهذيب , (حيدر اباد الدكن , 1325هـ/1908م) , ج 9 , ص47 ؛ ينظر : مقدمة كتاب صحيح البخاري .

(2) الحميري , الروض المعطار , ص315 .

نقله اصح التواريخ واثبتها ولد سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل في طبرستان[1] , وطلب العلم بعد الاربعين ومائتين , واكثر الترحال ولقي نبلاء الرجال , وكان من اخر الدهر علما , وذكاءً , وكثرة تصانيف قلت : لن ترَ العيون مثله . وسمع من محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب , واسماعيل بن موسى السدي , واسحاق بن ابي اسرائيل ومحمد بن ابي معشر , وغيرهم . وحّدث عنه : ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني , وهو اكبر منه , وابو القاسم الطبراني[2] , واحمد بن كامل القاضي , وابو بكر الشافعي , وغيرهم كثير ,واستقر في اواخر امره ببغداد , وكان من كبار ائمة الاجتهاد[3] ، قال الخطيب البغدادي : " كان محمد بن جرير احد ائمة العلماء , يُحكم قوله , ويُرجع الى رأيه؛ لمعرفته وفضله , وكان قد جمع من العلوم مالم يشاركه فيه احد من اهل عصره ؛ فكان حافظا لكتاب الله تعالى , عارفا بالقران , بصيرا بالمعاني , فقيها في احكام القران , عالما بالسنن وطرقها , صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها , عارفا باقوال الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) , عارفا بأيام الناس واخبارهم , قال الذهبي : كان ثقة , صادقا , حافظا , رأسا في التفسير , إماماً في الفقه والاجماع والاختلاف ، علامة في التأريخ وايام الناس ، عارفا بالقراءات وباللغة ، وغير ذالك , قال ابن خزيمة : ما اعلم على الارض اعلم من

---

(1) ابن خلكان , ابي العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بركات (ت681هـ/1282م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان , تحقيق : يوسف علي الطويل ومريم قاسم الطويل , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1419هـ/1998م) , ج1 , ص 65 .

(2) ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب , الحافظ العالم مسند العصر , كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال كثير التصانيف , توفي في ذي قعدة سنة (360هـ) بأصبهان , وله مائة سنة وعشرة اشهر ، ينظر : الذهبي , العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين منجد ، التراث العربي ، (د–م ، د–ت) ، ج2 ,ص 316 .

(3) ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ج1 , ص29 .

محمد بن جرير . ووصفه ابن العماد بالحبر البحر الامام[1] . مات سنة عشر وثلاثمائة[2] .

المادة التي نقلها الحميري عن الطبري :

كان الخليفة عمر ﷺ قد فرق أذربيجان بين بكير بن عبد الله وبين عتبة بن فرقد ، وأمر كل واحد منهما بطريق غير طريق صاحبه ، ثم جمع الخليفة عمر ﷺ اذربيجان كلها لعتبة بن فرقد وعادت اذربيجان سلما[3] ، ومن قول الحميري عن الطبري : إنّ ارمينية فتحت زمان الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ، فتحها سلمان ابن ربيعة الباهلي سنة اربع وعشرين[4] .

ومن قوله : إنّ خالد بن الوليد ﷺ ، لما فرغ من وقعة (أليس) نهض فأتى امفيشيا وقد اعجلهم عما فيها ، وتفرقوا في السواد , فأمر خالد (رضي الله عنه) بهدمها وهدم كلّ شيءٍ كان في حيزها[5] ، ومن قوله عن الطبري : فتح مدينة اصطخر : كان سنة ثمان وعشرين وسط امارة عثمانﷺ على يد الحكم بن ابي العاص , فأما فتحها الاول في ايام عمر ﷺ قصدها عثمان بن ابي العاص , فألتقى هو واهلها بجور فأقتتلوا ما شاء الله تعالى ، ثم فتح الله عز وجل على المسلمين جور وأصطخر ، ودعاهم عثمان ﷺ الى الجزية فأذعنوا وجمع الخليفة عثمان ﷺ ما افاء الله ، فخمّسه وبعث بالخُمس الى الخليفة عمر ﷺ ، وقسم الباقي في الناس ، وكفّ

---

(4) المصدر نفسه , ج1 , ص30 .

(1) ابن الخطيب , ابي العباس احمد بن حسن بن علي (ت809هـ/1406م) , الوفيات, تحقيق : عادل نويهض , ط4 , دار الافاق الجديدة ، (بيروت , 1403هـ/1938م) , ص203 ؛ مسكويه , ابي علي احمد بن محمد (ت421هـ/1030م) , تجارب الامم , دار الكتاب الاسلامي , (القاهرة ، د–ت) , ج1 , ص84 .

(2) الحميري ، الروض المعطار , ص 20

(3) المصدر نفسه ,ص 25

(4) المصدر نفسه ,ص 31 .

الجند عن النهاب ، وأدوا الامانة ، فجمعهم عثمان وقال لهم : إنّ هذا الامر لا يزال مقبلا واهله معافون مما يكرهون ما لم يغلوا فاذا غلوا رأوا ما يكرهون[1] .

ومن قوله عن الطبري : ان الخليفة عمر ﷺ كتب الى ابو الجعيد ملك ايليا كتابا امنهم فيه على انفسهم وذراريهم ونسائهم واموالهم وكنائسهم واشترطوا ان لا يساكنهم اليهود فيها ، فلما قبضوا كتاب الصلح فتحوا للمسلمين ابواب إليا ، فدخل الخليفة عمر ﷺ والمسلمون معه , وسخر الخليفة عمر ﷺ انباط اهل فلسطين في كنس بيت المقدس ، وكانت فيه مزبله عظيمة[2] .

ومن قوله فيما يخص مدينة باذغيس : افتتحها عبد الرحمن بن سمرة في ايام معاوية بن ابي سفيان ، وفي خبر المدائني . إنّ ابن عامر حين صالح اهل مرو وصالح الاحنف اهل بلخ وبعث خليدبن عبد الله الحنفي الى هراة وباذغيس فأفتتحها , ولما رجع الاحنف قال لابن عامر : ما فتح الله على احد ما فتح عليك فارس ، وكرمان ، وسجستان ، وسائر خراسان[3] .

ومن قوله : إنّ سعيد بن عثمان بن عفان أفتتح بخارى في زمن معاوية ، ثم خرج عنها يريد سمرقند ، فأمتنع اهلها ، فلم تزل مغلقة حتى افتتحها سلم بن زياد في ايام يزيد بن معاوية ، ثم انتقضت وأمتنعت حتى صار اليها قتيبة بن مسلم الباهلي في ايام الوليد بن عبد الملك فأفتتحها[4] .

ومن قوله عن مدينة بلخ , ان عبد الله بن عامر بعث الاحنف بن قيس الى بلخ فسار اليهم من مروالروذ فحاصرهم ، فصالحه اهلها على اربع مائة الف، فرضي بذلك[5] . أمّا ما يخص مدينة بيهق ، مدينة من اعمال نيسابور , سرح ابن عامر

---

(5) المصدر نفسه , ص ص44 -45 .

(1) الحميري ، الروض المعطار , ص 65 .

(2) المصدر نفسه , ص 73

(3) المصدر نفسه , ص 83 .

(4) المصدر نفسه , ص96 .

اليها الاسود بن كلثوم العدوي من عدي الرباب ,ففتحها وهي من أبر شهر على ستة عشر فرسخا , وقتل الاسود ، وكان فاضلا في دينه[1] .

ومن قوله عن الطبري : ان بيروذ مدينة بين نهر تيري ومناذر من ناحية فارس ، فتحت على يد ابي موسى في ايام الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ[2] .

ومن قوله : ان توج مدينة من ارض فارس كان قصدها مجاشع بن مسعود فيمن معه من المسلمين ، فالتقوا بتوج مع اهل فارس ، فاقتتلوا ما شاء الله تعالى، ثم إنّ الله عز وجل سلّط المسلمين على اهل توج فهزموهم ، وقتلوهم كل قتلة، وبلغوا منهم ما شاء الله ، واغنموهم في عسكرهم فحووه ، ثم دعوا الى الجزية والذمة فراجعوا أو اقروا ، وخمّس مجاشع الغنائم وبعث بجميعها ووفد وفدا[3] .

أما في فتح جرجان فقد قال : غزاها سويد بن مقرن سنة ثمان عشرة من الهجرة ، وصاحبها رز بان صول , فكاتبه رزبان صول فأنصرف عنه ، ثم غزاها سعيد بن العاص في خلافة عثمان ﷺ سنة ثلاثين ، فصالحوه على مائتي الف فلم يأتيها بعد سعيد احد[4] .

اما عن سجستان : قصد عاصم بن عمرو سجستان ولحقه عبد الله بن عمير، فالتقوا هم واهل سجستان في ادنى ارضهم ثم اتبعوهم حتى حصروهم بزرنج واخذ المسلمون سجستان ما شاء الله , ثم انهم طلبوا الصلح على زرنج وما احتازوه من الارضين , فاعطاهم ذلك المسلمون[5] .

---

(5) المصدر نفسه , ص 119 .

(1) الحميري , الروض المعطار, ص 112 .

(2) المصدر نفسه , ص 143 .

(3) المصدر نفسه , ص176 .

(4) المصدر نفسه ، ص 305 .

ومن قوله عن الطبري : إنّ فتح الطالقان على يد الاحنف بن قيس[1] حين وجهه عبد الله بن عامر في اربعة الاف بعد صلح مرو الروذ إلى طخارستان وجمع اهل طخارستان والطلقان والجوزجان والفارياب ، فكانوا ثلاثة زحوف ثلاثين الفا[2] .

ومن قوله عن طميسة : هي مدينة على ساحل البحر ، نزل عليها سعيد بن العاص ، ايام الخليفة عثمان ﷺ ، فقاتله اهلها حتى صلى يومئذ صلاة الخوف , وهم يقتتلون , وكان معه حذيفة بن اليمان ﷺ ، فسأله كيف صلاها رسول الله ﷺ ، وضرب يومئذ سعيد بن العاص ﷺ رجلاً من المشركين على حبل عاتقه ، فخرج السيف من تحت مرفقه , وحاصرهم ، فطلبوا الامان ، فاعطاهم على ان لايقتل منهم رجلا واحدا , ففتحوا الحصن فقتلهم جميعا إلا رجلاً واحداً وحوى من كان في الحصن[3] .

وعن الطبسان : فتحها عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي في خلافة عمر ﷺ بعد فتحه لكرمان[4] ، ومن قوله عن قرقيسيا: ان عمرو بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف فتحها عنوة , وأمر عمر بن الخطاب سعد بن ابي وقاص ﷺ ، إنّ يوجهه في جند ، فخرج يعارض الطريق حتى جاء قرقيسيا في غرة , فأ خذها عنوة , فاجاب اهلها الى الجزية[5] .

---

(5) الاحنف : الأحنف بن قيس السعدي التميمي يكنى ابا بحر , واسمه الضحاك بن قيس , وقيل : صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن حارث بن عمرو بن كعب بن سعيد بن زيد مناة بن تميم , وامه هي حبا بنت قرط من باهله كان قد ادرك النبي ولم يره ، ينظر : ابن عبد البر , الاستيعاب في معرفة الاصحاب , ص 100 .

(1) الحميري , الروض المعطار , ص380 .

(2) المصدر نفسه , ص386 .

(3) المصدر نفسه , ص386 .

(4) المصدر نفسه , ص455 .

ومن قوله عن مدينة قرة : في بلاد الروم كان الرشيد اغزى ابنه القاسم بلاد الروم فأتى قرة فأقام على حصنها , فأقتادها نقفور طاغية الروم بثلاثة مائة اسير من المسلمين , فأجابه الى ذلك[1] .

ومن نقولاته عن فتح كرمان : قصد سهيل بن عدي الى كرمان ومعه عبد الله بن عبد الله بن عتبان وعلى مقدمة سهيل النسير بن عمرو العجلي وقد حشد له اهل كرمان ، واستعانوا بالقفص فأقتتلوا في أداني ارضهم ففضهم الله تعالى ، فاخذوا عليه بالطريق ، وقتل النسير مرزبانها ، ودخل سهيل من قبل طريق القرى الى جيرفت ، وعبد الله بن عبد الله من مفازة اخرى , فاصابوا ما شاؤا من بعير وشاة ، فقوموا الابل والغنم فتحاصوها بالاثمان لعظم البخت على العرب وكرهوا أن يزيدوا ، وكتبوا الى الخليفة عمر ﷺ فأجابهم : إنّ البعير العربي انما قوم ببعير لحم وذلك مثله : فإذا رأيتم أنّ للبختِ فضلاً فزيدوا[2] .

3. المسعودي (ت346هـ/957م) :

علي بن الحسن بن علي , ابو الحسن المسعودي , المؤرخ من ذرية عبد الله ابن مسعود ﷺ , قال الشيخ شمس الدين : اعداده في البغدادين واقام بمصر مده , وكان اخباريا وعلامة صاحب غرائب وملح ونوادر , مات سنة ست واربعين وثلاثمائة , وله من التصانيف كتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك) , و(كتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور) ، وكتاب (الرسائل والاستذكار بما مر في سالف الامصار) ، وكتاب (التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم) ، وكتاب (التنبيه والاشراف) , وكتاب (خزائن الملوك وسر

---

(5) المصدر نفسه , ص456 .

(1) الحميري , الروض المعطار, ص 492 .

العالمين) ، وكتاب (المقالات في اصول الديانات) ، وكتاب (اخبار الزمان ومن اباده الحدثان) ، وكتاب (البيان في اسماء الائمة) ، وكتاب (الخوارج) والله اعلم[1] .

ومن نقله عن المسعودي من كتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر) ما يخص مدينة حانفو وهي مدينة عظيمة في الصين على نهر عظيم اكبر من دجلة او نحوها يصب الى بحر الصين[2] ، ومن نقولاته ما يخص مدينة الصفد بين بخارى وسمر قند وهم رهط من الترك الهياطلة[3] .

ومن قوله عن المسعودي من كتاب (التنبيه والاشراف) في بلاد الروم الرقيم وهي خارمي بين عمورية ونيقية من بلاد الروم[4] .

4. ابو الفرج الاصفهاني (ت356هـ/966م) :

هو علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان ابن عبد الله بن امير المؤمنين مروان بن محمد بن مروان بن الحكم , وكان عمه الحسن بن محمد من كبار الكتاب بسامراء , ادرك ايام المتوكل وكان عمه عبد العزيز بن احمد بن الهيثم من كبار الكتاب ايضا ايام المتوكل[5] ، روى عن مطين فمن بعده , وكان اديبا , نسابا , علامة ,شاعراً كثير التصانيف[6] ، ولد بأصبهان سنة (284هـ/897م) اربع وثمانين ومائتين , في خلافة المعتضد بالله[7] ابي

(2) الكتبي , محمد بن شاكر بن احمد (ت764هـ/1362م) ، فوات الوفيات , تحقيق : محمد محيي الين عبد الحميد , مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، د–ت) , ج2 , ص95 ؛ الحنبلي , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ج1 , ص33 .

(1) الحميري ، الروض المعطار , ص 210 .

(2) المصدر نفسه , ص362 .

(3) المصدر نفسه , ص211 .

(4) ابن حزم , ابي محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت456هـ/1063م) ، جمهرة انساب العرب , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , دار المعارف ، (مصر , 1382هـ/1962م) , ص107 .

(5) الذهبي , العبر في خبر من غبر , ج2 , ص305 .

(6) هو ابي العباس احمد بن الامير ابي احمد طلحة الموفق جعفر المتوكل ولد بسامراء في ذي القعدة سنة اثنتين واربعين ومائتين ، أمه ام ولد ، اسمها خضير ، وقيل (ضرار) , لم تدرك خلافته بويع بالخلافة

العباس احمد الموفق وهي السنة التي توفي فيها الجزي الشاعر ونشأ ببغداد وأستوطن بها كانت داره ببغداد واقعة على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان ودرب دجلة وملاصقة لدار ابي الفتح البريدي[1] .

شيوخه :

1.ابو بكر بن دريد :

هو ابو بكر محمد بن الحسن امام عصره في اللغة والادب والشعر ، ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وانتقل الى عمان ، ثم الى فارس ، ثم الى بغداد ، وتوفي بها سنة احدى وعشرين وثلاثمائة[2] .

2 . ابو الحسن علي بن سليمان :

هو ابو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش الاصغر , قرأ على ثعلب ، والمبرد ، واليزيدي ، وابي العيناء ، وروى عنه المرزباني ، وكان ثقة وهو غير الاخفش الاكبر ابي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من اهل هجر , والاخفش الاوسط , ابي الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيبويه وقد هجاه ابن الرومي بأهاج كثيرة لانه كان كثير التطير منه ، توفي في بغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ويقال سنة ست عشر[3] .

3 . ابو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب :

احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الادب , حسن المعرفة , وله مصنفات في صفة الكتابة وغيرها . حدّث عن ابي العيناء الضرير ، وحماد بن اسحاق

يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين , ينظر : الاربلي , عبد الرحمن سنبط خنيتو (ت717هـ/1317م) ، خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك , ص 235 .

(7) الاصفهاني , الاغاني , ج1 , ص ص17.16 .

(1) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 1 , ص709 .

(2) السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ/1505م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم , ط2 ، مطبعة عيسى البابي وأولاده ، (د-م , 1384هـ/1964م) , ج2 , ص168 .

الموصلي ، والمبرد ، ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ، ونحوهم . وروى عنه ابو الفرج الاصبهاني ، وله شعر جيد رواه ياقوت في معجم الادباء ، مات سنة تسع عشر وثلاثمائة[1].

4 . الحسن بن محمد :

يروي ابو الفرج عن عمه كثيرا , وكان من كبار الكتاب بسامراء , ادرك ايام المتوكل , ويروي كذلك عن عم ابيه عبد العزيز بن احمد بن الهيثم , وهو من كبار الكتاب ايضا ايام المتوكل[2].

اما المادة التي نقلها الحميري عن الأصفهاني : إنّ سليمان بن بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان قال : كان بعض ولاة الكوفة يذم الحيرة في أيام بني امية ، فقال له رجل من اهلها وكان عاقلا ظريفا : أتعيبُ بلدةً يضرب بها المثل في الجاهلية والاسلام ؟ قال: وبماذا تمتدح ؟ قال : بصحة هوائها وطيب مائها ونزهة ظاهرها , تصلح للخف والظلف , سهل وجبل وبادية , وبستان ، وبحر وبر , محل الملوك ومرادهم ومسكنهم ومثواهم[3] ، وقد قدمتها اصلحك الله , مخفاً فأصبحت مثقلا ووردتها مقلا فاصأرتك مكثرا , قال : فكيف يعرف ما وصفتها به من الفضل ؟ قال : تصير اليها ثم ادع بما شئت من لذات العيش ، والله لا اجوز بك الحيرة , قال : فاصنع لي صنيعا واخرج من قولك , قال : افعل ، فصنع لهم طعاما فأطعمهم من خبزها وسمكها وما صيد من وحشها من ضباء ونعام وارانب وحبارى , وسقاهم ماءَها في قلالها وخمرها في آنيتها , واجلسهم على رقمها , وكان يتخذ بها من الفرش اشياء ظريفة ، ثم لا يستخدم لهم حرا ولا عبدا إلا من مولديها ومولداتها

(3) ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج2 , ص212 .

(1) ابن حزم , جمهرة انساب العرب ,ص 103 .

(2) الحميري , الروض المعطار , ص 29

من خدم ، ووصائف كأنهم اللؤلؤ , لغتهم لغة اهلها[1] ، ثم اقعد معهم حنينا فغناهم هو واصحابه بشعر عدي بن زيد شاعرهم , واعشى همدان لم يتجاوزهما , وحياهم برياحينها ، ونقلهم على خمرها وقد شربوا بفواكهها ، ثم قال له : هل رأيتني استعنت على شيء مما رأيت وأكلت وشربت وافترشت وشممت بغير ما في الحيرة ؟ قال : لا والله ، ولقد احسنت صفة بلدك ، وأحسنت نصرته ، والخروج مما تضمنته ، فبارك الله لكم في بلدكم[2] .

ومن قوله عن كتاب الاغاني لابي فرج الاصفهاني , مما يتعلق بجبلة بن الايهم اخر ملوك الغساسنة واسلم جبلة في خلافة عمر بن الخطاب ﵁ وان جبله قد قدم على الخليفة عمر ﵁ في الف من اهل بيته فأسلم , قال : وجرى بينه وبين رجل من اهل المدينة كلام , فسب المديني فرد عليه , فلطمه جبلة فلطمه المديني , فوثب عليه اصحابه فقال , دعوه حتى اسأل صاحبه وأنظر ماعنده فجاء الى الخليفة عمر ﵁ ، فأخبر فقال : انك فعلت به فعلا , ففعل بك مثله , قال : اوليس عندك من الامر الا ما أرى قال : لا فما الامر عندك يا جبلة؟ قال: من سبنا ضربناه ، ومن ضربنا قتلناه , قال : انما انزل القران بالقصاص , فغضب وخرج بمن معه ، ودخل ارض الروم فتنصر , ثم ندم وقال : تنصرت الاشراف من عار لطمة[3] ، ومن قوله ما يخص حصن ابي دلف احد اكابر قواد المأمون قوله :

انما الدنيـا ابو دلف بين باديه ومحتضره
فإذا ولـى ابو دلف ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب بنين بادية الى حضره
مستعير منـك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره[4]

---

(3) المصدر نفسه , ص 209 .
(2) المصدر نفسه , ص 209
(3) المصدر نفسه , ص 169 .
(1) الحميري , الروض المعطار , ص 419 .

5. ابو العلاء المعري (ت449هـ/1057م) :

احمد بن عبد الله بن سليمان , بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن ارقم بن انور , بن النعمان , ويقال له ساطع الجمال بن عربي بن اسحم بن عبد غطفان بن عمرو بن يربح بن خزيمة بن تيم الله بن اسد ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة , وتيم الله مجتمع تنوخ من بلاد الشام[1] .

كان حسن الشعر , جزيل الكلام , فصيح اللسان , غزير الادب , عالما باللغة , حافظا لها , ولد في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وكان ابو العلاء ضريراً عمى في صباه , وعاد من بغداد الى بلده معرة النعمان ، اقام بها الى حين وفاته ، وكان يتزهد ، ولا يأكل اللحم ، ويلبس خشن الثياب ، صنف كتابا باللغة , وعارض سوراً من القرآن , وحكي عنه حكايات مختلفة في اعتقاده ، حتى رماه بعض الناس بالالحاد[2] ، له التصانيف الكثيرة المشهورة ، والرسائل المأثورة ، وله من النظم (لزوم ما لا يلزم) ، وهو كبير يقع في خمسة اجزاء او ما يقاربها[3] ، أو اللزوميات سمى ابو العلاء اللزوميات بهذا الاسم

---

(1) الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك (ت764هـ/1362م) , الوافي بالوفيات , دار صادر ، (بيروت , 1386هـ/1969م) , ج7 , ص ص94 -95 ؛ الحموي , معجم الادباء , ج3 , ص ص107- 109 ؛ الذهبي , دول الاسلام , ج1 , ص193 .

(2) الخطيب البغدادي , ابي بكر احمد بن علي (ت463هـ/1070م) تاريخ بغداد , ط1 , مطبعة السعادة , (مصر ، 1349هـ/1931م) , المجلد الرابع , ص ص240 -241 .

(3) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج1 , ص14 - 15 .

لأنه التزم في قوافي شعرها ما لا يلزم فكل قافية لها روبان مهما طالت القصيدة[1] ، مثال ذلك (يعذبون , يكذبون) وقد ضمنها كثيرا من ارائه الفلسفية في الخليقة والنفس والدين[2]. و(سقط الزند) ايضا وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط[3] ، وهو ديوان نظمه ابو العلاء قبل عزلته ، وفيه بعض قصائد تتضمن آراءه في الناس والحياة والموت[4] ، وله كتاب سماه (الايك والغصون) وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء في الادب ايضا ، وحكى لي من دقق على المجلد الاول بعد المائة من كتاب (الهمزة والردف) وقال : لا اعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد ، وكان علامة عصره[5] .

المادة التي نقلها الحميري عن ابي العلاء :

من نقولاته عن ابي العلاء قوله :

يرتجي القوم ان يقوم امـام ناطق في الكتيبة الخرساء

كذب القوم لا امام سوى العقل مشيرا في صبحه والمساء

كالذي قام يجمع الزنج بالبصرة والقـرمطي الاحساء[6]

6. البكري (ت487هـ/1094م) :

هو عبد الله بن عبد العزيز (ت487هـ)[7] ، بن ابي مصعب الاندلسي ابو عبيد البكري , كان اماما لغويا , اخباريا , متقننا , اميرا بساحل كورة لبلة وكان لا يصحَو من الخمر ابدا , صنف شرح نوادر الغالي , وشرح امثال ابي عبيد , واشتقاق

---

(4) المعري , ابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان (ت449هـ/1057م) ، رسالة الغفران , دار صادر ، (بيروت ، د–ت) , ص8 .

(5) المعري , رسالة الغفران , ص 8 .

(1) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج1 , ص15 .

(2) المصدر نفسه , ج1 ، ص5 .

(3) المصدر نفسه , ج1 ، ص 15 .

(4) الحميري , الروض المعطار , ص14 .

(5) الزركلي , خير الدين زركلي , الاعلام , ط2 , ج2 , ص47 .

الاسماء , ومعجم ما استعجم من البلاد والمواضع , وجمع كتابا في اعلام نبوة نبينا ﷺ [1] .

انقسمت حياة ابي عبيد بن حياة البلاط والدراسة ، وذهب البكري سنة (478هـ) الى اشبيلية موخرا من قبل محمد بن معن لدى المعتمد بن عباد ثم عاد من جديد سنة (483هـ/1090م) الى قرطبة التي اصبحت عاصمة الا ندلس بعد احتلال المرابطين لها والراجح انه قضى بها بقية حياته بين الدراسة والحياة اللاهية مع اصدقائه وبها توفى ايضا ودفن بمقبرة ام سلامة[2] ، في شوال سنة سبع وثمانين واربعمائة[3] .

معجم ما أستعجم

ومن نقله عن البكري , قوله وحكى البكري , أن امل من بلاد طبرية وان منها محمد بن جرير الطبري الامام[4] ، ومن نقله عن اصبهان سميت اصبهان لانه اصبه بلسان الفرس : البلد ,وهان الفرس , ومعناه بلد الفرسان , ولم يكن يحمل لواء الملك منهم الا من اهل اصبهان . لنجدتهم , وكانوا معروفين بالنجدة والبأس والفروسية[5] ، واما عن جرجان , فأول من نزلها جرجان بن امير بن لاوذ بن سام فسميت به , وسار وبار بن اميم اخوه الى جانب الدهناء مما يلي اليمامة فسميت به ارض وبار[6] . ومن قوله عن حلوان , سميت ، بذلك لأن معناه حافظ حد السهل , لأن حلوان اول العراق واخره الجبل , وقال سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة[7] .

---

(6) السيوطي , بغية الوعاة , ج2 , ص49 .
(1) ينظر مقدمة المسالك وممالك .
(2) المصدر السابق , ص49 .
(3) الحميري , الروض المعطار , ص5 .
(4) المصدر نفسه , ص 43 .
(5) المصدر نفسه ,ص160 .
(6) المصدر نفسه , ص 195 .

7. الادريسي (ت560هـ/1164م) :

محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن احمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) ، الشريف الادريسي ، مؤلف كتاب " نزهة المشتاق في اختراق الأفاق "[1] ، ومن نقله عن كتاب " نزهة المشتاق " قوله في مدينة اوليل : هي جزيرة في الاقليم الاول من أرض السودان على مقربة من الساحل وبها ملاحة مشهورة ولا يعلم في بلاد السودان ملاحة غيرها ومنها يحمل الملح الى جميع بلاد السودان ، ومن هذه الجزيرة الى مدينة سلى ست عشرة مرحلة[2] .

ومن نقله عن نزهة المشتاق ، قوله عن مدينة غانة : " وهي مدينتان على ضفتي البحر الحلو ، وهي أكبر بلاد السودان قطراً وأكثرها خلقاً وأوسطها متجراً ، وإليها يقصد المياسير من جميع البلاد المحيطة بها من سائر بلاد المغرب الاقصى ، وأهلها وملكها من ذرية صالح بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم) ، وهو يخطب لنفسه ، ولكنه تحت طاعة الخليفة العباسي "[3] .

ومن نقله عن مدينة جنبيتة ، قوله : هي مدينة متحضرة لكنها في برية بعيدة من الصحارات وتتصل عماراتها وبواديها الى النهر الذي يمد النيل وهو يشق بلاد الحبشة[4] .

ومن نقله عن " نزهة المشتاق " ، قوله عن مدينة كوكو : هي مدينة مشهورة الذكر في بلاد السودان كبيرة على ضفة نهر يخرج من ناحية الشمال فيمر بها ، ومنه شرب أهلها ويذكر كثير من السودان أن مدينة كوكو هذه على ضفة الخليج ،

---

(1) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص163 .

(2) الحميري ، الروض المعطار , ص64 .

(3) المصدر نفسه ، ص425 .

(4) المصدر نفسه ، ص176 .

وذكر قوم آخرون أنها على نهر يمد النيل والذي صح من القول أن هذا النهر يجري حتى يجوز كوكو بأيام كيرة ثم يغوص في الصحراء في رمال ودهاس مثل ما يغوص نهر الفرات الذي ببلاد العراق وغوصه هناك في البطائح ، وملك كوكو قائم بنفسه ، وله حشم ورحلة كبيرة وقواد وأجناد وزي كامل وحلية حسنة ، وهم يركبون الخيل والجمال ، ولهم بأس وقهر لمن جاورهم من الامم المحيطة بهم ، ولباس عامة أهل كوكو الجلود يسترون بها عوراتهم وتجارهم يلبسون القوارير والاكسية[1] .

ومن نقله قوله عن جزيرة سقطرى : " هي جزيرة واسعة القطر جليلة القدر نامية الشجر ، طولها ثمانون فرسخاً وأكثر نباتها الصبر ولا صبر يفوق صبرها في الطيب كالذي يتخذ بحضرموت اليمن وبالشجر وغيرها "[2] .

ومن نقله قوله عن مدينة منبسة : " مدينة في بلاد الزنج على الساحل صغيرة ، وأهلها محترفون باستخراج الحديد من معدنه والصيد للنمور ، وكلابهم حمر تغلب كل الذئاب وجملة السباع ، وهي في نهاية من القهر لها ، وهي على البحر وعلى ضفة خور "[3] .

8 . عبد الرحمن بن حبيش (ت584هـ/1188م) :

عبد الرحمن بن محمد بن حبيش القاضي , ابو القاسم الانصاري , المرسي , نزيل مرسية[4][5] ، عاش ثمانين سنة قرأ القراءات على جماعه ، ورحل بعد ذلك ، فسمع بقرطبة من يونس بن محمد بن مغيث والكبار[6] ، برع في النحو , وولى

(1) الحميري ، الروض المعطار , ص502 .

(2) المصدر نفسه ، ص328 .

(3) المصدر نفسه ، ص552 .

(4) مرسية : عاصمة تدمير , دخلت المنطقة ايام عبد العزيز بن موسى بن نصير سنة (95هـ) في حكم المسلمين بناء على صلح , وقد حولت الناحية الى كورة والف نظامها الخاص في ايام عبد الرحمن الداخل , ينظر : ابن الابار ، الحلية السيراء , ج2 , ص116 .

(5) الذهبي , العبر في خبر من غبر , ج4 , ص252 .

(6) ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب غي اخبار من ذهب , ج6 , ص ص460 . 461 .

القضاء بجزيرة , ثم بمرسية ، وكان احد الائمة بالا ندلس في الحديث وغريبه ولغته , وله المغازي مجلدات ، ومات في رابع عشر صفر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمرسية , على سنن عالية[1].

9. ابن جبير (ت614هـ/1217م) :

هو ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير الكناني , اندلسي , شاطبي , , بلنسي , مولده , بيلنسيا , وكان فقيها ، ومحدثا ، صاحب مشاركة ، وقد ابتدأ رحلته هذه في الساعة الاولى من يوم الخميس الثامن لشوال سنة (578هـ)[2]. ولد سنة اربعين وخمسمائة في عاشر ربيع الاول[3] ، وكان اديبا , بارعا , شاعرا مجيدا , سرى النفس , كريم الاخلاق , من علماء الاندلس بالفقه والحديث , توفى بالاسكندرية ليلة الاربعاء ليلة التاسع او السابع والعشرين لشعبان سنة (614هـ)[4] .

المادة التي نقلها الحميري عن ابن جبير :

ما يخص مدينة اسكر : بانها قرية على شط النيل في البلاد المصرية ، وهي على الضفة الشرقية من النيل مياسرة للصاعد يذكر ان فيها مولد موسى الكليم صلّي ربي عليه وسلم[5].

ومن نقولاته عن مدينة تكريت , وهي مدينة قديمة كبيرة واسعة الارجاء جميلة الاسواق كثيرة المساجد غاصة بالاهل , اهلها احسن الاخلاق وقسطا في الموازين من اهل بغداد , ودجلة منها في جوفها ، ولها قلعة حصينة على الشط هي قصبتها المنيعة ، ويطيف بالبلد سور ، وهي من المدن العتيقة[6] .

---

(1) السيوطي , بغية الوعاة , ج2 , ص85 .

(2) المقري , نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب , ج1 , ص714 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام , تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 , دار الكتاب العربي , (بيروت , 1418هـ/1997م) , ص 212 .

(4) ينظر : مقدمة كتاب رحلة ابن جبير .

(5) الحميري ، الروض المعطار , ص 64 .

(6) المصدر نفسه , ص 133 .

وقال عن ابن جبير , فيما يخص حصن الحمة : وهو بلد كبير فيه حمامات كثيرة وقد فجرها الله سبحانه وتعالى ينابيع في الارض واسالها عناصر لا يكاد البدن يحتملها لأفراط حرها[1] .

اما ما يخص مدينة دمشق : إنّ الوليد بن عبد الملك[2] قد بعث الى ملك الروم بالقسطنطينية يأمره بإشخاص اثني عشر ألف صانع من جميع بلاده وتقدم اليه بالوعيد في ذلك ان توقف عنه ، أمتثل امره مذعنا بعد مراسلة جرت بينهما في ذلك ، فشرع في بنائه وبلغ الغاية في التأنق فيه وأنزلت جدره كلها بفصوص الفسيفساء وخلطت بانواع من الاصبغة الغريبة وقد مثلت اشجاراً وفرعت اغصانا منظومة بالفصوص ببدائع من الاصبغة الغريبة , فجاء يعشي العيون وميضا ، وكان مبلغ النفقة حسبما ذكره ابن المعلى الاسدي في بنيانه أربعمائة صندوق ، في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار ، فكان مبلغ الجميع احد عشر الف الف دينار ومائتي الف دينار والوليد هو الذي اخذ نصف الكنيسة الباقية منه في ايدي النصارى وادخلها فيه لانه كان قسمين : قسما للمسلمين وقسما للنصارى , وهو الغربي ؛ لان أبا عبيدة بن الجراح ﷺ دخل البلد من الجهة الغربية فأنتهى الى نصف الكنيسة , وقد وقع الصلح بينه وبين النصارى ودخل خالد بن الوليد ﷺ عنوة من الجهة الشرقية وانتهى الى النصف الثاني وهو الشرقي[3] .

فاختاره المسلمون وصيروه مسجدا , وبقى النصف المصالح عليه وهو الغربي كنيسة بايدي النصاري الى أن عوضهم منه الوليد فأبوا ذاك فانتزعه من أيديهم قسرا واضطلع لهذه بنفسه وكانوا يزعمون أن الذي يهدم كنيستهم يجن؛ فبادر الوليد و قال

(1) الحميري , الروض المعطار , ص 203 .

(2) وهو الوليد بن عبد الملك بن مروان وامه ولادة بنت العباس بن جزء العبسي ولد سنة (50هـ) ولم تكن له ولاية العهد إلا بعد وفاة عمه عبد العزيز بن مروان ولما توفي ابوه عبد الملك بويع بالخلافة باليوم الذي مات فيه ، ينظر : الخضري بك , محمد الخضري بك , الدولة الاموية , ط1 , مؤسسة المختار ، (القاهرة , 1424هـ/ 2003م) , ص389 .

(3) الحميري , الروض المعطار , ص203 .

: أنا اول من يجن في الله تعالى ، وبدأ بالهدم بيده فبادر المسلمون هدمه , واستعد عمر بن عبد العزيز (99-101هـ)[1] ايام خلافته ، واخرجوا العهود التي بايديهم من الصحابة (رضي الله عنهم) في ابقائه عليهم ، فهمّ بصرفه اليهم ، فاشفق المسلمون من ذلك ، ثم عوضهم من ذلك بمال عظيم ارضاهم به فقبلوه . ويقال ان اول من وضع جداره القبلي هود ﷺ , وفي اثر أنه يعبد الله تعالى فيه بعد خراب الدنيا اربعين سنة[2] .

ومن قوله عن مدينة (دنيصر) وهي مدينة في بسيط من الارض فسيح ، وحولها بساتين الرياحين والخضر ، تسقى بالسواقي ، وكأنها بادية ولا سور لها , وهي مشحونة بشرا ولها اسواق حفيلة والارزاق بها واسعة ، وهي مخطر لاهل بلاد الشام , وبلاد الروم التي لطاعة الامير مسعود , وبها المرافق الكثيرة[3] .

اما عن (حران) بلد لا حسن لديه ولا ظل متوسدا برديه ، وقد اشتق منه اسمه هواؤه , فلا يألف البرد ماؤه , ولا تجد فيه مقيلا , ولا تنفس فيه الا نفسا ثقيلا , قد نبذ بالعراء , ووضع في وسط الصحراء , يعدم رونق الحضارة وتعرى اعطافه من ملابس النضارة[4] .

ومن قوله عن ابن جبير فيما يخص مدينة (حلب) انها كانت قديما في الزمان الاول ربوة يأوي اليها ابراهيم الخليل ﷺ بغنيمات له ، فيحلبها هنالك ويتصدق بلبنها , فلذلك سميت (حلب) وبها مشعر كبير يقصده الناس ويتبركون بالصلاة فيه[5] .

---

(1) عمر بن عبد العزيز: رجلٌ صالحٌ تقيٌ متعبدٌ , ورعٌ زاهدٌ , وكان مع ذلك اماما , عادلا رشيدا , سائسا محبا للرعية ، مشفقا عليها ، رفيقا بها ، محسنا اليها , لم تشغله عبادة ربه عن عباد ربه , ولم تحقيق بينه وبين ما يصلحهم من جليل الامور ودقيقها , ينظر : ابن الحكم , ابي محمد عبد الله (ت214هـ/829م) ، سيرة عمر بن عبد العزيز , ط5 , دار العلم للملاين , (بيروت ، د-ت) , ص6 .

(2) الحميري ، الروض المعطار , ص238 .

(3) المصدر نفسه , ص25 .

(4) المصدر نفسه , ص 112 .

(1) الحميري ، الروض المعطار , ص 197 .

واما ما يخص مدينة (حمص) ، فإنّ اهل هذه المدينة موصوفون بالنجدة والتمرس بالعدو لمجاورتهم له , وبعدهم في ذلك اهل حلب . وقبليها قلعة حصينة منيعة , وشرقيها جبانة فيها قبر خالد بن الوليد سيف الله المسلول ، ومعه قبر ابنه عبد الرحمن وقبر عبد الله بن عمر ﵄ ، واسوار هذه المدينة غاية في العتاقة والوثاقة مبنية بالحجارة السود وابوابها حديد ، سامية الاشراف ، هائلة المنظر ، تكتنفها الابراج الحصينة ، وفي داخلها ما شئت من بادية شعثاء[1] .

ومن نقله عن ابن جبير ما يخص مدينة (الرمانية) : هي جزائر تنيف على ثلاث مائة وخمسين جزيرة من عمل صاحب القسطنطينية ، والروم يحذرون اهلها كحذر المسلمين ؛ لأنّهم لا صلح بينهم[2] .

اما عن مدينة (سميساط) : بلد من بلاد العجم , منها السميساطي , رجل من العجم كان موصوفا بالورع والزهد كان بنى خانقة للصوفية بدمشق في موضع الدار التي كانت لعمر بن عبد العزيز ، كان اشتراها وبناها وجعل لها الاوقاف الواسعة[3]

.

ومن نقله عن ابن جبير ما يخص مدينة (العتابية) : بأنها محلة من المحلات دجلة , وبها تصنع الثياب العتابية وهي حرير وقطن مختلفات الالوان[4] .

ومن قوله عن مدينة (علقمة) : بانها كبيرة متسعة فيها السوق والمساجد وسكانها مسلمون[5] .

واما ما يخص مدينة (القنطرة) : بانها كثيرة الخصب كبيرة الساحة , متدفقة بجداول الماء , وارفة الظلال بشجيرات الفواكه من احسن القرى ، واجملها وبها

---

(2) المصدر نفسه , ص 199 .
(3) المصدر نفسه , ص 269 .
(4) المصدر نفسه , ص 323 .
(5) المصدر نفسه , ص212
(6) المصدر نفسه , ص 412 .

قنطرة على ترعة من ترع الفرات كبيرة يصعد اليها وينحدر عنها ، تعرف القرية بها , وتعرف ايضا بحصن بشير [1].

10 . ابو ربيع الكلاعي (ت634هـ/1226م) :

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن احمد بن عبد السلام الحميري الكلاعي بلنسي ، واصله من بعض ثغورها الشرقية ابو الربيع بن المدلس وابن سالم , تلا بالسبع غير الادغام الكبير عن ابي عمرو علي بن عبد الله بن نوح وابي محمد ايوب بن غالب , روى عن أبي بكر , احمد بن جزي وعبد الرحمن بن مغاور والمحمدين , ابن المجدد بن حاف وابن هذيل , وغيرهم كثير [2] ، كان خطيبا , راوية , ناظما ناثرا[3] ، عينه والي بلنسية قاضيا[4] .

كان رحمه الله من اولي الحزم والجرأة والبسالة والاقدام والجزالة وثبات الجأش ، والشهامة ، ويمن النقيبة , يحضر الغزوات ويباشر بنفسه القتال ، ويبلي فيه البلاء الحسن , واخرها الغزوة التي استشهد فيها بالكائنة على المسلمين بظاهر انيشة عمل بلنسية على نحو سبعة اميال منها ، حضرها وحرض المسلمين , وقد اختلفوا على قتال عدوهم ، ورغّبهم في مكافأة ، ولم يزل متقدما امام الصفوف زاحفا الى الكفار مقبلا على العدو غير مدبر ينادي المنهزمين : أعن الجنة تفرون حتى قتل صابرا محتسبا غداة يوم الخميس ، لعشر بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وستمائة , وكان خروجه اليها يوم الاربعاء المتصل به , ومولده بخارج مرسية ، عشر يوم الثلاثاء مستهل رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وسيق الى بلنسبة ابن عامين وكان ابدا يقول : إنّ منتهى عمره سبعون سنة لرؤيا رآها في صغره ، فكان

---

(1) الحميري ، الروض المعطار, ص472 .

(2) المراكشي , ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي(ت703هـ/1303م) , الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة , تحقيق:احسان عباس, دار الثقافة،(بيروت،د-ت), ص84.

(3) الحميري , الروض المعطار , ص41 .

(4) ابن الابار , محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت685هـ) , اعتاب الكتاب , ص 294 .

كذلك ، واستشهد في هذه الوقيعة جماعة من علماء بلنسبية وفضلائها وصلحائها , وفقد نحو سبعين من اهل الصف الاول بجامعها الاعظم نفعهم الله بالشهادة[1] .

المادة التي نقلها الحميري عن ابي الربيع الكلاعي :

قالوا : لما قدمت وفود العرب على رسول الله ﷺ لم يقدم وفد أسوء قلوبا ولا احرى ان يكون الاسلام لم يقر فيهم من بني حنيفة ، وذكر (مسيلمة) لرسول الله ﷺ فقال : (اما أنّه ليس بشركم مكانا) ، لما كانوا اخبروه من انهم تركوه في رحالهم حافظا لها[2] ، وكان قال عندما قدم في قومه : لو جعل لي محمد الخلافة من بعده لاتبعته , فجاءه رسول الله ﷺ فقال له : لئن اقبلت ليفعلن الله بك , ولئن ادبرت ليقطعن الله دابرك , وما اراك الا الذي رايت فيه ما رأيت " ، وكان ﷺ قال : (بينما انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فنفختها فطارا , فوقع احدهما باليمامة والاخر باليمن) ، قيل : ما اولتهما يا رسول الله ؟ قال : " اولتهما كذابين يخرجان من بعدي " ، فلما انصرف في قومه الى اليمامة ارتد عدو الله وادعى الشركة , في النبوة مع النبي ﷺ ، وقال للوفد الذين كانوا معه : الم يقل لكم حين ذكرتموني : اما انه ليس بشركم مكانا , ما ذاك الا لما علم اني اشركت في الامر معه . وجدَّ له ضلاله بعد وفاة رسول الله ﷺ واصفقت معه بنو حنيفة على ذلك إلا أفذاذ من ذوي عقولهم[3] ، فوجه الصديق ﷺ اليه خالدا وكتب اليه : أما بعد ، فقد جاء في كتابك مع رسولك تذكر ما اظفرك الله با هل بزاخة ، وما فعلت باسد وغطفان وإنّك سائر الى اليمامة , وذلك عهدي اليك , فاتقِ الله وحده لاشريك له , وعليك بالرفق بمن معك من المسلمين ، كن لهم كالوالد ، واياك يا خالد بن الوليد ونخوة بن المغيرة ، فاني عصيت فيك من لم أعصه في شيء قط ، فانظر بني حنيفة اذا لقيتهم إن شاءَ الله , فانك لم تلقَ قوما يشبهون بني حنيفة[4] ، كلهم عليك ولهم بلاد واسعة

---

(1) المراكشي , الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة , ص 89 .

(2) الحميري ، الروض المعطار , ص620 .

(3) المصدر نفسه , ص 620.

(1) الحميري ، الروض المعطار, ص 620 .

فإذا اقدمت فباشر الامر بنفسك ، واجعل على ميمنتك رجلا ، وعلى ميسرتك رجلا , واجعل على خيلك رجلا واستشر من معك من اكابر اصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار واعرف لهم فضلهم , فاذا لقيت القوم وهم على صفوفهم فالقهم إن شاءَ الله وقد اعددت للامور اقرانها , فالسهم بالسهم , والرمح بالرمح , السيف بالسيف , فإذا صرت الى السيف فهو الثكل , فإن اضفرك الله بهم فإياك والإبقاء عليهم , اجهز على جريحهم , واطلب مدبرهم , واحمل اسيرهم على السيف ، وهوّل فيهم القتل ، واحرقهم بالنار , واياك ان تخالف امري , والسلام[1] . ومضى خالد رضي الله عنه حتى نزل منزلة اليمامة في بعض اوديتها , وخرج الناس مع مسيلمة , ورتب خالد صفوفه ثم وضع فسطاطه واضطجع عليه , وسلت بنو حنيفة السيوف ، فقال خالد رضي الله عنه : يا معشر المسلمين ابشروا فقد كفاكم الله عدوكم ، ما سلوا السيوف من بعيد الا ليرهبونا , وان هذا منهم لجبنٌ وفشل , فقال له مجاعة . وكان اسيرا عنده : كلا والله يا ابا سليمان , ولكنها الهندوانية خشوا من تحطمها ، وهي غداة باردة ، فأبرزوها للشمس لان تسخن متونها[2] ، فلما دنوا من المسلمون نادوا : إنا نعتذر من سلنا سيوفنا حين سللناها ، والله ما سللناها ترهيبا لكم ولا جبنا عنكم , ولكنها الهندوانية , وكانت غداة باردة فخشينا تحطمها ، فاردنا ان نسخن متونها الى ان نلقاكم , فسترون . قال : فأقتلوا قتالا شديدا , وصبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجراح في الفريقين ، واستلحم من المسلمين حملة القرآن حتى فنوا الا قليلا ، وهزم كلا الفريقين حتى دخل المسلمون عسكر المشركين ، والمشركون عسكر المسلمين مرارا ، وقتل اصحاب الرايات ، مكثت الراية ساعة لا يرفعها احد ، فحملها يزيد بن قيس ، وكان بدريا حتى قتل ، وهزم المسلمون ثلاث مرات ، وفي الرابعة تاب الله عليهم وثبت اقدامهم ، وصبروا لوضع السيوف , واختلف بينهم وبين بني حنيفة السيوف حتى رئيت شهب النار تخرج من خلالها ,

---

(2) المصدر نفسه , ص 620 .

(3) المصدر نفسه , ص 621 .

وسمع لها اصوات كالأجراس وانزل الله نصره , وهزم بني حنيفة , وقتل الله مسيلمة[1] .

(1) الحميري ، الروض المعطار , ص 621 .

الفصل الثالث

مدن المشرق الإسلامي

أولاً . فارس : فتح كور فارس

فارس : قَالُوا: كان العلاء بْن الحضرمي وهو عامل عمر بن الخطاب عَلَى البحرين وجه هرثمة بْن عرفجة البارقي منَ الأزد، ففتح جزيرة في البحر مما يلي فارس، ثُمَّ كتب عُمَر إِلَى العلاء أن يمد به عتبة بْن فرقد السلمي ففعل، ثُمَّ لما ولى عُمَر عُثْمَان بن أبى العاصي الثقفي البحرين وعمان فدوخهما واتسقت له طاعة أهلهما وجه أخاه الحكم بن أبى العاصي في البحر إِلَى فارس في جيش عظيم من عَبْد القيس والأزد وتميم وبني ناجية وغيرهم[1] ، وفارس : اقليم من بلاد الفرس , اختص عند العرب باسم **(فارس)** لقربه من بلادهم , وهو من بلاد الجبال شمالا , وخوزستان وبحر فارس غربا ، وكرمان شرقا واشهر مدنه : اصطخر وكازرون وشيراز ونسا وجناية وارزنجان وسيراف ودار بجرد[2] ، كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا وقصد سارية بن زنيم فسا ودارابجرد حتى انتهى إلى عسكرهم فنزل عليهم وحاصرهم ما شاء الله ثم إنهم استمدوا فتجمعوا وتجمعت إليهم أكراد فارس فدهم المسلمون أمر عظيم وجمع كثير فرأى عمر في تلك الليلة فيما يرى النائم معركتهم وعددهم في ساعة من النهار فنادى من الغد الصلاة جامعة حتى إذا كان في الساعة التي رأى فيها ما رأى خرج إليهم وكان أريهم والمسلمون بصحراء إن أقاموا فيها أحيط بهم وإن أرزوا إلى جبل من خلفهم لم يؤتوا إلا من وجه واحد ثم قام فقال يأيها الناس إني رأيت هذين الجمعين وأخبر بحالهما ثم قال يا سارية الجبل الجبل ثم أقبل عليهم وقال إن لله جنودا ولعل بعضها أن يبلغهم ولما كانت تلك الساعة من ذلك اليوم أجمع سارية والمسلمون على الإسناد إلى الجبل ففعلوا وقاتلوا القوم من وجه واحد فهزمهم الله لهم وكتبوا بذلك إلى عمر واستيلائهم على البلد ودعاء أهله وتسكينهم[3] ورامهرمز وارجان ،

---

(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص77 .

(2) بيك , امين واصف , معجم الخريطة التاريخية للمالك الاسلامية , تحقيق : احمد ذكي باشا , مكتبة الثقافة الدينية ، (د–م ، د–ت) , ص 86 .

(1) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج1 ، ص52 .

والاهواز , مدينة عظيمة , وبلدها واسع جدا , وهي من سواد البصرة ، وتستر مدينة افتتحت في أيام الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ حينما كتب الى عمار بن ياسر يأمره ان يوجه النعمان بن مقرن في الف رجل من المسلمين الى ابى موسى، فكتب عمار الى جرير، وكان مقيما بجلولاء، يأمره باللحاق بابى موسى، فخلف جرير بجلولاء عروه ابن قيس البجلي في الفى رجل من العرب، وسار ببقية الناس حتى لحق بابى موسى، فكتب ابو موسى الى عمر يستزيده من المدد، فكتب عمر الى عمار يأمره ان يستخلف عبد الله بن مسعود على الكوفه في نصف الناس، ويسير بالنصف الآخر حتى يلحق بابى موسى، فسار عمار حتى ورد على ابى موسى، وقد وافاه جرير من ناحيه جلولاء.

فلما توافد العساكر عند ابى موسى ارتحل بالناس ، وسار حتى اناخ على تستر، وتحصن الهرمزان منه في المدينة، ثم تاهب للحرب، وخرج الى ابى موسى، وعبى ابو موسى المسلمين، فجعل على ميمنته البراء بن مالك أخا انس بن مالك، وعلى ميسرته مجزاه بن ثور البكرى ، وعلى جميع الناس انس بن مالك، وعلى الرجاله سلمه بن رجاء.

وتزاحف الفريقان فاقتتلوا قتالا شديدا، حتى كثرت القتلى بين الفريقين، ثم انزل الله نصره، فانهزمت الأعاجم حتى دخلوا مدينه تستر، فتحصنوا بها، وقتل البراء بن مالك ومجزاه بن ثور، وقتل من الأعاجم في المعركة الف رجل، واسر منهم ستمائه اسير، فقدمهم ابو موسى، فضرب أعناقهم[1] .

وتستر يعمل فيها التستري , وهي ملاحف , ومدينة يقال لها جوز واليها ينسب ماء الورد الجوري , ومدينة يقال لها أصطخر, بها تعمل الأكسية الاصطخرية الجياد السوب ومدينة يقال لها السوس , بها تعمل الأكسية السوسية من الخز وغيره , ومدينة يقال لها العسكر واليها تنسب الثياب العسكرية ، ومدينة يقال لها الافساسار, وبها تعمل الأكسية الافساسارية الجياد , ومدينة يقال لها دستوا بها تعمل الثياب الدستوائية , ومدينة يقال لهما الدسكرة[2] ، مدينة فيما بين بغداد وبلاد خراسان , وهي مدينة كبيرة بها قصر من بناء الاكاسرة له سور مشرف له باب واحد

---

(2) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص82 .

(1) ابن عبد ربه , العقد الفريد , ج7 , ص ص244 -245 .

مما يلي المغرب , وليس داخله بناء والطريق من الدسكرة الى جلولاء بين جبال ورمال ونخيل[1] ، وتسمى بـ(دسكرة الملك) ؛ لأن الملك هرمز بن اردشير بن بابك كان يكثر المقام بها , خينس الى الملك بذلك , وبها اثار للفرس , والدسكرة : قرية مقابل جبل , ومنها كان الوزير ابن الزيات[2] .

وقعة نهاوند :

وكان ابتداء ذلك فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال كان من حديث نهاوند أن النعمان بن مقرن كان عاملا على كسكر فكتب إلى عمر رضي الله عنه يخبره أن سعد بن أبي وقاص استعمله على جباية الخراج وقد أحببت الجهاد ورغبت فيه فكتب عمر إلى سعد إن النعمان كتب إلي يذكر أنك استعملته على جباية الخراج وأنه قد كره ذلك ورغب في الجهاد فابعث به إلى أهم وجوهك إلى نهاوند قال وقد اجتمعت بنهاوند الأعاجم عليهم ذو الحاجب رجل من الأعاجم فكتب عمر إلى النعمان بن مقرن بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى النعمان بن مقرن سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد بلغني أن جموعا من الأعاجم كثيرة قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند فإذا أتاك كتابي هذا فسر بأمر الله وبعون الله وبنصر الله بمن معك من المسلمين ولا توطئهم وعرا فتؤذيهم ولا تمنعهم حقهم فتكفرهم ولا تدخلنهم غيضة فإن رجلا من المسلمين أحب إلي من مائة ألف دينار والسلام عليك فسار النعمان إليه ومعه وجوه اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم منهم حذيفة بن اليمان وعبدالله بن عمر بن الخطاب وجرير بن عبدالله البجلي والمغيرة بن شعبة وعمرو بن معديكرب الزبيدي وطليحة بن خويلد الأسدي وقيس بن مكشوح المرادي فلما انتهى النعمان بن مقرن في جنده إلى نهاوند طرحوا له حسك[3] .

فتح نهاوند :

---

(2) الحميري ، الروض المعطار , ص244 ؛ ليسترنج , كي , بلدان الخلافة الشرقية , ترجمة : تولين بيشر فرنسيس وكوركيس عواد , مؤسسة الرسالة , (بيروت ، د–ت) , ص86 .

(3) البغدادي , مراصد الاطلاع , ج2 , ص527 .

(1) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج1 ، ص60 .

لما هرب يزدجرد من حلوان في سنة تسع عشرة تكانبت الفرس وأهل الري وقومس وأصبهان وهمذان والماهين وتجمعوا إِلَى يزدجرد وذلك في سنة عشرين فأمر عليهم مردانشاه ذا الحاجب وأخرجوا رايتهم الدرفشكابيان، وكانت عدة المشركين يومئذ ستين ألفا ويقال مائة ألف، وقد كان عمار بْن ياسر كتب إِلَى عُمَر بْن الخطاب بخبرهم فهم أن يغزوهم بنفسه ثُمَّ خاف أن ينتشر أمر العرب بنجد وغيرها، وأشير عَلَيْهِ بأن يغزي أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من يمنهم فخاف إن فعل ذلك أن تعود الروم إِلَى أوطانها وتغلب الحبشة عَلَى ما يليها، فكتب إِلَى أهل الكوفة يأمرهم أن يسير ثلثاهم ويبقى ثلثهم لحفظ بلدهم وديارهم وبعث من أهل البصرة بعثا، وقال: لاستعملن رجلا يكون لأول ما يلقاه منَ الأسنة، فكتب إِلَى النعمان بْن عَمْرو بْن مقرن المزني وكان مع السائب بن الأقرع الثقفي بتوليته الجيش، وقال: إن أصبت فالأمير حذيفة بْن اليمان فإن أصيب فجرير بْن عَبْد اللَّهِ البجلي فإن أصيب فالمغيرة بْن شعبة فإن أصيب فالأشعث ابن قيس، وكان النعمان عاملا عَلَى كسكر وناحيتها ويقال بل كان بالمدينة فولاه عُمَر أمر هَذَا الجيش مشافهة فشخص منها[1] .

ثانياً . خراسان :

قطر معروف , قال الجرجاني , معنى خر : كُل ، واسان معناه سهل , اي كل بلا تعب . وقال غيره , معنى خراسان بالفارسية مطلع الشمس وهو عمل كبير واقليم جليل معتبر , وفي شعر الحكيم الذي ذكر اقطار الارض وحكم لها قوله : (والدنيا خراسان) ، والعرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس , خراسان من فارس , وعلى هذا يؤول حديث النبي ﷺ : " لو كان الايمان معلقاً بالثريا لناله رجل من فارس " , اي انه عنى اهل خراسان ؛ لأنك (إن) طلبت مصداق هذا الحديث في فارس لم تجده لا أولا ولا آخراً وتجد هذه الصفة نفسها في خراسان[2] .

---

(2) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص68 .

(1) الحميري ، الروض المعطار , ص 214 .

فخراسان كانت تضم كل بلاد ما وراء النهر[1] التي في الشمال الشرقي , مما خلا سجستان[2] ومعها قوهستان في الجنوب وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية اسيا الوسطى , وجبال هند كوش من ناحية الهند[3] .

وخراسان تشمل على كور عظام واعمال جسام , وخراسان اسم الاقليم الذي يحيط به من شرقية نواحي سجستان وبلد الهند الادنى ضمت الى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله الى الهند , وجعلت ديار الخليج في حدود كابل ورخان على ظهر الختل كله , وغير ذلك من نواحي بلد الهند[4] .

واهل خراسان دخلوا في الاسلام رغبة[5] ، وقالوا : الدنيا كلها اربعة وعشرون الف فرسخ[6] ، منها السودان اثنا عشر الف فرسخ , والروم ثلاثة الاف فرسخ , وفارس ثلاثة الاف فرسخ ، وارض العرب الف فرسخ ، فأهل خراسان من فارس , وذكروا أنّ رجلا قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : غلبتنا عليك هذه الحمراء ، يعني العجم ، فقال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ليضربنّكم على الدين عودا كما ضربتموه عليه بدءاً فإذا نحن طلبنا مصداق ذلك في العجم وجدناه في اهل

---

(2) بلاد ما وراء النهر : هي البلاد التي تقع بين نهر جيحون ونهر سيحون وكانت بلاد ما وراء النهر تضم عدد من الممالك من اهمها طخارستان التي تقع اسفل نهر جيحون ومملكة الصفد وهي تمتد من نهر جيحون الى النهر سيحون ومملكة الشاش التي تقع وراء نهر سيحون ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان , ج1 , ص533 – ج3 , ص44 – ج4 , ص46 .

(3) سجستان : ناحية حصينة كثيرة الطعام والتمور والأعناب ، وأهلها مياسير ويقارضون التجار بقوافل أموالهم ، ينظر : الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت560هـ/1164م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة ، د–ت) ، ص455 .

(4) ليسترنج , بلدان الخلافة الشرقية ، ص423 .

(5) ابن حوقل , صورة الارض , ج1 , ص436 .

(6) الحميري , الروض المعطار , ص214 .

(7) الفرسخ : يساوي ثلاثة اميال وكل ميل 100 باع , كل باع 4 اذرع شرعية أي ان طول الفرسخ حوالي 6كم ؛ ينظر : هنتس فالتر , المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري , ترجمة : كامل العسلي , منشورات الجامعة الاردنية , (عمان , 1970م) , ص94 .

خراسان لأنهم الذين ضاربوا العرب بالسيوف غضبا لدين الله وانكارا لسيرة بني امية حتى نقلوا الملك من الشام الى العراق[1] .

ومنهم العلماء والمحدّثون والنساك والمتعبدون , واذا أحصيت المحدثين في كل بلد وجدت نصفهم من اهل خراسان ، ومنهم البرامكة والقحاطبة وطاهر وبنوه وغيرهم[2] . فتحت خراسان ايام الخليفة عثمان بن عفان ﷺ (22–35هـ/644–656م) على يد القائد عبد الله بن عامر[3] (29–35هـ/644–656م) فبعد سلسلة من المعارك الفاصلة في شرق العراق التي قررت مصير الجيش الساساني وانهكت قواه ، واضعفت مقاومته للجيش العربي ، اصبح المجال مفتوحا امام العرب للتغلغل في بلاده[4] .

ففي سنة (25هـ) بعث الخليفة عثمان بن عفان ﷺ على خراسان عمير بن عثمان بن سعد فصالح من لم يجيب الاحنف وامر الناس بعبور النهر فصالحه من وراء النهر ذلك واستقر[5] .

وفي سنة (31هـ) عصت خراسان ، واجتمع اهلها في خلق عظيم وسار اليهم المسلمون وذلك في ايام الخليفة عثمان ﷺ ففتحوها فتحا ثانيا[6] .

---

(1) ابن الفقيه , ابي بكر احمد بن محمد الهمداني (ت365هـ) , مختصر كتاب البلدان , طبعة لندن , (د–م ، 1302هـ) , ص 318 .

(2) الحميري ، الروض المعطار , ص214 .

(3) عبد الله بن عامر , هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة ويلقب با لقريشي ويرجع نسبه لبني عبد شمس بن عبد مناف اصبح واليا على البصرة زمن الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى , ج5 , ص44 .

(4) فوزي , فاروق عمر , طبيعة الدعوة العباسية , ط1 , دار الارشاد ، (بيروت , 1389هـ/1970م) , ص 135 .

(5) ابن الجوزي , ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الملوك الامم , تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د–ت) , ج4 , ص 343 .

(1) ابي الفداء , عماد الدين اسماعيل (ت732هـ/1331م) المختصر في اخبار البشر , ط1 , ج1 , ص168.

وقد ذكر المسعودي (ت346هـ) في وصف مملكة خراسان بقوله : فأما ملوك خراسان مثل الصفد وغيرهم من فرغلية والاشروسنية والبرجان وهو اصل الديلم والجبل والغور والاكراد والشماس وما وراء النهر فقد كانت لها ملوك عدة بطارقة اكثرهم يعبد النار ويتمجس[1] .

وذكر المسعودي أنّهُ حين فتح الله البلاد على المسلمين من العراق والشام ومصر وغير ذلك من الارض كتب الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ الى حكيم من حكماء العصر : إنّا أُناس عرب , وقد فتح الله علينا البلاد ونريد ان نتبوّأ الارض, ونسكن البلاد والامصار , فصف لي المدن واهويتها ومساكنها وما تؤثره الترب والأ هوية في سكانها , فذكر له حكيم في وصف خراسان : وأما خراسان فتكبر الهام , وتعظم الاجسام , وتلطف الاحلام ولأهلها عقول وهمم طامحة , وفيهم غوص وتفكير , ورأي وتقدير[2] .

اقام المهلب[3] بعد انصرافه بالبصرة في منزله حتى وافاه عهده من عند عبد الملك على خراسان , فسار اليها فمكث عليها خمس سنين ثم مات , فجعل عبد الملك امر خراسان الى الحجاج , فأقرر الحجاج عليها يزيد بن المهلب وكان يزيد اكثر ولد المهلب جمالا واكملهم عقلا , وافضلهم رأيا , وأدربهم لساناً , وكان المهلب استخلفه عليها عند وفاته , فمكث عليها اعواما , ثم عزله الحجاج , واستعمل عليها

---

(2) المسعودي الحسن بن الحسين بن علي (ت346هـ/957م) ، اخبار الزمان , ط1 ، (د-م ، 1357هـ/1938م) , ص 78 .

(3) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق : محمد محي الدين , ط3 , (د-م ، 1377هـ/1958م) , ج2 , ص64 .

(4) المهلب : ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة كانت له ابنة اسمها صفرة ، فيها يكنى ، واسمه خالد بن سراق بن صبح بن كندي الازدي العتكي من كبار قواد المسلمين توفي سنة 82 هجري , ينظر : ابن العماد ، شذرات الذهب , ج1 , ص60 .

قتيبة بن مسلم[1] , فأفتتح كل ما وراء النهر ولم يزل هناك الى ان هاج به اصحابه فقتلوه , وافضى الملك بعد ذلك الى الوليد بن عبد الملك , ثم الى سليمان بن عبد الملك فولى سليمان على العراق خالد بن عبد الله القسري فولى خالد اخاه اسد بن عبد الله خراسان فلم يزل بها حتى ظهر فيها دعاة الامام محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس[2] ، وقد اظهر العباسيون تفضيلا لخراسان على العراق كمسرح للدعوة ؛ ويتضح سبب ذلك من الكلمة التي تنسب الى محمد بن علي والتي قالها لدعاته حين وجههم الى خراسان وسؤ اصحت تلك الكلمة ام لم تصح فهي توضح لنا وضع مختلف الامصار بالاضافة انها تعرض امامنا برنامج الدعوة[3] ، وقال محمد بن علي : اما الكوفة وسوادها فشيعة علي وولده , واما البصرة وسوادها فعثمانية نسبة الى الخليفة عثمان ﷺ تدين بالكف عن الاشتراك في النزاع على الخلافة ، وتقول كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل , واما الجزيرة فحرورية[4] مارقة واعراب كأعلاج ومسلمون في اخلاق النصارى ، واما اهل الشام فليس يعرفون الا آل ابي سفيان وطاعة بني مروان وعداوة راسخة وجهل متراكم , واما مكة والمدينة فقد غلب عليهما ابو بكر وعمر ﷺ ، ولكن عليكم بخراسان فإن العدد كثير والجلد الظاهر وهناك صدور سليمة وقلوب فارغة لم تقسمها الاهواء ولم يتوزعها الدغل وهم جند لهم ابدان واجسام ، ومناكب وكواهل ، وهامات ولحي وشوارب ، واصوات

---

(1) قتيبة بن مسلم : من قادة الفتوحات في الشرق الاسلامي ، كان شجاعاً مقداماً لا يرده شيء عن قصده واشتهر بحروبه بما وراء النهر ، فإنه دوخ تلك البلاد وأذل أهلها وقد أخذ عليه خلعه لسليمان بن عبد الملك عقب خلافته ، ينظر : الخضري بك ، الدولة الاموية ، ص432 .

(2) الدينوري , ابو حنيفة احمد بن داود (ت282هـ/895م) ، الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر , ط1 , دار احياء الكتب العربية , (القاهرة , 1960م) , ص281 .

(3) الدوري , عبد العزيز , العصر العباسي الاول , ص ص17-18 .

(4) الحرورية : هي فرقة من الخوارج ، سميت بالحرورية بعد رجوع الامام علي ﷺ من صفين الى الكوفة انحازوا الى حروراء ، وهو يومئذ اثنا عشر الفاً ولذلك سميت الخوارج حرورية ، وزعيمهم يومئذ عبد الله بن الكواء وشبث بن ربعي . ينظر : البغدادي ، عبد الناصر بن طاهر (ت429هـ/1037م) ، الفرق بين الفرق ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، (القاهرة ، 1428هـ/2007م) ، ص84 .

هائلة ، ولغات ضخمة تخرج من اجواف منكرة ، وبعد فإني أتفاءل الى المشرق والى مطلع سراج الدنيا ومصباح الخلق(1) .

خروج أبي سلمة إلى خراسان وأبي مسلم معه :

قال : فمضى إلى خراسان وأبو مسلم معه خادما له، فعدل إلى جرجان، ونزل بأبي عامر، ولقيته الشيعة بها، فأمرهم بالاستعداد، وقال لهم : قد حضر أمركم فأعدّوا واستعدّوا ، فإذا دخلت سنة ثلاثين ومائة فأظهروا دعوتكم وسوّدوا ثيابكم واشحذوا أسلحتكم ولا تتقلبوا إلى ظهور قبل ذلك إلّا أن يضطركم أمر فتذبوا له عن أنفسكم، ودفع إليهم كتابا من إبراهيم يبشّرهم فيه بعلوّ كلمتهم ونصر الله إيّاهم، ويأمرهم فيه بالاجتماع والاستعداد إلى الوقت الّذي وقّته لهم. ثم شخص إلى مرو، ومرّ وبينه كتابا بذلك، فإن رجع أحدنا عمّا أعطى من نفسه من الحق فقد حلّ لصاحبه مباينته ومحاربته، ففعل ذلك شيبان، وكتبوا بينهم بذلك كتابا وثيقا.

وتوجّه شيبان إلى سرخس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائة، ومعه علي ابن معقل الحنفي وجميع من كان معه من قومه وأهل رأيه، وازداد أبو مسلم بذلك قوّة ونشاطا، وازداد نصر بذلك وهنا وضعفا[2] .

وبخراسان اعتدال الهواء وطيب الماء وصحة التربة وعذوبة الثمر ، واحكام الصنعة وتمام الخلقة ، وطول القامة ، وحسن الوجوه ، وفراهة المراكب من الخيل والابل والحمير ، وجودة السلاح والدروع والثياب ، وهم يثخنون في الترك القتل ويأسرونهم ، وبهم يرفع الله عن المسلمين معرتهم ، وهم اشد العدو بأسا وأغلظهم اكبادا واصبرهم على البؤس أنفا(3) .

---

(1) ابن الفقيه , مختصر كتاب البلدان , ص ص314 – 315 ؛ ابن الطقطقي , محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/1309م) , الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية , مطبع روسو , (د–م ، 1894م) , ص193 ؛ غيث , زكي محمد , دولة الخلافة العباسية , (د–م ، 1380هـ/1961م) , ج1 , ص ص14 –15 .

(2) مجهول ، (ت ق 3هـ) ، أخبار الدولة العباسية ، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة ، (بيروت ، لات) ، ج1 ، ص269 .

(1) ابن الفقيه , مختصر كتاب البلدان , ص315 ؛ الحميري , الروض المعطار , ص215 .

وفي عهد الطاهريين[1] تمتعت خراسان بالامن والرخاء والازدهار وانشؤا حكما مستقرا واعادوا السلم لبلادهم واعتمدوا جماهير العامة في اجراءاتهم التي كانوا يتخذونها من حين لاخر ، فاسقطوا كثيرا من الضرائب والمغارم ، وازالوا المظالم التي كانت تحيق بالطبقات الدنيا ، وحاولوا التقرب منها ويبدو ان سياستهم هذه اثمرت عن كسب غالبية اهل خراسان ومرو الطالقان وسائر المدن التي خضعت لسلطتهم مما جعل هؤلاء يقفون مع الطاهريين في اوقات الازمات وينخرطون للدفاع عنهم ، فأسسوا المدن وبنوا القصور والمنشآت ودور الفقراء والمعوزين والخانات لاهل السبيل ، واوجدوا البيرماستانات لأيواء المرضى ويروى عن طاهر بن الحسين انه كتب الى ابنه عبد الله قائلا : وانصب للمرضى المسلمين دورا توقيهم ، وقواما يرفقون بهم ، واطباء يعالجون اسقامهم ، ولا غروا ان اصبحت نيسابور , بعد ان نقل الطاهريون اليها دار امارتهم كبيرة عامرة غزيرة السكان وعظيمة الاحوال حتى ان دار الامارة بخراسان كانت في قديم الايام بمرو وبلغ الى ايام الطاهرية فأنهم نقلوها الى نيسابور فعمرت وكبرت وغزرت وعظمت اموالها عند توطنهم اياها وقطونهم بها[2] .

ومن مدن خراسان :

1 . مرو :

---

(2) الطاهريون : نسبة الى طاهر بن الحسين الذي ولد سنة 159 هجري بقرية بوشنج من اعمال وكان من كبار القواد حكمة وشجاعة وقد وطد الحكم للمأمون العباسي وكانت لابيه منزلة عند الرشيد ، ينظر : الزركلي ، الاعلام , ج6 , ص 318 .

(3) سوادي , عبد محمد , دراسات في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي من القرن الثالث الهجري وحتى النصف الثاني من القرن السابع الهجري دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة البصرة , 1993 , ص 158 .

وتعرف بمروالشاهجان , قصبة نفيسة طيبة ظريفة بهية , رحبة حفيفة , بها اطعمة لذيذة ، نظيفة المنازل مليحة لهم انيقة[1] ، تتألف من قلعة داخلة (قهندز)[2] ، والقهندز مرتفع مقداره مقدار مدينة , حول المدينة الداخلة , ولها اربعة ابواب , ولها ارباض واسعة تمتد على ضفاف الانهار الكبيرة , والابواب الاربعة للمدينة الداخلة : باب المدينة (في الجنوب الغربي) واليه ينتهي طريق سرخس وباب سنجان (في الجنوب الشرقي) , ويفظى الى ربض بني ماهان ونهر اسعدي , وباب درمسكان (في الشمال الشرقي) ومنه يخرج الى ما وراء النهر , والباب الرابع يعرف باب يالين (في الشمال الغربي) , وكان في مرو في المائة الرابعة (العاشرة) ثلاثة مساجد جامعة : اولها مسجد القلعة ويقال له مسجد بني ماهان ، ثم المسجد العتيق , وكان على باب المدينة المفضي الى سرخس , والمسجد الثالث هو المسجد الجديد في ربض ماجان في خارج باب ماجان , جنب الاسواق الكبرى في مرو[3] ، وسميت بمرو الشاهجان , لأن الشاه الملك والجان الروح[4] ، وسميت بهذا الاسم تمييزا لها عن مرو الصغرى (مرو الروذ) : وهي مدينة افتتحها الاحنف بن قيس , وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان ﵁ سنة احدى وثلاثين[5] ، وبها كانت وفات المهلب في ذي الحجة سنة (83هـ) وهو على أمرتها يومئذ[6] .

---

(1) المقدسي ، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت378هـ/988م) ، احسن التقاسيم لمعرفة الاقاليم , ط2 , طبعة ليدن , (برلين ، 1906م) , ص310 .

(2) قهندز , هو اسم الحصن او القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لاهل خراسان ومعنى القهندز القلعة العتيقة , ينظر : ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج4 , ص419 .

(3) لسترنج , بلدان الخلافة الشرقية , ص 441 .

(4) المقدسي , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص299 .

(1) الحموي , معجم البلدان , ج4 , ص465 .

(2) المسعودي , ابي الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م) ، التنبيه والاشراف , (د-م ، 1357هـ/1938م) , ص 278 .

وكان لمرو اهمية في الدعوة العباسية حيث كانت مقرا ومركزا رئيسيا للدعوة العباسية[1] ، وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج ابو مسلم صاحب الدعوة حيث امر شبل بن طهمان على مرو وأمر المتكلمين من أصحابه أن يدخلوا مرو فينشروا أمرهم ويدعوا الناس إلى رأيهم ويصفوا ما هم عليه من اتّباع السنّة والعمل بالحق. فجعلوا يدخلون ويتكلمون فأجابهم الناس إلى ذلك، وجعلوا يخرجون إلى أبي مسلم، وبلغ ذلك نصرا، فوهن أمره واستخفّ به وبعامله فيها. فكتب نصر إلى ابن هبيرة: قد أخرجت من بيتي إلى مقصورتي فاستغثت بكم، فلما أبطأ غياثكم وتأخّرت مادّتكم أخرجت من مقصورتي إلى ساحة داري، وانكم إن تقاعدتم عني أخرجت من داري كلها، وإذا أخرجت منها دخل عليك دارك، ولو دخلت جحرا لدخل عليك فيه حتى يؤتى عليك وعلى غيرك. وكتب إلى مروان: كتبت إلى أمير المؤمنين ولم يبق مني شيء [أستعين به] على عدو أمير .

فيما يلي مرو، وكتب إلى من في الكور يأمرهم بالاستعداد للمحرم سنة ثلاثين ومائة، فإن نازعهم أحد أظهروا أمرهم وحاربوا من حاربهم. وبعث سليمان إلى رؤساء الشيعة، وسليمان يومئذ صاحبهم والمنظور إليه منهم، فخبّرهم بما كتب إلى أبي مسلم، وإنّ الرأي ما أمروا به من نصبه لأمرهم وقال لهم ننصبه وندبّر لأمر له، فذاك أرهب عند عدونا وأشدّ لهيبتهم له وإعظامهم أمره، فاتّسقوا واتفقوا على ذلك[2] , ومن ينسب اليها من الرجال يقال له مروزي , ومن الشباب مروي[3] لقد اتصفت مرو بالبخل , وفي رواية للمقدسي (ت375هـ/985م) قال : قال عبد الرحمن بن أخ الاصمعي , دخلت على الجاحظ[4] فقلت : افدني في البلدان فائدة ، قال : نعم ، الامصار عشرة المرؤة في

(3) الطبري , محمد بن جرير (ت310هـ/922م) , تاريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم , دار المعارف , (بيروت ، 1966م) , ج4 , ص11 .

(4) مجهول ، اخبار الدولة العباسية ، ص65 .

(5) ابن عبد ربه , العقد الفريد , ج7 , ص245 .

(1) الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم وقد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وخلط وروح كثيرا من مقالاتهم بعباراته البليغة , وحسن براعته اللطيفة , وكان ايام المعتصم والمتوكل ، ينظر : الشهرستاني , ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر (ت548هـ/1153م) , الملل والنحل , تحقيق : محمد سيد كيلاني ، ط2 , دار المعرفة ، (بيروت ، د–ت) , ج1 , ص75 .

بغداد والفصاحة بالكوفة والصنعة بالبصرة والتجارة بمصر والغدر بالري والجفاء بنيسابور والبخل بمرو والصلف ببلخ والحرفة بسمرقند[1] ، وذكر الجاحظ (ت255هـ/868م) ان المروزي يقول للزائر اذا اتاه , والجليس اذا طال جلوسه : تغديت اليوم؟ فان قال نعم : قال : لولا انك تغديت لغديتك بغداء طيب وان قال : لا : قال : لو كنت تغديت لسقيتك خمسة اقداح ؛ فلا يصبر في يده على الوجهين قليل ولا كثير, وقال : لو كنت في منزل ابن ابي كريمة . واصله من مرو فرآني اتوضأ من كوز خزف , فقال : سبحان الله تتوضأ بالعذب والبئر معرفة , قلت ليس بعذب , انما هو من ماء البئر , قال فتفسد علينا كوزنا بالملوحة . فلم ادرِ كيف اتخلص منه[2] . ويذكر ابن الجوزي (ت597هـ/1200م) أن رجلاً من اهل الشام , قال : قدمت المدينة فقصدت منزل ابراهيم بن هرمة فإذا ابنة له صغيرة تلعب بالطين ، فقلت لها : ما فعل ابوك ؟ قالت : وفد الى بعض الاجواد فما لنا منه علم مذ مدة فقلت : انحري لنا ناقة فإنا اضيافك , قالت : والله ما عندنا , قلت : فشاة , قالت : والله ما عندنا ,فقلت : دجاجة ,قالت : والله ما عندنا , فقلت : فأعطنا بيضة , قالت : والله ما عندنا , قلت : فباطل ما قال ابوك :

كم ناقة قد وجأتُ منحرها مستهل الشؤبوب او جمل

قالت : ذاك الفعل من ابي هو الذي اصارنا الى ان ليس عندنا شيء[3] .

2. نيسابور :

(2) المقدسي , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص33 .

(3) الجاحظ , ابو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ/868م) ، البخلاء , تحقيق : طه الجابري ، دار المعارف ، (د–م ، د–ت) ، ص ص31 ـ32 .

(1) ابن الجوزي , اخبار الظراف والمتماجنين , ط2 , مطبعة الغربي , (النجف الاشرف , 1386هـ/1967) , ص158 .

وهي ابر شهر , وهي مدينة في ارض سهلة , ابنيتها طين وهي مفترشة البناء ، ومقدار عرضها نحو فرسخ في فرسخ , ولها مدينة وقهندز وربض ، وقهندزها ومدينتها عامرتان ، ومسجدها معها في الربض بمكان يعرف بالمعسكر , ودار الامارة بمكان يعرف بميدان الحسين ، وليس بخراسان مدينة اصح هواء ولا اكبر من نيسابور , ويرتفع منها من اصناف ثياب القطن والا بريسم ما ينقل الى سائر بلدان الاسلام وبعض بلاد الترك لكثرتها وجودتها , ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق عامرة , ولها مدن منها : البوزجان , ومالن المعروف بكواخرز وجايمند وسلومك وسنكان وزوزن وكندر ترشيز وخان روان وازاذوار وخسرو كود وبهمنا باذ ومزنبان وسابزوار ودبواره ومهرجان واسفرائين وخوجان ورزيلة[1] .

وخواف قصبة كبيرة من اعمال نيسابور بخراسان يتصل احد جانبها ببوشنج من اعمال هراة والاخر بزوزن يشمل على مائتي قرية ، وفيها ثلاث مدن سنجان وسرواندوخسروجرد , وبشت , بلد بغوامي نيسابور , وقيل سميت كذلك لأنها في الظهر لنيسابور , الظهر باللغة الفارسية يقال له بشت تشمل على مائتي وست وعشرين قرية منها الوزير ابو نصر الكندري , وبيهق , اصلها بالفارسية بيهة يعني الاحسن او الافضل والاجود , ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور وتشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية وكانت قصبتها اولا خسروجرد ثم صارت سابزوار[2] .

3 . هراة :

وبناؤها من طين والمدينة مقدارها نصف فرسخ في مثله وكان لمدينة اربعة ابواب فالباب الذي يخرج منه الى بلخ مما يلي الشمال يعرف بباب سراي , والباب

---

(2) الاصطخري , ابي اسحاق ابراهيم بن محمد (ت346هـ/957م) المسالك والممالك , تحقيق : محمد جابر عبد العال ، دار القلم , (د-م ، 1381هـ/1961م) , ص145 - 146 .

(1) السمرقندي , نظامي عروضي احمد بن عمر بن علي (ت550 هـ/1155م) ، جهار مقالة ، ط1 , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر , (د-م ، 1368هـ/1949م) , ص 115-116 .

الثاني الذي يخرج منه الى نيسابور غربي , يسمى باب زياد , والباب الذي يخرج الى سجستان جنوبي يسمى بباب فيروز آباد , والباب الذي يخرج منها الى الغور شرقي يعرف بباب فشك[1] ، ولها اعمال ومن مدنها مثالب وخسيار واشربيان واوقة وماراباز وياشان وكروخ وخشت وبأسفزا رادسكر واكوازان وكوشك وكواشان واسفزار اسم للكورة لا اسم مدينة[2] .

4. بلخ :

هو اسم القصبة ، ومن مدنها : أشغورجان , سليم , كركر , جا , لمزر , برواز , ومن النواحي , طخارستان , وهي القصبة ايضا ومن مدنها ولوالح , الطالقان , قلم , غرنبك , سمنجان , اسكلفندر , روب , بغلان السفلى , بغلان العليا , اسكمثيت روان , آرهن , انوارب قست سراي عاصم , الباميان , ومدنها , سفورفندسكاوند لخراب , والبلخ ايضا من الرساتيق بزقشان , يتمبهر جاريانه , براون ، جميعهن مدن جليلة واعمال واسعة[3] .

ثالثا . حلوان :

حلوان في اللغة : الهبة أو اجرة الدلال , مهر المرأة , او ما يُعطى على سبيل الرشوة , اما مدينة حلوان فقد سميت باسم حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير القبيلة القحطانية اليمانية والتي بناها وسكن فيها مع قبيلته قبل الاسلام[4] , وحلوان مدينة سهلية جبلية على سفح الجبل المطل على العراق , وسميت بذلك لأن معناها حافظ حد السهل , لان حلوان اول العراق واخر حد

---

(2) ابن حوقل , صورة الارض , ص366 .

(3) الاصطخري , المسالك والممالك , ص 149 .

(4) المقدسي , احسن التقاسيم في عرفة الاقاليم , ص ص 295 .296 .

(1) مجيد ، تحسين حميد , تأريخ ديالى المحلي , المطبعة المركزية ، (ديالى ، 2010م) ، ج1 , ص328.

الجبل[1] ، ويذكر المقدسي إنّ حلوان كورة بالعراق ومدينة بمصر وقرية بنيسابور واخرى بقومستان[2] ، ويذكر اليعقوبي إنّ حلوان : مدينة جليلة كبيرة واهلها اخلاط من العرب والعجم من الفرس والاكراد أفتتحت في ايام الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ وخراج حلوان على انها من كور الجبل داخل في خراج طساسيج السواد ومن مدينة حلوان الى المرج المعروف بمرج القلعة وبهذا الموضع دواب الخلفاء في المروج ، ومن مرج القلعة الى الزبيدية ومنها الى مدينة قر ماسين – وقر ماسين مدينة جليلة القدر كثيرة الاهل اكثر اهلها من الفرس والاكراد ومن قرية قر ماسين الى الدينور ثلاث مراحل[3] .

ويذكر البلاذري (ت279هـ/892م) : لما فرغ المسلمون من امر جلولاء ضم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الى جرير بن عبد الله البجلي خيلا كثيفة ورتبة بجلولاء ليكون بين المسلمين وبين عدوهم ، ثم إن سعدا[4] وجه اليهم زهاء ثلاثة الاف من المسلمين ، وأمده أن ينهض بهم وبمن معه الى حلوان ، فلما كان بالقرب منها هرب يزدجر الى ناحية اصبهان , ففتح جرير حلوان صلحا على ان كف عنهم وامنهم على دمائهم واموالهم ، وجعل لمن احب منهم الهرب ان لا يتعرض لهم ، ثم خلف بحلوان جريرا مع عزرة بن قيس بن غزية البجلي ، ومضى نحو دينور فلم يفتحها , وفتح قرماسين على مثل ما فتح عليه حلوان ، وقدم حلوان فقام بها واليا عليها الى ان قدم عمار بن ياسر الكوفة ، فكتب اليه يعلمه أنَّ عمر بن الخطاب ﷺ امره ان يمدّ به ابا موسى الاشعري ، فخلف جرير عزرة على حلوان , وسار

---

(2) الحميري , الروض المعطار في خبر الاقطار , ص195 .

(3) المقدسي , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص35 .

(4) اليعقوبي احمد بن يعقوب بن اسحاق (ت292هـ/904م) البلدان , دار الكتب العلمية , ط1 ، (بيروت , 422هـ/2002م) ، ج1 ، ص73 .

(5) سعد بن ابي وقاص : ابو اسحاق , واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة , وهو احد العشرة الذين وجبت لهم الجنة ، توفي سنة (55هـ) ، ينظر : البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) ، انساب الاشراف , تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي , ط1 , دار الفكر , (بيروت ، 1417هـ/1996م) , ج10 , ص11 .

حتى اتى ابا موسى الاشعري سنة (19هـ) . وحدثني محمد بن سعد عن الواقد , عن محمد بن النجار , عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص ، قالت : لما قتل معاوية حجر بن عدي الكندي قال ابي : لو رأى معاوية ما كان من حجوم عين قنطرة حلوان لعرفة ان له غناء عظيما عن الاسلام ، وقال الواقدي : وقد نزل حلوان قوم من ولد جرير بن عبد الله فاعقا بهم بها[1] .

وليس بالعراق بعد الكوفة والبصرة وواسط اعمر ولا اكبر ولا اخصب من حلوان وجل ثمارها شجر التين ، وبها نخلتان يضرب بهما المثل , يقال : اطول صحبة من نخلتي حلوان[2] ، وقد ذكر هاتين النخلتين التطيلي الشاعر الاعمى في قصيدته قائلا[3] :

ألا حدثاني عن فل وفـلان | لعلي ارى باق على الحدثـان
وعن ذول حسن الديـار واهلها | فَنينَ , وحرف الدهر ليس بفانِ
وعن هرمي مصر الغداة , وامتعا | بشرخ شباب ام هما هرمـان
وعن نخلتي حلوان كيف ثنائنا | ولم تطويا كشحا على شنـان
وطال ثواء الفرقدين بغبطـة | اما علما ان سوف يفترقـان
وزايل بين الشعرين مصـرف | من الدهر لا وان ولا متـوان
فأن تذهب الشعري العبور لشانها | فأن الطميعا في بقية شـان[4]

وقد ذكر الاصفهاني (ت356هـ/966م) ان المهدي(158-169هـ)[5] بعدما اكثر الشعراء في نخلتي حلوان , قال ولهممت ان امر بقطعها , فبلغ قوله منصور

---

(1) البلاذري , فتوح البلدان , ص ص 423 - 424 .

(2) الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار , ص 195 .

(3) ابي هريرة , ابي جعفر احمد بن عبدالله (ت525هـ/1130م) , ديوان الاعمى التطيلي , تحقيق : احسان عباس , دار الثقافة , (بيروت ، د-ت) , ص 224 .

(1) ابي هريرة , ديوان الاعمى التطيلي , ص 224 .

(2) المهدي : ابن ابي جعفر عبد الله بن محمد المنصور امير المؤمنين ولي بعد وفاة ابيه , بعهده اليه , فقام بالخلافة عشر سنين وتسع واربعين يوما ، ينظر : المقريزي , تقي الدين احمد بن علي

فكتب اليه : بلغني انك هممت بقطع نخلتين حلوان , ولا فائدة لك بقطعها ولا ضرر عليك في بقائها , فأنا اعيذك بالله ان تكون النحس الذي يلقاها فتفرق بينهما[1] .

رابعا . اصبهان :

سميت باصبهان بن نوح وهو الذي بناها , وقيل سميت اصبهان لأن اصبه بلسان الفرس البلد وهان الفرس , معناه بلد الفرسان ولم يكن يحمل لواء الملك منهم إلا أهل اصبهان ؛ لنجدتهم وكانوا معروفين بالفروسية والبأس[2] ، حدث ابن عيينة , قال : سمعت ابن شبرمة يقول له : يوم وليلة بالحيرة خير من دواء سنة , فحدثت بهذا الحديث محمد بن موسى بن الوزير , قال : نوم ليلة باصبهان خير من دواء سنتين , ويروى عن سعيد بن المسيب , انه قال : لو لم اكن من قريش لأحببت ان اكون من فارس ثم من اصبهان[3] .

افتتحت اصبهان علي بن ابي موسى الاشعري زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4] ، سنة (21هـ) , عندما امر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيوش العراق بطلب جيوش فارس حيث كانت , وامر بعض من كان بالبصرة من جنود المسلمين وحواليها بالمسير الى ارض فارس وكرمان واصبهان , وبعض من كان منهم بناحية الكوفة الى اصبهان واذربيجان والري , وكان بعضهم يقول : انما كان ذلك من فعل عمر سنة ثمان عشرة , وهو قول سيف بن عمر[5] ، واصبهان كورة نفيسة وقد

(ت845هـ/1441م) , الذهب المسبوك في ذكر من صح من الخلفاء والملوك , تحقيق : جمال الدين الشيال , مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة , 1955 , ص 42 .

(3) الاصفهاني , ابي الفرج بن علي الحبيب (ت356هـ/966م) , الاغاني , ج13 , ص 334 .

(4) البكري , معجم ما استعجم , ج1 , ص63 . الحميري , الروض المعطار , ص43 .

(5) الهمذاني , ابي عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق (ت365هـ/975م) , البلدان , تحقيق : يوسف الهادي , ط2 ، عالم الكتب , (بيروت ، 1430هـ/2009م) , ص529 .

(1) ياقوت الحموي ، معجم البلدان , ص 208 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , تحقيق : ابراهيم الابياري , دار المعارف , (مصر ، د-ت) , ج2 , ص 275 .

(2) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج4 , ص 137 .

كانت قم وكرج منها الا ان بعض الخلفاء اضافهما الى الري وهمذان[1] ، واصفهان اكبر مدن ايران , حي لليهود قبل الاسلام على مسيرة بعض اميال من الشهر ستان واتسعت هذه المدينة منذ القرن الرابع الهجري فصارت ضعفي الشهرستان القديمة[2] .

وذكر ابن سعيد ان اصبهان اثنتى عشرة مدينة بعضها قريب من بعض والمتميزة منها بالشهرة مدينة (جي)[3] وهي مدينة بناها الاسكندر على مجر حية فالبناء قائم الى يومنا هذا معوج ويقال انه كان بنى سورها مرارا كثيرة مربعا ومدورا فكان اذا فرغ منه تساقط وغيره من ابنية البلد ، فآلى على نفسه ان لايبرح او يبنيها فرأى في بعض الايام حية قد جاءت فدارت حول السور مسرعة ثم انصرفت فامر ان يرسم السور على مجرها ففعل ذلك فثبت البناء ولم يقع[4] وقيل ان الاسكندر هو الذي امر ببناء اثنتا عشرة مدينة , وسماها كلها الاسكندرية[5] .

راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة . وهي قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان , وراوند ايضا ناحية ظاهر نيسابور , وقاسان , بالسين المهملة , وهي غير قاشان . بالشين العجمية المجاورة لهم , وهذه راوند التي ذكرها ابو تمام الطائي في كتاب ((الحماسة)) في باب المرائي فقال : ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند ونادماه , فمات احدهما فعبر عن الاخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كأسين ويصبان على قبره كأسا ثم مات الدهقان[6] .

ومن مدن اصبهان :

---

(3) المقدسي , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص 390 .

(4) بارتولد , تاريخ الحضارة الاسلامية , ترجمة : حمزة الطاهر , ط3 , دار المعارف ، (مصر ، د–ت) , ص ص65 . 66 .

(5) الحميري , الروض المعطار , ص43 .

(6) الهمذاني , البلدان , ص503 .

(1) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج1 , ص 578 .

(2) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج1 , ص 173 .

الطبس : بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة , وهذه النسبة الى مدينة في البرية بين نيسابور واصبهان وكرمان يقال لها طبس . والسميرمي : بظم السين المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ثم ميم ، هذه النسبة الى سميرم ، وهي بلدة بين اصبهان وشيراز, وهي اخر حدود اصبهان[1] .

ميمة : بلدة بنواحي اصبهان , ومنها الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن الجايزاني الميمي , رجل صالح , قدم بغداد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وحدث بها عن ابي علي الحداد , وسمع منه ابو بكر الحازمي وابو الفتوح الحصري[2] .

اسوارى : بفتح الالف وسكون السين المهملة وفتح الواو بعدها الا لف في اخرها الراء . وهي قرية من قرى اصبهان خرج منها جماعة من العلماء منهم ابو الحسن علي بن محمد بن البرزبان الاسوارى من اهل اصبهان , كان احد الزهاد المشهورين بالعلاج وسمع الحديث توفى , سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة باصبهان واما الاسوارية فهم طائفة من المعتزلة[3] .

وخرج من مدينة اصبهان كثير من العلماء من كل فن , والمشهور داود بن علي الاصبهاني امام اصحاب الظاهر وابو محمد بن عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس الاصبهاني كان من المكثرين الثقات كانت ولادته سنة ثمان واربعين ومائتين , ووفاته سنة ست واربعين وثلاثمائة[4] .

ومنها ابراهيم بن عبد العزيز بن الضحاك بن عمر بن قيس بن الزبير , ابو اسحاق المريني الاصبهاني ، كان يقال له شاذه بن عبد كويه روى عن ابن عليه

---

(3) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج2 , ص 164 .

(4) ابن الدبيثي , محمد بن سعيد بن محمد (ت640هـ/1242م) ، المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله , تحقيق : مصطفى جواد , ص22 .

(1) ابن الاثير , ابي الحسن علي بن الكرم محمد (ت630هـ/1232م) , اللباب في تهذيب الانساب , مكتبة المثنى , (بغداد , د–ت) ، ج1 , ص ص59 – 60 .

(2) المصدر نفسه , ص 69 .

وغيره , روى عنه يونس بن حبيب , ذكر ابو الشيخ ثم ابو نعيم انه قعد للحديث فأخرج الفضائل , فأملى فضائل ابي بكر ثم عمر ﷺ [1] ، ومنها محمد بن منده الاصبهاني , روى عن بكر بن بكار واهل العراق , وروى عنه اهل بلده[2] .

خامسا . طبرستان :

بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة والراء المهملة وسكون السين المهملة[3] ، سميت بذلك لأن الشجر كان حولها شيئا كثيرا فلم يصل اليها جنود كسرى حتى قطعوه بالفأس – والطبر بالفارسية الفأس – وأستان بلاد الشجر[4] بلد كثير المياه والثمار والاشجار الجبلية والسهلية والغالب عليها الفياض , والغالب على ابنيتها الخشب والقصب , وهي كثيرة الامطار شتاءً وصيفا وسطوحهم مسنمة لذلك[5] ، وقراهم مفترشة وطعامهم الارز والسمك ومواشيهم قليلة ولسانهم غير العربية والفارسية ، والغالب على جسمهم النحافة والسمرة وخفة الشعور والعجلة وقلة المبالاة وفيهم الى يومنا هذا قوم يقال لهم الشرز كفار وهم في الجبال[6] .

وطبرستان من الحصانة والمنعة بحيث لا يبلغها وصف , وكانت ملوك الفرس توليها رجلا من اهل بيت المملكة وتسمية الاصبهبذ وهو حافظ الجيش في لغتهم , وحد طبرستان مما يلي المشرق جرجان وقومس ومما يلي المغرب الديلم , ومما يلي الشمال البحر أي بحر (قزوين) الخزر , ومما يلي الجنوب بعض قومس وطول هذا الحد خمسون فرسخا ، وعرضه مما يلي قومس اربعون فرسخا , وبحر طبرستان هو

---

(3) ابن حجر , لسان الميزان , تحقيق : عادل احمد عبد الموجود , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت ، 1216هـ/1996م) , ج1 , ص176 .

(4) ابن حبان , محمد بن حبان بن احمد (ت354هـ/965م) , الثقات , ط1 , دار المعارف العثمانية . حيدر اباد , الدكن ، (الهند , 1403هـ/1983م) , ج9 , ص154 .

(5) القمي : الكنى والالقاب , ج2 , ص 441

(6) البكري , معجم ما استعجم , ج3 , ص887 .

(1) الاصطخري , المسالك والممالك , ص 124 .

(2) المصدر نفسه , ص89 .

المسمى بحر الخزر[1] ، وهو بحر لا يتصل به شيء من البحار[2] ، ويحيط به من جهة الشمال قطعة من بلاد الخزر وهم التركمان[3] ، ومنها جبل دنباوند : وهو بالمشرق ببلاد طبرستان يرى من مسيرة مائة فرسخ لارتفاعه وذهابه في الجو صاعدا ويرتفع من اعاليه دخان عال , والثلوج تترادف عليه , ويخرج من تحته نهر عظيم اصفر كبريتي ذهب اللون ومسافة صعوده ثلاثة ايام بلياليها ، ورأسه مدور يكون مقدار الف ذراع[4] .

ويرتفع من طبرستان اصناف من الثياب والابريسم والاكسية الصوف الثمينة، والبركانات العجيبة ، وليس بجميع الارض اكسية تبلغ اكسيتهم وبركاناتهم ومطارفهم , واذا كانت بالذهب فهي كما بفارس او ازيد بقليل , وليس بجميع طبرستان نهر تجري فيه السفينة تمر , ان البحر منهم قريب على اقل من يوم ، ويعمل بطبرستان مناديل قطن وشرابيات ودساتك ساذجة ومذهبة , وليس لذهبها نظير هذا الى بقاء معروف في ثيابهم القطنية , واكثر قطنهم يضاهي قطن صعدة وصنعاء وقبة حضرة ولما يعمل منه جوهر حسن ويستحسنه اهل العراق وجميع طبرستان يغلب عليها المياه والفياض والشجر الا ماكان في المواضع المستعلية في الجبال ففيها قلة رطوبة ويبس وبطن طبرستان سقيع نقيع يغلب عليها النزوز[5] .

وقد اشار ابن عبد ربه (ت328هـ/939م) الى ان طبرستان مدينة عظيمة فيها تعمل الاكسية الطبرية[6] ، وخرج من طبرستان ونواحيها من لايحصى كثرة من اهل

---

(3) الحميري ، الروض المعطار , ص383 ـ 384 .

(4) سهراب , عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة ، اعتنى به : هاس فوك تريك , (د–م ، 1347هـ/1929م) , ص96 .

(5) ابن خلدون , عبد الرحمن الحضرمي (ت808هـ/1405م) ، المقدمة , ط1 , دار ابن الهيثم , (مصر ، د–ت) , ص61 .

(6) الدواداري , ابي بكر بن عبد الله ابن ايبك (ت736هـ/1335م) , كنز الدرر وجامع الغرر , تحقيق : برند رامكة , (القاهرة , 1402هـ/1982م) , ج1 , ص 132 .

(1) ابن حوقل , صورة الارض , ص ص323 ـ 324 ؛ الحميري ، الروض المعطار , ص384 .

(2) ابن عبد ربه ، العقد الفريد , ص245 .

العلم والادب والفقه([1]) ، ومنهم الطبري (ت310هـ/922) مؤلف كتاب الزيل والمزيل ، وكتاب تفسير القران ومعانيه وكتاب (التاريخ) ، ويعتقد الخلائق في مذهبه وطريقته ، والعلماء متفقون انه لم يكن مثله في اي طائفة ، ومسطور في الكتب انهم قد عدوا اربعمائة بغل على باب قصره في بغداد تخص ابناء الخلفاء والملوك والوزراء ومن بينها ثلاثون بغلا , كل واحدٍ منها معه خادم حبشي حيث كانوا يأتون اليه لتلقي العلوم على يده[2] .

فتح طبرستان :

كانت بلاد طبرستان من الحصانة والمنعة على ماهو مشهور من امرها , وكانت ملوك الفرس يدلونها رجلا ويسمونها الاصبهبذ فأذا عقدوا له عليها لم يعزلونه عنها حتى يموت فاذا مات اقاموا مكانه ولده ان كان له ولد وإلاّ وجهوا باصبهبذ اخر , فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وفتحت المدن المتصلة بطبرستان , وكان صاحب طبرستان يصالح على الشيء اليسير فيقبل منه لصعوبة المسلك فلم يزل الامر على ذلك حتى ولى عثمان بن عفان سعيد بن العاص الكوفة سنة (29هـ)[3] ، حيث كان اهل الجرجان يصالحون اهل الكوفة على مائة الف ومائتي الف فجاءهم ابن المهلب وصالحهم على مال كثير، واستخلف عليهم رجلا من اصحابه ، وصار الى دهستان وقد غلب عليها وعلى جرجان الترك , فحاصرهم حتى نزلوا حكمة , فقتل اربعة عشر الف منهم جرا , ومضى الى طبرستان , فصالح الاصبهبذ على مال عظيم , واربع مائة حمار متوفرة زعفرانا , واربع مائة رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطيلسان وجام من ذهب , وكذا فعل عبد

(3) الحموي, معجم البلدان ، ج4 , ص13 .

(4) اسفنديار , بهاء الدين محمد بن حسن , تاريخ طبرستان , ترجمة : احمد محمد نادر , ط1 , المجلس الاعلى للثقافة ، (د-م ، 2002م) , ص 133 .

(1) الحموي , معجم البلدان , ج4 , ص ص14 .15 ؛ الحميري , الروض المعطار , ص 382 .

الرحمن بن سمرة القرشي , لما حاصر الزنج صالحهم على الف الف درهم ، والف وصيف على رأس كل رجل جام من ذهب وكان عبد الرحمن هذا بعثه ابو موسى الاشعري اليها في ايام الخليفة عثمان ﷺ , وقالوا نقض اهل جرجان العهد فحلف يزيد بن المهلب الا يبرح حتى يقتل المقاتلة , ويسبي الذراري وتحصن القوم فأناخ بناحيتهم مدة لا يجد فيهم حيلة , قال : فخرج رجل من العسكر يتصيد , فاتبع وعلا يتوقل في الجبل , حتى اشرف على عورة البلد , فجاء فأخبر يزيد بذلك فلما كان من الليل احتال الرجل في طائفة , فأقحموا البلد من النقرة وفتحوا باب المدينة , واستولوا عليها , ووكل يزيد بأبوابها وطرقها وماخذها الرجال يحفظونها , وامر بالجذوع فنصبت على الطريق فراسخ , ثم اخرج المقاتلة فصلبهم كلهم , ثم سبى الذراري , ونهب الاموال فلم يبق من الناس بجرجان الا من هرب او توارى إلا شيخ لا منة فيه ومن المال إلا ما دفن او لم يؤمر به فيحمل[1] .

ولم يزل اهل طبرستان يؤدون الصلح مرة ويمتنعون من ادائه اخرى فيحاربون ويسالمون , فلما كانت ايام مروان بن محمد بن مروان الحكم غدروا ونقضوا حتى اذا استحلف ابو العباس امير المؤمنين وجه اليهم عامله فصالحوه، ثم نقضوا وغدروا وقتلوا المسلمين في خلافة امير المؤمنين المنصور فوجه اليهم حازم بن خزيمة التميمي وروح بن هانم المهلبي ومعهم مرزوق ابو الخطيب مولاه الذي نسب اليه فمر أبو الخطيب بالكوفة فسألهما مرزوق حين طال عليهما الامر وصعب ان يضرباه ويحلقا راسه ولحيته ففعلا فخلص الى الاصبهبذ ، فقال له : ان هذين الرجلين استفتاني وفعلا بي ما ترى وقد هربت اليك فان قبلت انقطاعي وانزلتني المنزله التي استحقها منك دللتك على عورات العرب وكنت يدا معك عليهم فكساه واعطاه واظهر الثقة به والمنادرة له فكان يريه انه له ناصح وعليه مشفق فلما اطلع على اموره وعوراته كتب الى خازم وروح بما احتاجا الى معرفته منه واحتال للباب

(1) البلخي , ابي زيد احمد بن سهل (ت322هـ/933م) ، البدء والتاريخ , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت ، 1417هـ/1997م) , ج2 , ص ص 259-260 ؛ الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج6 , ص535 .

حتى فتحه ودخل المسلمون المدينة وفتحوها في البلاد فدخلوها[1] ، لقد كانت بدايات انتشار الاسلام في هذه المناطق سنة (250هـ/864م) عندما دخل الحسن بن زيد العلوي بلاد طبرستان وتملكها الى سنة (270هـ/883م) وقام مكانه اخوه محمد بن زيد[2] ، عندما كان الناصر وهو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب , (عليهم السلام) شيخ الطالبين وعالمهم , وزاهدهم , واشجعهم , وشاعرهم ولم يزل مصاحبا لمحمد بن زيد ومعاونا له ومجاهدا معه وداعية له , ودخل الى خراسان سرا يدعوا الناس اليه وينذر به وحبس بخراسان بعد ان نالته مكاره كثيرة ثقل منها سمعه وتهيأ له ان هرب من الحبس فعاد الى محمد بن زيد وحضر معه الحرب التي قتل فيها فأنهزم الى بلاد الديلم واقام عند جستان بن وهودان بن المر زبان الملك مستجيرا به فاجاره واكرمه وجماعة من لحق به واتبعه من ولده واهله ولم ينتحل الناصر الامامة ولكنه دعا الديلم الى الاسلام واظهر لجستان انه لايرغب في التدبير والامر والنهي وانه انما يعتبر نفسه مقام المعلم والمرشد الى الدين والداعية الى القائم من اهل البيت (عليهم السلام) فسكن حينئذ اليه وزاده تعظيماً وتكريماً , ولم يزل الناصر ينتقل من قرية الى قرية والناس يسلمون على يده الى ان استوعب من بلاد الديلم وتجاوزه الى بلاد الجبل[3] .

آمـل :

اسم اكبر مدينة بطبرستان في السهل , لان طبرستان سهل وجبل , وهي في الاقليم الرابع وطولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع , وبين امل وسارية ثمانية عشر فرسخا , وبين امال وسالوس , وهي من جه

---

(2) البلاذري , فتوح البلدان , ص ص329 ـ330 .

(3) ابن النديم , ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت385هـ/995م) ، الفهرست , (د-م , 1391هـ/1971) , ص193 .

(1) ماديلونغ , فلفيرد , اخبار ائمة الزيدية في طبرستان وديلمان وجيلان , مطبعة المتوسط , (بيروت ، د-ت) , ص 23 .

الجيلان عشرون فرسخا وبآمل تعمل السجاد الطبرية والبسط الحسان , كان بها اول اسلام اهلها مسلمة في الفي رجل , وقد خرج منها كثير من العلماء قلمّا ينسبون الى طبرستان ، فيقال لهم الطبري , منهم ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري , صاحب التفسير والتاريخ المشهور واصله ومولده من امل[1] وامل اكبر مدن طبرستان وهي مستقر ولاتها , وكانو في قديم الايام يسكنون سارية[2] .

وفي سنة ست عشر ومائة ظفر أسد بن عبد الله , وهو اخو خالد بن عبد الله القسري بخداش صاحب الدعوة فقطع يده ورجله وشخص به الى امل فقطع بها لسانه وسمل عينه وصلبه , وكان خداش قد غير وبدل ورخص في اشياء لا تحل ونقش خاتما على خاتم الامام واظهر كتبا مفتعلة ووجدت له كتب فيها خداش الروح وفيها سأوريكم دار الفاسقين بني امية فنيل ما نيل به , واظفر اسد بعد بجماعة فضرب وقطع وكسر الثنايا[3] .

جرجان :

اكبر مدن طبرستان , وهي اكبر من آمل , وبناءوها من طين وهي ايبس تربة من آمل , وأقل مطراواانداءمن طبرستان واهلها احسن وقارا ومرؤة ويسارا في كبرائهم , هي قطعتان : احدهما : المدينة والاخرى : بكر اباذ , واستراباذ يرتفع منها ابرسيم كثير ولهم فرضة على البحر يركبون منها الى الخزر والى باب الابواب والجيل والديلم[4] ، ويقال : سميت بجرجان لانه بناها جرجان بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان له اخوان فارس واجفاس ويقال جريج بن ولاد وفتحت جرجان في ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد فتح نهاوند لما قتل النعمان بن المقرن[5] .

---

(2) الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص ص 57- 58 .

(3) ابن حوقل , صورة الارض , ص 342 .

(1) الحميري ، الروض المعطار , ص ص6-5 .

(2) الاصطخري , المسالك والممالك , ص 125 .

(3) السهمي , حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت472هـ/1079م) ، تاريخ جرجان , ط1 , دائرة المعارف العثمانية , حيدر اباد الدكن ، (الهند , 1369هـ/1950م) , ص4 .

سادسا . اذربيجان :

(اذر باد) كان هو مهب (الشمال) وآذر من شهور الشتاء ، وباد هو الريح ومعناه مهب ريح الشتاء ، ثم عرّبت الكلمة ، فصيرت : أذرَبِيجان[1] بفتح اوله واسكان ثانيه , بعده راء مهمله مفتوحة وباء مكسورة وبعدها ياء وجيم , والف ونون , واذربيجان وقزوين وزنجان كور تلي الجبل من بلاد العراق , وتلي كور ارمينيا من جهة المغرب[2] وينسب اليها اذربي , وفي خبر الصديق ﷺ انه قال حين حضرته الوفاة وعزم على استخلاف عمر ﷺ لمن كره ذلك فكلكم ورم انفه ان يكون له الامر من دونه , والله لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الاذربي كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان , يشير الى ما كان من الاتساع في الدنيا , والصوف الاذربي منسوب الى اذر بيجان . ينسب الى اذربيجان ابو عبد الله الحسن بن جابر الازدي صاحب كتاب (اللامع في اصول الفقه) , واهل اذربيجان مشهورون بالاكباب على العلم والاشتغال به[3] ، وكان الخليفة عمر ﷺ قد فرق اذربيجان بين بكير بن عبد الله وبين عتبة بن فرقد وامر كل واحد منها بطريق غير طريق صاحبه ثم جمع الخليفة عمر ﷺ اذربيجان كلها لعتبة بن فرقد ، وعادت أذربيجان سلما وكتب عتبة بينه وبين اهلها كتابا : هذا ما اعطى عتبة بن فرقد عامل عمر بن الخطاب امير المؤمنين ﷺ اهل اذربيجان وسهلها وجبلها وحواشيها وشيعابها واهل مللها الامان على انفسهم واموالهم ومللهم وشرائعهم على ان يؤدوا الجزية على قدر طاقتهم ليس على صبي ولا امرأة ولا مسنٍ ليس فيه يديه شيء من الدنيا , ولامتعبد متخل ليس في يديه من الدنيا شيء , لهم ذلك , ولمن سكن معهم , وعليهم قرى المسلم من جنود المسلمين يوما وليلة ودلالته ومن حشر منهم في سنة وضع عنه جزاء تلك السنة ومن اقام فله مثل ما لمن اقام من ذلك ,

---

(4) الخوارزمي , ابي عبد الله محمد بن احمد بن يوسف (ت387هـ/997م) , مفاتيح العلوم , دار الكتب العلمية , (بيروت ، د–ت) ، ص ص70 ـ 71

(1) البكري , معجم ما استعجم , ج1 , ص 129 .

(2) الحميري , الروض المعطار , ص ص 20 .21 .

ومن خرج فله الامان حتى يلجأ الى حرزه[1] ، وفي رواية أخرى للقرطبي قال : ولما افتتح نعيم همذان ثانية ، وسار إلى الري من واج روذ ، كتب إليه عمر: أن يبعث سماك بْن خرشة الأنصاري ممدا لبكير بْن عبد اللَّه بأذربيجان، فأخر ذلك حتى افتتح الري ، ثم سرحه من الري، فسار سماك نحو بكير بأذربيجان، وكان سماك بْن خرشة وعتبة بن فرقد[2] .

وفي سنة (25هـ) غزى الوليد بن عتبة اذربيجان وارمينيا لمنع اهلها ما كانوا صالحوا ايام الخليفة عمر ﷺ هذا في رواية ابي مخنف وقال غيره : انما كان ذلك سنة (26هـ) ، ثم ان الوليد صالح اهل اذربيجان على ثمان مائة الف درهم وهو الصلح الذي صالحوا عليه حذيفة بن اليمان سنة اثنتي وعشرين بعد وقعة نهاوند بسنه[3] ، وروى السلمي عن قيس بن محمد بن الاشعث عن الاشعث : ان الاشعث كان عاملا لعثمان على اذربيجان , فحلف مدة على شيء فكفر عن يمينه بخمسة عشر الف[4] .

مدن اذربيجان :

اول مدنها : المراغة , والميانج واردبيل وورثان وسيرو برزة وسا بر فارست وتبريز لمحمد بن الرواد الازدي ومرند لابن البعيث وخوي وكولسرة وموتان شكله وبرزند وجنزة مدينة ابرويز وجابروان ونريز لعلي بن مر ، وارميه مدينة زردشت وسلماس والشيز وبها بيت نار اذرجشنس وهو عظيم القدر عند المجوس كان اذا ملك منهم الملك زاره من المدائن ماشيا وباجروان ورستاق السلف ورستاق السنوبايا والبرَّ ورستاق ارم وبلد نكرج ورستاق سراه ودسكيا ورستاق ما ينهرج[5] ، اما اردبيل

---

(3) الطبري , تاريخ الرسل والملوك , ج4 , ص 155 .

(1) القرطبي ، عريب بن سعد (ت369هـ/979م) ، صلة تاريخ الطبري ، دار التراث ، (بيروت ، د-ت) ، ص46 .

(2) ابن الجوزي ، المنتظم تاريخ الملوك والامم , ج4 , ص 345 .

(3) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ص 27 .

(4) ابن خرداذبة , ابي القاسم عبد الله بن عبدالله (ت300هـ/912م) ، المسالك والممالك ، مكتبة المثنى , (بغداد ، د-ت) , ص ص119 .120.

اكبر مدينة في اذربيجان وهي من الثغور الجزرية وبينها وبين المراغة نحو اربعين فرسخا , سميت باسم اردبيل بن ارمين كما سميت باسم أبيه ارمين , وهي مدينة حسنة كبيرة , وهي دار الامارة وبها الاجناد والعسكر , تكون اعمالها تسعين ميلا في مثلها وابنيتها الطين والاجر واسعارها راخية , ولها بساتين كثيرة , ونزل عليها التتر سنة ثمان عشرة وستمائة فقتلوا اهلها عن اخرهم وتركوها يبابا وكان اهلها مشهورين بالدعارة[1] .

وتلي اردبيل الكبر في المراغة , مدينة نزهة كثيرة البساتين , والانهار والمياه والفواكه الحسنة والخيرات والغلات[2] ، فتحها نعيم بن مقرن في خلافة عمر بن الخطاب ﵁ [3] .

من جميع الجهات الى كثرة الرساتيق والزروع ووقور الحظ , من جميع ما يشمل عليه الامصار مضاف الى ذلك سيادة رجالها وكثرة ثنائها ومشايخها[4] .

ثم تلي مراغة في الكبر ارميه وهي مدينة نزهة خصبة كثيرة الخير رخيصة الاسعار على شط بحيرة الشراة واما الميانج والخونج وأجن ووخراقان وخوس وسلماس ومرند وتبريز وبرزند وورثان وموقان وجابروان واشنة , فانها مدن صغار متقاربة في الكبر , اما جابروان وتبريز واشنة الاذرية فإن هذه الثلاث المدن وما تحنف به تعرف بالرديني , واما برذغة فانها مدينة كبيرة جدا , وتكون اكبر من فرسخ في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدا وليس فيما بين العراق وخراسان بعد الري واصبهان مدينة اكبر ولا اخصب ولا احسن موقعا ومرافق من برذغة[5] ، انظر ملحق رقم (10) .

سابعا . الـري :

---

(1) الحميري , الروض المعطار , ص26 .

(2) ابن حوقل , صورة الارض , ص 288 .

(3) بيك , معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية , ص 104

(4) ابن حوقل , صورة الارض , ص 288 .

(5) الاصطخري , المسالك والممالك , ص 110 .

سميت الري يروي من بيلان بن اصبهان[1] ، وقال لوط بن يحيى في فتح الري : كتب الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ الى عمار بن ياسر , وهو عامله على الكوفة , بعد شهرين من فتح نهاوند يأمره ان يبعث عروة بن زيد الطائي الى الري ودستبي في ثمانية الاف ، ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وامدهم اهل الري ، وقاتلوه فأظهر الله عليهم فقتلهم واجتاحهم[2] ، وقال جعفر بن محمد الرازي : لما قدم المهدي الري في خلافة المنصور بنى مدينة الري التي بها الناس اليوم وجعل حولها خندقا وبنى فيها مسجدا جامعا وجرى ذلك على يد عامر بن الخصيب , وكتب اسمه على حائطها وتمم عليه سنة ثمان وخمسين ومائة وجعل لها فصيلا يطيف به فارقين آجر وسماها المحمدية فاهل الري يدعون المدينة الداخلة : المدينة , ويسمون الفصيل , المدينة الخارجة والحصن المعروف الزنبدي في داخل المدينة المعروف بالمحمدية وقد كان المهدي امر بمرمته ونزله ايام مقامه بالري , وهو مطل على المسجد الجامع ودار الامارة ويقال ان الذي تولى مرمته واصلاحة ميسرة التغلبي , وكان من وجوه قواد المهدي ثم جعل بعد ذلك سجينا ثم ضرب فعمره رافع بن حرثمة في سنة ثمان وسبعين ومائتين ثم خربه اهل الري بعد خروج رافع عنها , قال : وبالري اهل بيت يعرفون بآل حريش لهم رفضة وابنية حسنة , وكان نزولهم الري بعد بناء المدينة المحدثة[3] ، والري هي وطن محمد بن زكريا الرازي الطبيب من نوابغ القرن الثالث الهجري , اشتهر بالطب والكيمياء , ترجمت كتبه الى اللاتينية واليونانية والانكليزية ويسميها الافرنج (Rases)[4] ، قال : وكانت الري تدعى في الجاهلية ازاري , فيقال انه خسف بها وهي على اثني عشر فرسخا , في موضع الري اليوم على طريق الخواريين المحمدية وهاشمية الري وفيها ابنية قائمة الى اليوم تدل على انها كانت مدينة عظيمة ,وهناك ايضا خراب في رستاق من

---

(6) المقدسي , احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص 385 .

(1) البلاذري ، فتوح البلدان , ص 309 .

(2) الحموي ، معجم البلدان , ج3 , ص 118 .

(3) بيك , معجم الخريطة التاريخية للمالك الاسلامية , ص 60

رساتيق الري يقال له البهزان بينه وبين الري ستة فراسخ , يقال ان الري هناك كانت ، وحدثني من رأى اثر الحوانيت والاسواق بها : ولا يزال الحراثون ومن عرفها يجدون قطع الذهب وربما وجدو اللؤلؤ واليواقيت وغير ذلك من هذا النوع , والري العتيقة قد خربت ايضا وكان المهدي في حياة المنصور حيث وجهه الى خراسان نزل في موضع منها يقال له السيروان وبنى فيها ابنية حسنة بعضها قائم الى هذا الوقت[1] .

وللري حصن له خمسة ابواب , باب الطاق في الجنوب الغربي ويخرج منها طريق بغداد , وباب بيلسان في الشمال الغربي ويؤدي الى قزوين وباب كوهك في الشمال الشرقي ويؤدي الى طبرستان وباب هشام في الشرق ويخرج منها طريق خراسان وباب سين في الجنوب ويؤدي الى قم , وكانت اسواق المدينة عند هذه الابواب وخارجها ، واعظمها تجارة ربض ساذبازانوروذة وبها معظم التجارات والخانات وهو شارع عريض مشتبك الابنية والعقارات والمساكن ويمر بالمدينة اكثر من نهر تيسر للناس والحيوانات وللنبات مياه الشرب[2] ، ويذكر ابن عبد ربه (ت328هـ) ان الري اول مدن خراسان وهي اخر الجبال من خراسان ومن ينسب اليها من الرجال يقال له الرازي[3] .

وقال احمد بن اسحاق : الري طيبة الهواء عجيبة البناء , بلد التجار ومأوى الفجار وهي عروس الارض وسكة الدنيا وواسطة خراسان وجرجان والعراق وطبرستان , ولذلك قال بعض العلماء , احسن الارض المخلوقة الري ولها السر والريان واحسنها جرجان ولها تقع تجارات ارمينية واذربيجان والجزر وبلاد برجان ؛ لان تجار البحر يسافرون من الشرق الى الغرب ومن الغرب الى الشرق فيحملون الديباج والخز (الفائق) من الفرنجة الى الفرما ثم يركبون الى القلزم فيحملون ذلك

---

(1) البلاذري ، فتوح البلدان , ص 312 ؛ الهمذاني , البلدان , ص538 .

(2) الفقي , عصام الدين عبد الرؤوف , الدول المستقلة في المشرق الاسلامي , دار الفكر العربي , (القاهرة , 1420هـ/1999م) , ص256 .

(3) ابن عبد ربه , العقد الفريد , ص 245 .

الديباج الى الصين ويحملون (الدارجيني والماميران) ومتاع الصين كله حتى يصيرون الى القلزم ثم يتحولون الى الفرما وهم (التجار) اليهود الذين يقال لهم : (الراذانية) ويتكلمون بالفارسية والرومية والعربية والافرنجية ويخرجون من الفرما يبيعون المسك والعود وجميع ما معهم من ملك فرنجة وربما حملوا امتعتهم الى قسطنطينية وربما حملوا الدقيق الاندلسي من افرنجة الى انطاكية ثم يصيرون الى بغداد ثم الى الابلة , واما تجارة الصقالبة فأنهم يحملون جلود الخز والثعالب من اقصى صقلبة فيجوز الى البحر الرومي فيعثرهم صاحب الروم ثم يجوزون الى خليج الخز فيعثرهم صاحب الخز , ثم يعبرون الى بحر خراسان في هذا البحر الذي يقال له بحر الصقالبة فربما خرجوا بجرجان فباعوا جميع ما عندهم ليحمل جميع ذلك الى الري , ثم الاعجب من هذا ان جميع ما بلغ الى طبرستان من ناحية الديلم والجيل والبربر والطيلسان من الدقيق وسائر الامتعة فانما هو الى الري لجلالتها وكبرها وكثرة تجاراتها[1] ، ويصف المقدسي الري : بانها كورة نزيهة كثيرة المياه جليلة القرى حسنة الفواكه واسعة الارض[2] ، ومن الفرق التي ظهرت بالري النجارية , فرقا يكفر بعضها البعض[3] .

(1) الهمذاني , البلدان , ص ص540 ـ 541 .

(2) المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ص385 .

(3) البغدادي , الفرق بين الفرق , ص31 .

الخاتمة

الحمد لله على نعمه الفضيلة والصلاة والسلام على خير البشر سيدنا محمد وعلى أله وصحبه البررة الكرام ، لقد اظهرت لنا هذه الدراسة جملة من الحقائق :

- الروض المعطار في خبر الاقطار للحميري المتوفي سنة (727هـ/1326م) تناول فيه المواضع المشهورة الاصقاع التي تعلقت بها قصة او ذكرها فائدة او كلام فيه حكمة او لها خبر من اخبار التاريخ في مختلف اقاليم الارض .
- إن الحميري في وصفه لمختلف المناطق نلاحظه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وتناول ذكرها في موضع الكتابة .
- يُعد الحميري من رجالات القرن التاسع الهجري ونراه يولي اهتمامه لايراد الاحداث على الجوانب الجغرافية والتاريخية اكثر من الجوانب الاخرى بالرغم من تعدد المصادر .
- إن المدينة التي نشأ فيها الحميري وهي مدينة سبته ذات اهمية كبيرة نلاحظها من خلال أغلب شيوخ الحميري الذي تلقى علومه على ايديهم من ابناء هذه المدينة التي سبق وان تناولت ذكرها في الفصل الاول .
- عندما يتناول الحميري الاحداث التاريخية فهي لا تعدوا إلا أن تكون تكراراً لما نقله كثير من المؤرخين سواءً الذين عاصروا تلك الاحداث التاريخية او الذين نقلوا عن آخرين .
- اتضح لنا من خلال هذه الدراسة اهمية المعاجم الجغرافية ودورها في بيان اهم الاحداث التاريخية .
- إن اهمية المشرق الاسلامي تتضح من خلال تطلع الدولة العربية الاسلامية نحوه حيث نلاحظ ان الدولة العربية الاسلامية منذ بداية نشأتها وحتى مراحلها الاخيرة وهي تولي اهتماماً واسعاً بالمشرق الاسلامي كما كان للمشرق الاسلامي دور كبير في إرساء أركان الدولة العربية الاسلامية سواءً أكان من خلال الجانب العلمي وبروز الكثير من العلماء والمحدثين او من خلال الجانب العسكري وخصوصاً عند قيام الدولة العباسية ويتضح ذلك من

خلال ما أظهره العباسيون من تفضيل لاقليم خراسان على سائر الاقاليم التابعة للدولة العربية الاسلامية .

- ان كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار , هو معجم جغرافي مرتب على حروف المعجم , مع ايراد اهم الاحداث التاريخية التي حدثت في المدن والاصقاع المختلفة .
- ان مؤلف الكتاب (الحميري) لم يعتمد في ايراده الأحداث التاريخية على المؤلفين المغاربة .
- من خلال البحث اتضح لنا تنوع مصادر كتاب الروض المعطار فالحميري من مؤرخي القرن التاسع الهجري ينقل عن مصادر تاريخية وجغرافية وادبية .
- عند الاطلاع على كتاب الروض المعطار يتضح للقارئ ان مؤلف هذا الكتاب قد اسهب كثيرا من تكرار اسماء المواقع والمدن الواردة في هذا الكتاب .
- لا يعدو هذا الكتاب ان يكون معجما جغرافيا اكثر منه تاريخيا فهو يولي اهتمامه بالجانب الجغرافي للمدن والمواقع اكثر من ايراده للمادة التاريخية الهامة .
- بالاضافة الى هذا ان الحميري في ايراده الاحداث التاريخية نلاحظه ينقل عن عدد من المؤرخين في محاولة منه للتثبت من صحة المعلومة التاريخية .
- لقد تبين لنا من خلال هذا البحث أن ثقافة الحميري وبراعته في كتابة او نقل الاحداث التاريخية المختلفة تبين لنا انه متظلعاً في الحديث واللغة والنحو .
- هذه الصفة التي تميز بها الحميري لربما اكتسبها من المدينة التي نشأ فيها وتلقى علموه فيها وهي مدينة لها صفة ميزتها عن باقي المدن ، وهي وقوعها

على الساحل ومثل هذا الموقع الجغرافي اكسبها ميزة تتمثل في الاختلاط الثقافي ، فضلاً عن الشيوخ الذين تلقى علمه على أيديهم .

وختاماً اتمنى أن اكون قد وفقت في اعداد هذا البحث

ومن الله التوفيق

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً . المصادر الاولية :

۞ابن الاثير , ابي الحسن علي بن الكرم محمد (ت630هـ/1232م)

1. اللباب في تهذيب الانساب , مكتبة المثنى , (بغداد ، د–ت) .

۞ابن الابار , محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت658هـ/1259م)

2. أعتاب الكتاب , بلامط .

3. المعجم في أصحاب القاضي الإمام ابن علي الصديق , مطبع روض , (د–م ، 1988م) .

۞ الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت560هـ/1164م)

4. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة ، د–ت) .

۞الاربلي , عبد الرحمن سنبط خنيتوا (ت717هـ/1317م)

5. خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك

۞الاصطخري , ابي اسحاق ابراهيم بن محمد (ت344هـ/955م)

6. المسالك والممالك , تحقيق , محمد جابرعبد العال , دار العلم , (د–م ،1381هـ/1961م) .

۞الاصفهاني , ابي الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/966م)

7. الاغاني .

۞ابن أعثم الكوفي , ابي محمد بن احمد (ت314هـ/926م)

8. الفتوح , ط1 , دار الندوة الجديدة , (بيروت ، د–ت) .

۞البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت256هـ/869م)

9. صحيح البخاري ، دار الفكر , (بيروت ، 1401هـ/1981م) .

۞ابن بسام ، ابو الحسن علي الشنتريني (ت542هـ/1147م)

10. الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة منشورات دار الثقافة , دمشق , 1978 .

۞ابن بشكوال , ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578هـ/1182م)

11. الصلة , تحقيق : ابراهيم الابياري , ط1 , دار الكتب اللبناني , (بيروت ، 1410هـ/1989م) .

۞البغدادي ، عبد الناصر بن طاهر (ت429هـ/1037م)

12. الفرق بين الفرق ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، (القاهرة ، 1428هـ/2007م) .

۞البغدادي , حقي الدين عبد الحق (ت739هـ/1338م)

13. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والقاع , تحقيق : علي محمد البجاوي , دار الجيل , (بيروت , 1412هـ/1992م) .

۞البكري , ابي عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت487هـ/1094م)

14. المسالك والممالك , دار الغرب الاسلامي , (د-م ، 1982م) .

15. معجم ما استعجم من البلاد والمواضع , بلامط

۞البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م)

16. انساب الاشراف , تحقيق : سهيل زكار ورياض زركلي , ط 1 , دار الفكر , (بيروت ، 1417هـ/1996م) .

17. فتوح البلدان , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1403هـ) .

۞البلخي , ابي زيد احمد بن سهيل (ت322هـ/933م)

18. البدء والتاريخ , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1417هـ/1997م) .

۞الجاحظ , ابو عثمان عمر بن بحر البصري (ت255هـ/868م)

19. البخلاء , تحقيق : طه الجابري , دار المعارف ، (د–م ، د–ت).

۞ابن جبير , ابو الحسن احمد بن محمد (ت614هـ/1217م)

20. رحلة ابن جبير .

۞ابن الجوزي , ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)

21. المنتظم في اخبار الملوك والامم , تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت ، د–ت) .

22. اخبار الظراف والمتماجنين , ط1 , مطبعة الغري , (النجف الاشرف ، د–ت)

۞حاجي خليفة , مصطفى عبد الله (ت1067هـ/1656م)

23. كشف الظنون على اسامي الكتب والفنون , تحقيق : محمد شرف الدين , وكالة المعارف الجليلة , مطبعة البهية , (د–م ، 1390هـ/1941م) .

۞ابن حجر العسقلاني , ابو الفضل احمد بن علي بن احمد (ت852هـ/1448م)

24. تهذيب التهذيب , حيدر اباد الدكن , (الهند ، 1325هـ/1955م) .

25. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة , تحقيق : محمد عبد المعيد خان , ط2 , دار المعارف العثمانية , (الهند ، 1392هـ/1972م).

26. لسان الميزان , تحقيق : عادل احمد عبد الموجود , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت ، 1216هـ/1996م) .

27. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله ، ط1 ، مطبعة سفير الرياض ، (الرياض ، 1422هـ) .

۞ابن حبان , ابي حاتم محمد بن احمد (ت354هـ/965م)

28. الثقات , ط1 , دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد . الدكن ، (الهند , 1403هـ/1983م) .

۞ابن حزم , ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ/1063م)

29. جمهرة انساب العرب , دار المعارف , (مصر , 1382هـ/1962م) .

۞ابن الحكم , ابي محمد عبد الله (ت214هـ/829م)

30. سيرة عمر بن عبد العزيز , ط5 , دار العلم للملايين , (بيروت ، د-ت) .

۞الحميري , محمد بن عبد المنعم (ت727هـ/1326م)

31. الروض المعطار في خبر الاقطار , تحقيق : احسان عباس , ط1 , (بيروت ، 1975م) .

32. صفة جزيرة الاندلس , بلامط .

۞ابن حوقل , ابي القاسم محمد بن حوقل النصيبي (ت367هـ/977م)

33. صورة الارض , ط2 , دار صادر , (بيروت , 1928م) .

۞ابن خرداذبة , ابي القاسم عبد الله بن عبد الله (ت300 هـ/912م)

34. المسالك والممالك , مكتبة المثنى , (بغداد ، د-ت) .

۞الخطيب البغدادي , ابي بكر احمد بن علي (ت463هـ/1070م)

35. تاريخ بغداد , ط1 , مطبعة السعادة , (مصر , 1349هـ/1931م).

۞ابن الخطيب , لسان الدين ابن الخطيب (ت779هـ/1377م)

36. الاحاطة في اخبار غرناطة , تحقيق : محمد عبد الله غسان , ط1 , مكتبة الخانجي , (القاهرة , 1395هـ/1975م) .

۞ابن الخطيب ، ابي العباس احمد بن علي (ت809هـ/1406م)

37. الوفيات , تحقيق : عادل نويهض , ط4 , دار الافاق الجديدة ، (بيروت , 1403هـ/1983م) .

۞ابن خلدون , عبد الرحمن الحضرمي (ت808هـ/1405م)

38. المقدمة , ط1 , دار ابن الهيثم , (مصر , 1426هـ/2006م) .

۞ابن خلكان , ابي العباس شمس الدين احمد (ت681هـ/1282م)

39. وفيات الاعيان وابناء وابناء الزمان , تحقيق : يوسف علي الطويل ومريم قاسم طويل , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت ، د–ت) .

۞الخوارزمي , ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب (ت387هـ/997م)

40. مفتاح العلوم , دار الكتب العلمية , (بيروت ، د–ت) .

۞ابن الدبيثي , محمد بن سعيد بن محمد (ت640هـ/1242م).

41. المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله , تحقيق : مصطفى جواد ، (د–م ، د–ت) .

۞ الدواداري , ابي بكر بن عبد الله ابن ايبك (ت736هـ/1335م)

42. كنز الدرر وجامع الغرر , تحقيق : برند رامكة , (القاهرة , 1402هـ/1982م) .

۞الدينوري , ابو حنيفة احمد بن داود (ت482هـ/1089م)

43. الاخبار الطوال , تحقيق : عبد المنعم عامر , ط1 , دار احياء الكتب العربية , (القاهرة , 1960م) .

۞الذهبي , ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)

44. تاريخ الاسلام , تحقيق : عمر عبد السلام تدمري , ط1 , دار الكتاب العربي , (بيروت , 1418هـ/1997م) .

45. دول الاسلام , بلامط .

46. سير اعلام النبلاء , تحقيق : ابراهيم الايباري , دار المعارف , (مصر ، د–ت) .

47. العبر في خبر من غبر , تحقيق : صلاح الدين منجد , التراث العربي (د–م ، د–ت) .

48. المشتبه , الرجال اسمائه وانسابهم , ط1 , دار احياء الكتب العربية , (بيروت ، 1962م) .

۞ الزهري , ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (د–ت)

49. الجغرافية , تحقيق : محمد حاج صادق , مكتبة الثقافة الدينية ، (د–ت) .

۞ السخاوي , شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/1496م)

50. الضوء الامع لأهل القرن التاسع , منشورات دار مكتبة الحياة , (بيروت , د–ت) .

۞ ابن سعد , محمد بن سعد (ت230هـ/844م)

51. الطبقات الكبرى , دار صادر , (بيروت ، د–ت) .

۞ السمرقندي , نظامي عروضي , احمد بن عمر بن علي (ت550هـ/1155م)

52. جهار مقالة , ط1 , مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر , (د–م ، 1368هـ/1949م) .

۞ السهمي , حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت427هـ/1035م)

53. تاريخ جرجان , ط1 , دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الدكن ، (الهند , 1369هـ/1950م) .

۞ السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ/1505م)

54. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . ط1 , (د–م ، 1384هـ/1964م) .

۞الشهرستاني , ابي الفتح محمد عبد الكريم (ت548هـ/1153م)

55. الملل والنحل , تحقيق : محمد سيد كيلاني , ط2 , دار المعرفة , (بيروت ، د–ت) .

۞ابن الصابوني , ابي حامد جمال الدين محمد بن علي المحمودي (ت680هـ/1281م)

56. تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاساء والالقاب , تحقيق : مصطفى جواد , مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد , 1377هـ/1957م) .

۞الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك (ت764هـ/1362م)

57. الوافي بالوفيات , دار صادر , (بيروت , 1386هـ/1969م) .

۞الطبري , ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م)

58. تاريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد ابوالفضل ابراهيم , دار المعارف , (بيروت ، 1966م) .

۞ابن الطقطقي , محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ/1309م)

59. الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية , مطبعة روسو , (د–م ، 1892م) .

۞ابن عبد البر , ابي عمر يوسف (ت463هـ/1070م)

60. الاستيعاب في معرفة الاصحاب , تحقيق : خليل مأمون , , ط1 , دار المعرفة ، (بيروت , 1427هـ/2006م) .

۞ابن عبد ربه , احمد بن محمد (ت328هـ/939م)

61. العقد الفريد , تحقيق : عبد المجيد النابلسي , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1404هـ/1983م) .

۞ابن عذارى , ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك (ت695هـ/1295م)

62. الذيل والتكملة في كتابي , الموصول والصلة , تحقيق : احسان عباس , دار الثقافة , (بيروت ، د-ت) .

63. البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب , تحقيق : ج , س , كولان دار الثقافة , (بيروت ، د-ت) .

۞ابن العماد الحنبلي , ابي الفلاح عبد الحي , (ت1089هـ/1678م)

64. شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ط2 , دار الميسرة , (بيروت , 1399هـ/1979م) .

۞ابي الفداء , عماد الدين اسماعيل (ت732هـ/1331م)

65. المختصر في اخبار البشر , ط1 ، (د-م ، د-ت) .

۞ابن الفقيه , ابي بكر احمد بن محمد (ت365هـ/975م)

66. مختصر كتاب البلدان , طبعة ليدن , (د-م ، 1302هـ) .

۞القرطبي ، عريب بن سعد (ت369هـ/979م)

67. صلة تاريخ الطبري ، دار التراث ، (بيروت ، د-ت) .

۞الكتبي , محمد بن شاكر بن احمد (ت 764هـ/1362م)

68. فوات الوفيات , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , مكتبة النهضة المصرية , (القاهرة ، د-ت) .

۞ابن كثير , عماد الدين ابو الفداء اسماعيل (ت774هـ/1372م)

69. البداية والنهاية , دار المعارف ، (بيروت ، د-ت) .

۞المالكي , ابن فرحون ابراهيم بن نور الدين (ت779هـ/1377م)

70. الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب , تحقيق : مأمون محي الدين الجنان , ط2 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1417هـ/1996م) .

۞مجهول ، (ت ق 3هـ)

71. أخبار الدولة العباسية ، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة ، (بيروت ، لات) ، ج1 ، ص269 .

۞مجهول

72. اخبار مجموعة , ط2 , (بيروت ، 1410هـ/1989م) .

73. ذكر بلاد الاندلس , (مدريد , 1983م) .

۞ابو محمد الرشاطي (ت542هـ/1147م)

74. الاندلس , في اقتباس الانوار وفي اختصار اقتباس الانوار ، (مدريد , 1990م) .

۞المراكشي , ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي(ت703هـ/1303م)

75. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة , تحقيق:احسان عباس, دار الثقافة،(بيروت،د-ت) .

۞المسعودي , ابو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/974م)

76. اخبار الزمان , ط1 , (د-م ، 1357هـ/1938م) .

77. التنبيه والاشراف , (د-م ، 1357هـ/1938م) .

78. مروج الذهب ومعادن الجوهر , تحقيق : محمد محي الدين , ط3 , (د-م ، 1377هـ/1958م) .

۞مسكويه , ابي علي احمد بن محمد (ت421هـ/1030م)

79. تجارب الامم , دار الكتاب الاسلامي , (القاهرة ، د-ت) .

۞المعري , ابي العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان (ت449هـ/1057م)

80.رسالة الغفران , دار صادر , (بيروت ، د–ت) .

۞المقدسي , ابو عبد الله محمد بن احمد (ت378هـ/988م)

81.احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم , ط2 , طبعة ليدن , (د–م ، 1906م) .

۞المقدسي , ابي الفضل محمد بن طاهر (ت448هـ/1056م)

82.معرفة الالقاب , تحقيق : عدنان حمود ابو زيد , ط1 , مكتبة الثقافة الدينية , (د–م ، 1422هـ/2001م) .

۞المقري , احمد بن محمد بن علي (ت1041هـ/1631م)

83.نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب , ط1 , دار الكتب العلمية , (بيروت , 1415هـ/1995م) .

84.المصباح المنير , دار الحديث , (القاهرة , 1422هـ/2003م) .

۞المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ/1441م)

85.الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك , تحقيق : جمال الدين الشيال , مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر , (د–م ، 1955م) .

۞ابن النديم , ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت385هـ/955م)

86.الفهرست , (د–م ، 1391هـ/1971م) .

۞ابي هريرة , ابي جعفر احمد بن عبد الله (ت525هـ/1130م)

87.ديوان الاعمى التطيلي , تحقيق : احسان عباس , دار الثقافة , (بيروت ، د–ت) .

۞ابن هشام ، ابي محمد عبد الملك بن هشام (ت218هـ/833م)

88.السيرة النبوية ، ط2 ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ، 1428هـ/2007م) .

۞الهمذاني , ابي عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق (ت365هـ/975م)

89. البلدان , تحقيق : يوسف الهادي , ط2 ، عالم الكتب , (بيروت ، 1430هـ/2009م) .

۞ياقوت الحموي , شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1228م)

90. معجم البلدان , ط1 , دار صادر ، (بيروت , 1375هـ/1956م) .

91. معجم الادباء , بلامط .

۞اليعقوبي , احمد بن يعقوب بن اسحاق (ت292هـ/904م)

92. البلدان , دار الكتب العلمية , ط2 , (بيروت ، 1422هـ/2002م) .

ثانياً . المراجع :

۞اسفنديار ، بهاء الدين محمد بن حسن

93. تاريخ طبرستان , ط1 , المجلس الاعلى للثقافة , (د–م ، 2002م) .

۞بار تولد , فاسيلي , فلادمير وفتش

94. تاريخ الحضارة الاسلامية , ط3 , دار المعارف ، (مصر ، د–ت) .

۞بك , امين واصف

95. معجم الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية , تحقيق : احمد ذكي باشا , مكتبة الثقافة الدينية ، (د–م ، د–ت) .

۞الحكيم , محمد تقي

96. ديوان السيد الحميري , مكتبة دار الحياة , (بيروت ، د–ت) .

۞الحلاق ، محمد جمال الدين بن محمد (ت1332هـ)

97. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د–ت) .

۞الخضري , محمد الخضري بيك

98. الدولة الاموية , ط1 , مؤسسة المختار , (القاهرة , 1424هـ/2003م) .

❁ الدوري ، عبد العزيز

99. نشأة علم التاريخ عند العرب ، ط1 ، (بيروت ، 2005م) .

❁ الزركلي ، خير الدين

100. الاعلام , ط2 ، (د-م ، د-ت) .

❁ سهراب

101. عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة , اعتنى به : هانس فوك مزيك , (د-م ، 1347هـ/1929م) .

❁ سوادي , عبد محمد

102. دراسات في تاريخ دويلات المشرق الاسلامي من القرن الثالث الهجري , حتى النصف الثاني من القرن السابع الهجري , دار الكتب للطباعة والنشر , (د-م ، 1923م) .

❁ عثمان ، حسن

103. منهج البحث التاريخي ، ط4 ، دار المعارف ، (مصر ، د-ت) .

❁ غيث , زكي محمد

104. دولة الخلافة العباسية , (د-م ، 1380هـ/1961م) .

❁ الفقي , عصام الدين عبد الرؤوف

105. الدولة المستقلة في المشرق الاسلامي , دار الفكر العربي , (القاهرة , 1420هـ/1999م) .

❁ فوزي , فاروق عمر

106. طبيعة الدعوة العباسية , ط1 , دار الارشاد ، (بيروت , 1389هـ/1970م) .

❁ القمي , عباس

107. الكنى والالقاب , مكتبة الصدر ، شارع , ناصر خسرو , (طهران , د–ت).

۞كراتشوفسكي , اغناطيوس يوليا فونش

108. تاريخ الادب الجغرافي العربي , الادارة الثقافية ، (د–ت) .

۞ليسترنج , كي

109.بلدان الخلافة الشرقية , مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، د–ت).

۞مادبولونغ , فلغرد .

110.اخبار الائمة الزيدية في طبرستان , مطبعة المتوسط , (بيروت ، د–ت) .

۞مجيد , تحسين حميد

111.تاريخ ديالى المحلي , المطبعة المركزية , (ديالى ، 2010م) .

۞مصطفى ، شاكر

112.التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطوير علم التاريخ ومعرفة رجاله في الاسلام ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، 1978م) .

۞موسى ، علي بن سعيد

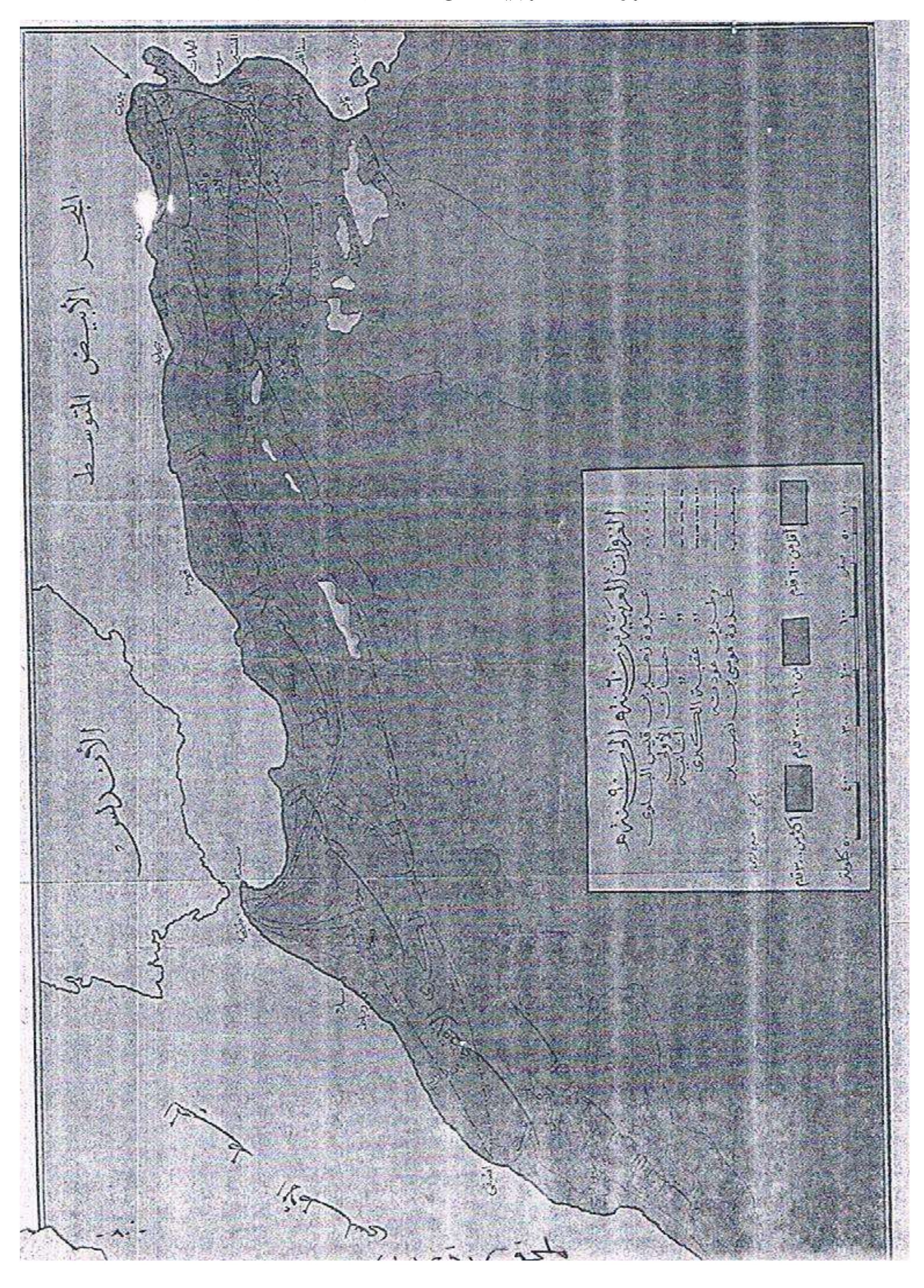
113.الجغرافية ، تحقيق : اسماعيل العربي ، ط1 ، المكتب البخاري ، (بيروت ، بلات) .

۞ هنتس فالتر

114.المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري , ترجمة : كامل العسلي , منشورات الجامعة الاردنية ، (عمان , 1970م) .

ملحق (1)

الغزوات العربية من سنة (60-90هـ)

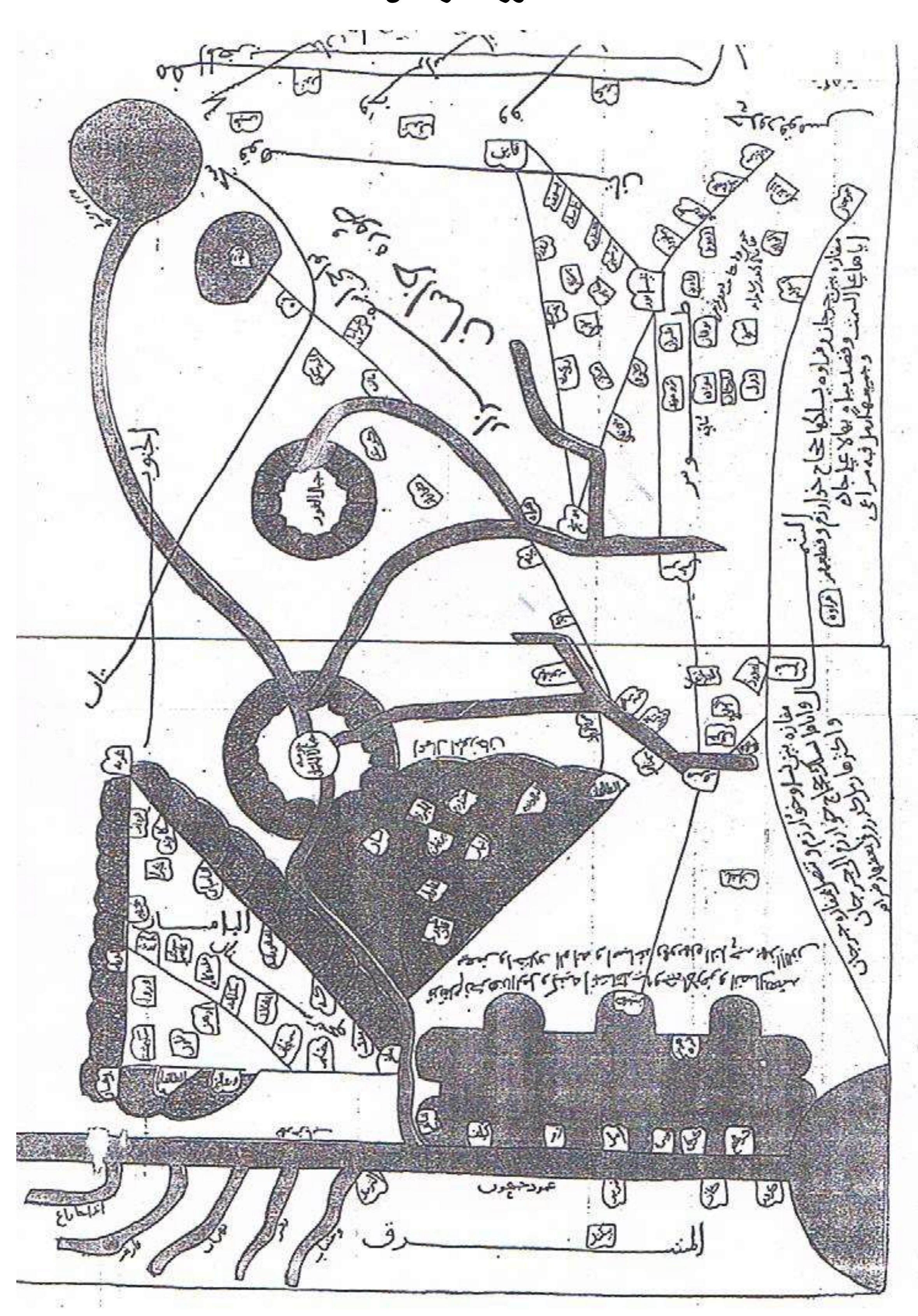


ملحق (2)

صورة فارس

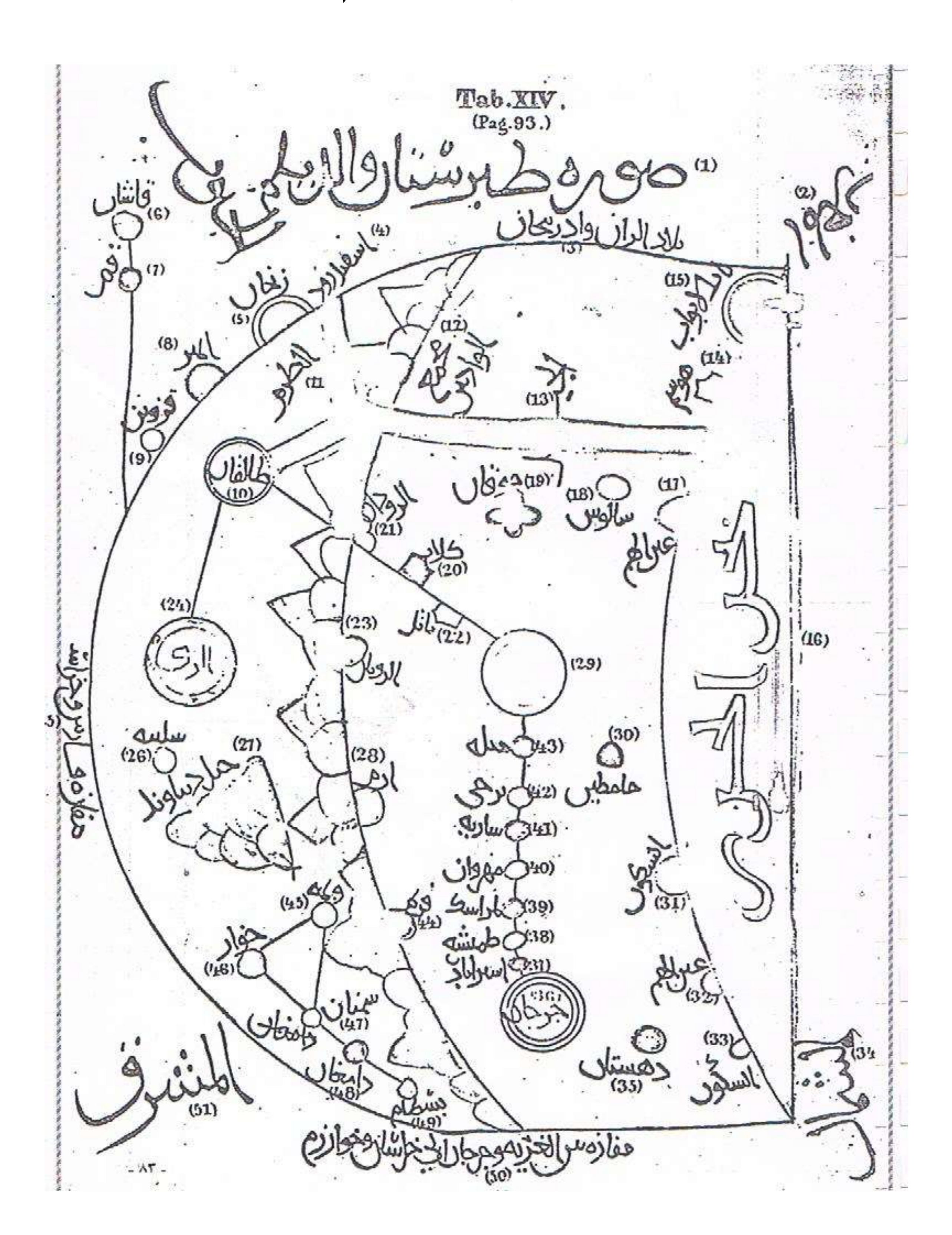
ملحق (3)

صورة خراسان



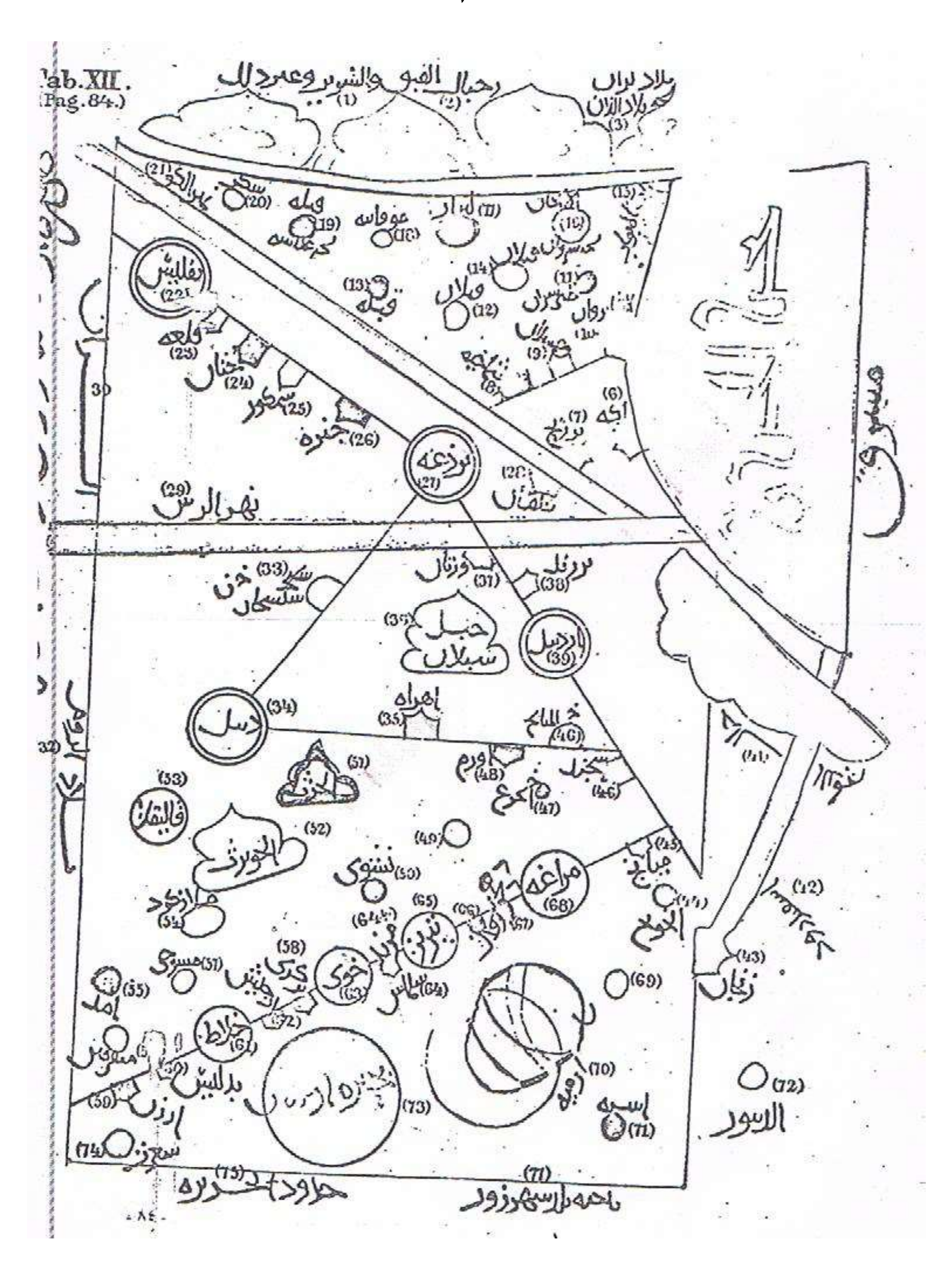
ملحق (4)

صورة طبرستان والديلم



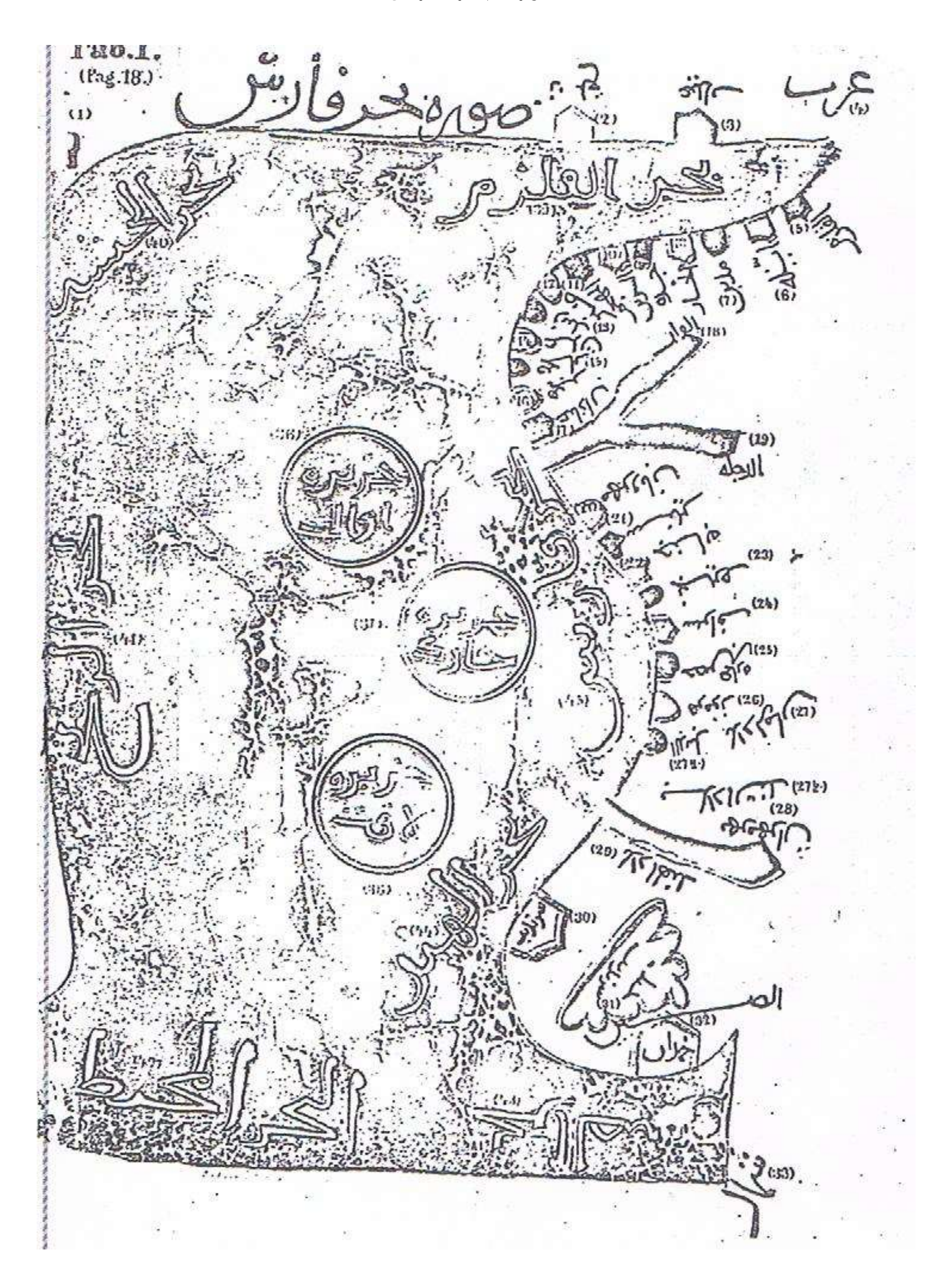
ملحق (5)

بلاد الروم وايران



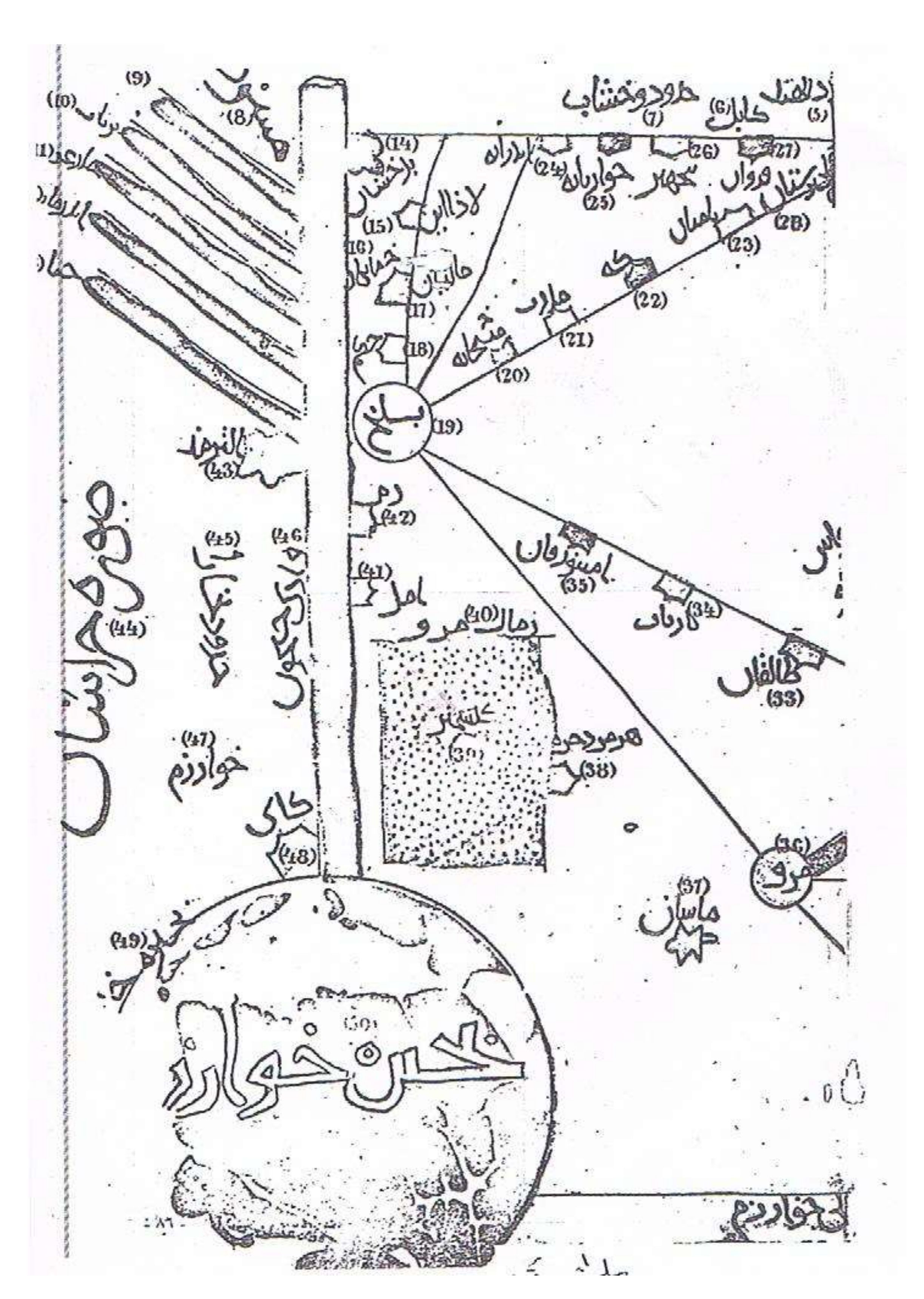
ملحق (6)

صورة بحر فارس



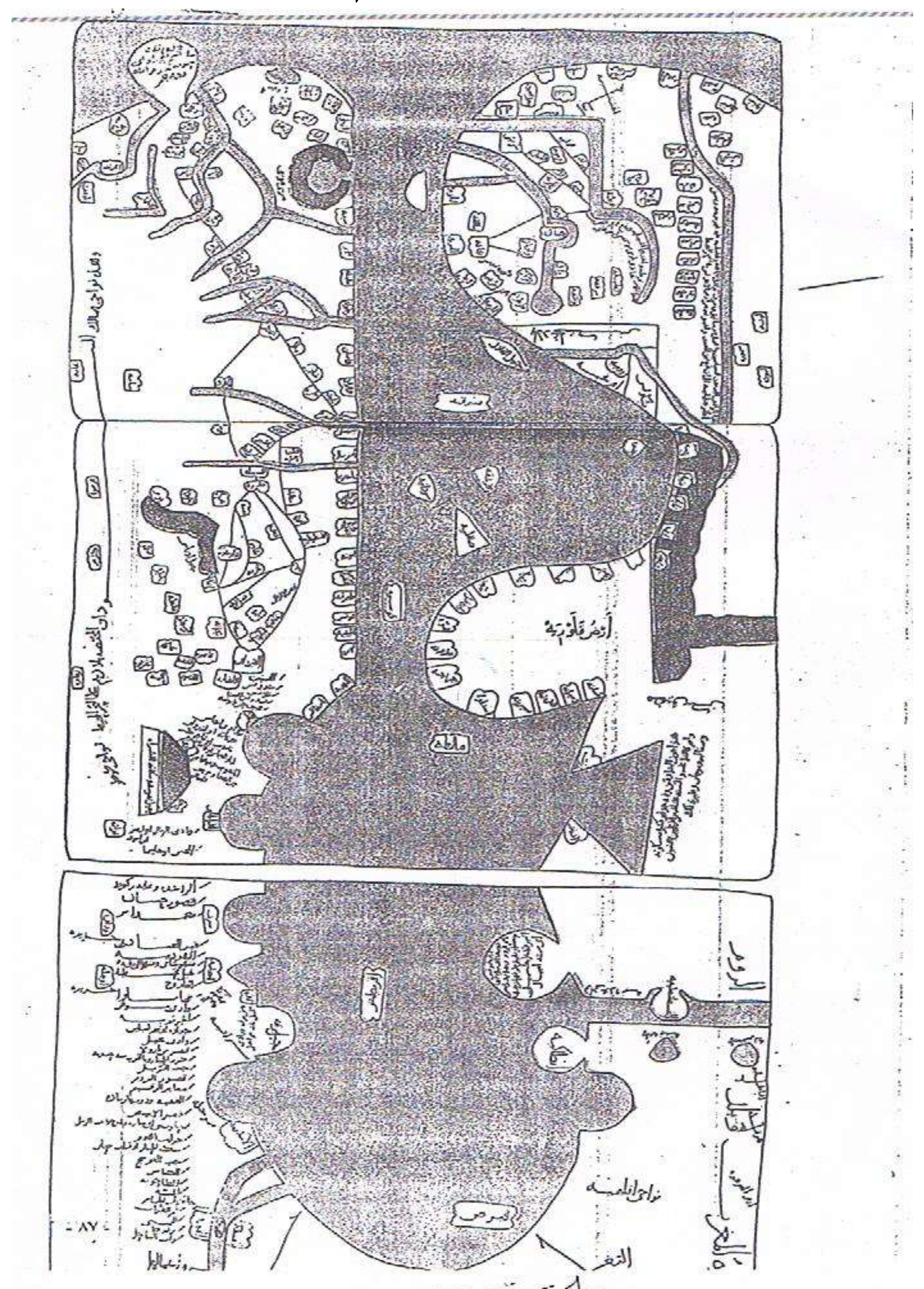
ملحق (7)

صورة خراسان



ملحق (8)

المغرب وبلاد الروم



ملحق (9)

الديلم وطبرستان

الديلم وطبرستان

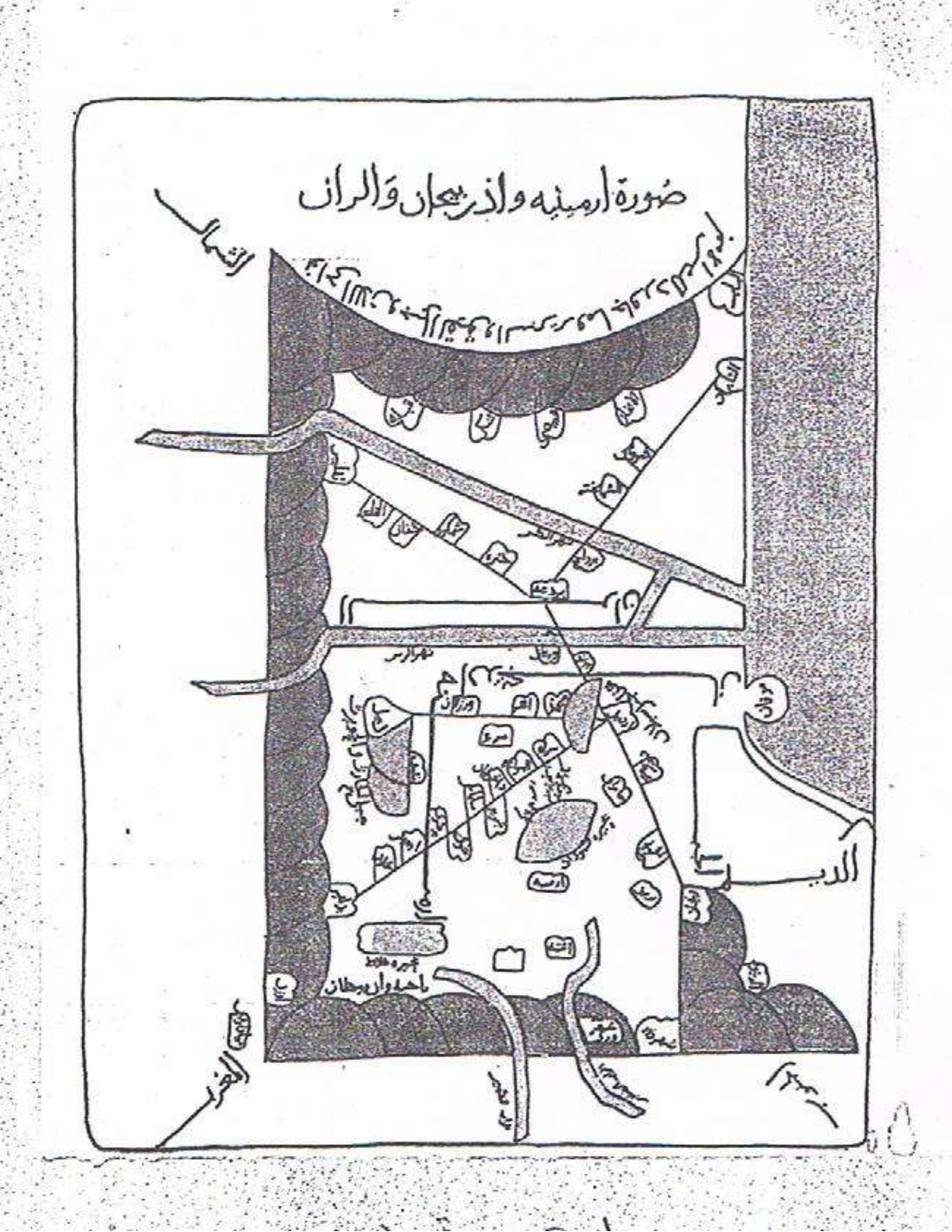
جبال باذوستان وقارن ورويج

هذا ما يلي الاسلام من بحر الخزر

صورة الجبل وطبرستان وما يليها

ملحق (10)

ارمينية واذربيجان والران



Ministry Of Higher Education
and Scientific Research
Diyala University
College of Education for Human Science
Department of History



The Historical aspects for the Islamic East Cities through the book of Al-Roudh Al-Meaatar in Khabar Al-Aqtar By Al-Hamairy Died (727H)

Submitted by
(Bareq Aziz Saadoon)
To
The board of Education College for Human Science at the University of Diyala as a part of the requirements of the Master Degree in Islamic History

Supervised by
Dr. Samyaa Aziz Mahmoud

2013M **1434H**